النهار
صفحة ... ليرات
الاثنين ٣ تشرين الثاني ١٩٨٦ - السنة ٥٤ - العدد ١٦٥٢١ • Lundi 3 Novembre 1986 — 54e Année — N° 16521

ديبلوماسية الاسترهان والتحرير

اعرب ما في مقاييس السياسة الدولية التي نعيش انها انقلبت الى حد اصبح فيه اطلاق مخطوف اهم من خطفه... ايا كان!

فكيف اذا كان اميركيا؟

في الدرجة الاولى، نحن نفرح لاطلاق المخطوف.

نفرح انسانيا، بالطبع، لان الخطف هو ابشع ظواهر هذه الحرب: انسان تحتجز حريته ويعذب نفسيا ويضطهد - وربما يختل - عقليا، فضلا عن العذاب الجسدي الناجم عن مجرد الاحتجاز... لا لذنب الا لانه ينتمي الى جنسية "معادية"، وصدف انه كان في متناول الخاطفين.

ثم نفرح لبنانيا لان كل مخطوف يطلق هو عقدة من عقد الازمة اللبنانية يجري فكها... ولو لم يكن للبنان دور في فك العقدة، كما لم يكن له دور في عقدها!

ولا نرانا نظلم لبنان ولا اي احد معني بازمته وعقدها وتعقيداتها اذا نحن قلنا اننا نحسد الرئيس جاك شيراك عندما يقول ان الديبلوماسية الفرنسية لن تكون "رهينة الرهائن"...

ذلك اننا نحن لا نجد غضاضة - ولا خجلا - في الاعتراف بأن "الديبلوماسية اللبنانية"، او بالاحرى بقاياها هي الرهينة...

بل اكثر. لبنان كله مسترهن مع كل رهينة مخطوفة، سواء كانت فرنسية او اميركية او من اية جنسية اخرى...

مسترهن لبنان ولو لم يكن له دور لا في الخطف، ولا في الاطلاق. لا دور، ولا ثمن طبعا!

• • •

من هنا قولنا انه عندما يطلق مخطوف، هي عقدة من العقد اللبنانية تنحل.

وكان احرى بنا ان نقول ان شيئا من لبنان يتحرر وينفك اسره عندما تطلق رهينة، ايا كانت، وكائنا من كان الذي يطلقها، وايا كانت الشروط.

ولكن، ما هي الشروط؟

لا نعرف، ولن نعرف حقا.

ولعله من الافضل لنا الا نعرف والا نحاول: حتى نظل خارج اللعبة.

حسبنا ان نسجل انه كانت ثمة شروط، ما دام الخاطفون يقولون ذلك، وما دامت المفاوضة استمرت كل هذا الوقت، وهي ستستمر.

ولن تنفي الشروط ولن تقلل من اقتناع الناس بوجودها تصريحات النفي التي تطلق من واشنطن او باريس.

حسبنا منها ان وجودها، كوجود المفاوضة واستمرارها، يثبت مرة اخرى ان الحرب الدائرة في لبنان ليست لبنانية، بل هي حرب "الاخرين" على ارضنا، وبواسطة اجسادنا والقلوب والعقول!

ولا نظن لبنانيا واحدا لا يزال في حاجة الى مزيد من البراهين ليقتنع.

اما الدول، بما فيها تلك التي تفاوض، فمقتنعة حكما، لانها تعرف من تفاوض واي ثمن تدفع... وتعرف ان الثمن لا يدفع الينا، وليس لنا منه حصة او نصيب، كما ليس لنا فيه رأي، لا سلبا، ولا ايجابا.

ومع ذلك، فاننا ندفع نحن ثمنا آخر.

ثمنا ندفعه الى الدول الكبرى، او نصف الكبرى هذه، من مصالحنا والصيت الحسن والغضب و"كسر العصا"...

وثمنا اخر، لعله الاهم، ندفعه الى الخاطفين من حريتنا وسلامتنا، بل من السلام عندنا يتهدد بالخطف، وبالمفاوضة على الاطلاق.

• • •

ويبقى الثمن الثالث!

"ثمن ثالث"؟ ولمن؟

نعم... هو الثمن الذي نخاف ان يكون الاكبر...

ففي اللعبة الدولية، الضعيف، كائنة ما كانت محالفاته او ظن انها ستكون...

الضعيف هو الضحية الاسهل.

واذا لم تكن لدولة كلبنان قوة من ذاتها - لا من محالفاتها - تحصّن بها كيانها ووجودها، بما في ذلك نظامها واستقلالها والحدود، فانها تصبح - هذه الدولة الضعيفة وحدودها واستقلالها ونظامها ووجودها وكيانها... - تصبح سلعة في سوق نخاسة الاقوياء!

تلك هي ما يمكن تسميته "ديبلوماسية الاسترهان"!

رهينة برهينة...

انسان بدولة...

واذا كان الثمن غاليا، فبشيء من الدولة الضعيفة... شيء قابل لان يسترهن بديلا من الرهينة التي تطلق!

• • •

كيف، اذا، مع ذلك نظل نفرح لاطلاق مخطوف؟

اونخاف دفع ثمن حريته، من جهة، ونقول من الجهة الاخرى ان بعض حريتنا في حريته؟

نعم، على ما في الامر من مفارقة، بل مفارقات.

ذلك ان البديل أسوأ.

ونقولها بصراحة: ديبلوماسية الاسترهان لا تزال اهون الشرين، ما دام الشر الآخر سيكون تزايد عنف الحرب على ارضنا... اي المزيد من الضحايا.

وحدهم المجانين يظنون ان حرب "آخر" على "آخر" آخر فوق ارضهم يمكن ان تفك لهم عقدة او تحل نصفها او تحرر شبرا من الارض!

العكس هو الصحيح: كل حرب، كل فصل جديد من الحرب المتمادية، هو تماد في الاسترهان اللبناني، بل الاستعباد.

ما هو طموحنا اذاً؟

وكيف نخرج من اسر الحلقة المفرغة هذه؟

اقصى طموحنا ان يتسهل الحوار الدولي وان نكون قد بلغنا، كلبنانيين، ساعة تدق ساعة حل الازمة، درجة من الايمان بالذات تجعلنا نواجه الفرقاء، كل الفرقاء، ونحن، في الداخل صفا واحدا...

اي ان نعود دولة قادرة على منع استرهان احد، فنمنع انذاك ان يكون لبنان هو البديل لكل من يجري استرهانه وتحريره.

وان لم نحرر نحن لبنان من اسر الاسترهانات، فلن يحرره احد، لان لا مصلحة لاحد في تحريره.

فهل نقتنع؟ هل نتحرر؟

غسان تويني

جمود في انتظار نتائج المساعي بين الحكمين والمتغيرات في الجنوب تحدد صورة المستقبل

هدوء في صيدا وخرق محدود في الرشيدية ومحاور البرج سادها قنص أوقع ٣ قتلى و١٠ جرحى

الغموض الذي يكتنف التطورات الجارية في المنطقة، انعكس ارباكا على الساحة اللبنانية، لغياب المعلومات عن اهداف هذه التطورات ومدى تأثيرها على مستقبل القضية اللبنانية. ويعيش الوسط السياسي ذروة الحيرة لافتقاده المعلومات عن حقيقة ما يجري وما يطبخ وراء الكواليس، مما زاد الوضع الداخلي تأزما، يترافق مع تراشق كلامي بين رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي ووزير المال الرئيس كميل شمعون وتبادل الاتهام حول المسؤولية عن استمرار الانهيار الاقتصادي ومعاناة الشعب اللبناني.

وعزت مصادر سياسية هذا الوضع الى ان ما يجري في الخفاء جمد كل المساعي الوفاقية الداخلية التي كان يؤمل ان تؤدي الى حد ادنى من الانفراج يتمثل في تحريك خدمات الدولة واستعادة المرافىء والمرافق العامة والحد من تدني سعر الليرة اللبنانية. وقالت ان الوضع سيبقى يدور في حلقة مفرغة ريثما تتضح نتائج الاتصالات الجارية بين بعبدا ودمشق عبر وسطاء واصدقاء مشتركين.

واوضحت ان استمرار "حرب المخيمات"، والوضع الجديد الذي نشأ في الجنوب، اضاف عقدة جديدة وحصر الاهتمام بمعالجتها. ولاحظت ان هذا التطور اعاد الجنوب الى دائرة الخطر القصوى، نظرا الى تشابك المصالح والتسابق على امتلاك هذه الورقة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، مما يجعل القضايا مرهونة بمدى نجاح المعالجات الجارية.

ولم تخف مصادر امنية قلقها من التشابكات الجديدة في الجنوب والتي اجهضت المساعي التي نشطت في الفترة الاخيرة لدعم القوة الدولية بوحدات من الجيش اللبناني وحدت من اندفاع المسعى الدولي لتنفيذ القرار ٤٢٥. وفي اعتقادها انه من السابق لاوانه اعطاء صورة واضحة عن مستقبل التسوية في الجنوب التي تعتبر المدخل الى التسوية الداخلية، قبل معرفة حجم المتغيرات التي شهدتها الساحة الجنوبية.

في دمشق

وتوجه بعد ظهر امس الى دمشق الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان المهندس عاصم قانصوه. وتردد ان الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني السيد جورج حاوي توجه هو ايضا الى العاصمة السورية للاجتماع اليوم مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في حضور رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط الذي سيوافيهما اليوم الى هناك، فضلا عن عدد من قادة الاحزاب الاخرى.

وافاد مصدر حزبي "غربي" ان الغاية من هذا اللقاء ولقاءات اخرى ستشهدها العاصمة السورية هذا الاسبوع هي تقويم المعالجة الجارية للقتال بين المخيمات الفلسطينية ومحيطها في بيروت والجنوب، والبحث في "صيغة العمل الوطني المشترك"، خصوصا ان التحضيرات جارية على هذا الصعيد بخطوات بطيئة. ورأى ان اهم ما برز من خلال معالجة الوضع بين المخيمات ومحيطها، هو ان اللقاء "تطور الى عمل وطني مشترك من خلال الاصرار على وجود الاداة العسكرية المشتركة"، متوقعا ان يؤدي ذلك الى تعزيز العمل الجبهوي من خلال الاتصالات واللقاءات الناشطة، "تمشيا مع مستوى المواجهة التي اصبحت اقليمية وقومية وليست محددة بطوائف". وبالتالي ان تنجح معالجة الوضع في المخيمات و"ان كانت تحتاج

- التتمة في الصفحة ٨ -


البطريرك صفير يلقي عظته امس في كنيسة سيدة لبنان في باريس. وظهر في الوسط السفير فاروق ابي اللمع والسفير عادل اسماعيل والعميد ريمون اده. (بالاتي ونهرا)

متمنيا أن تثمر ضريبة الدم سلاما

صفير: دعوة لبنان في العالم تجسيد حقيقة العيش المشترك

باريس - من بشارة غانم البون:

اعلن امس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير انه لمس من البابا يوحنا بولس الثاني الذي التقاه اخيرا في الفاتيكان "رغبة صادقة في العمل على انقاذ لبنان". وشكر فرنسا حكومة وكنيسة، على ما اظهرته من "اهتمام بالقضية اللبنانية وتشجيع لمقاومة ما قد يتسرب الى القلوب من يأس قاتل".

وشدد سيد بكركي على ان "دعوة لبنان في العالم هي ان يبرهن على ان العيش المشترك بين مسيحيين ومسلمين من ذوي النيات الطيبة. هو

- التتمة في الصفحة ٨ -

افتتاح القمة الخليجية السابعة واستبعاد وساطة بين العراق وايران

بدأت مساء امس في ابو ظبي القمة السابعة لدول مجلس التعاون الخليجي في حضور الملك فهد والسلطان قابوس والشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الذي تستضيف بلاده القمة.

وبعد كلمة ترحيبية قصيرة للشيخ زايد، عقدت جلسة مغلقة اقر فيها جدول اعمال القمة، كما استمع قادة دول مجلس التعاون الى تقرير من السيد عبد الله يعقوب بشارة عن الوضع في المنطقة ونشاط المجلس منذ القمة السادسة التي انعقدت العام الماضي في مسقط.

- التتمة في الصفحة ٨ -

الخرطوم: إشتباكات مع الطلاب أوقعت ٩ جرحى بينهم ٢ في خطر

تجددت امس التظاهرات الطالبية في الخرطوم ووقعت اشتباكات بين رجال الامن وطلاب ينتمون الى الجماعات الاسلامية المتطرفة اسفرت عن اصابة تسعة اشخاص بجروح بينهم اثنان في حال الخطر.

وتحدثت "وكالة السودان للانباء" الرسمية عن محاولة الطلاب اقتحام مستشفى في وسط الخرطوم نقل اليه الطلاب الجرحى.

وعلم انه سبقت محاولة اقتحام المستشفى تظاهرتان حمل فيهما الطلاب لافتات تهاجم الحكومة وتصفها بانها "حكومة ارهابية". واطلق الطلاب هتافات دينية.

واعترض رجال الشرطة التظاهرة الاولى التي خرجت من شارع الجامعة فقذف الطلاب رجال الشرطة بالحجارة وشوهد احدهم يلقي قنبلة مولوتوف حارقة. واستخدمت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

وفي ساحة ابو جنزير التجارية حيث

- التتمة في الصفحة ٨ -

أزمة بين بون وموسكو

شيفاردنادزه وصل إلى فيينا وقلل أهمية إجتماعيه بشولتز

وصل امس وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه الى فيينا حيث يتوقع ان يعقد الاربعاء المقبل اجتماعا مع وزير الخارجية الاميركي السيد جورج شولتز يليه اجتماع آخر الخميس.

وسيشارك شيفاردنادزه ابتداء من غد في مؤتمر للامن والتعاون الاوروبي يستهدف متابعة مقررات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي انعقد عام ١٩٧٥ في هلسنكي.

وشدد الوزير السوفياتي على اهمية مؤتمر فيينا، قائلا انه يعتبره اهم من الاجتماعين اللذين سيعقدهما مع شولتز. ورأى انه "لم يكن ممكنا عقد مؤتمر فيينا في وقت مناسب اكثر"، اذ جاء بعد قمة ريكيافيك بين الرئيس ريغان والزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف.

• في بون الغى امس الاتحاد السوفياتي زيارة لمسؤول الماني غربي ثان لموسكو تعبيرا عن غضب الكرملين من تصريحات نسبت الى المستشار الالماني الغربي هيلموت كول.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان الاتحاد السوفياتي ابلغ الى رئيس القسم الثقافي في

- التتمة في الصفحة ٨ -

رهينة أميركية أطلقت في بيروت

واشنطن أكدت عدم تقديم تنازلات و"الجهاد الاسلامي" تحدثت عن "مقدمات" اميركية


نجلا ديفيد جاكوبسن اريك - الى اليسار - وبول يتحدثان الى الصحافيين في هانتنغتون بيتش في ولاية كاليفورنيا. (رويتر تيليفوتو)

السيد ديفيد جاكوبسن في صورة وزعت له في اثناء احتجازه. (رويتر تيليفوتو)

اطلقت امس "منظمة الجهاد الاسلامي" السيد ديفيد جاكوبسن (٥٥ عاما) مدير مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت الذي خطف في المنطقة الغربية في ٢٨ أيار ١٩٨٥.

واكد البيت الابيض رسميا اطلاق جاكوبسن اذ اصدر الرئيس ريغان الموجود في مزرعته في كاليفورنيا بيانا جاء فيه: "يسرني ان اعلن ان احد الاميركيين المحتجزين رهائن في لبنان، السيد ديفيد جاكوبسن، اطلق".

وتلا البيان على الصحافيين السيد لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض الذي شدد على انه "لم يطرأ اي تغيير على الموقف الاميركي من الرهائن"، مشيرا الى ان "واشنطن لا تزال مستعدة للتحدث الى اي طرف يستطيع ان يلعب دورا مفيدا في اطلاق الرهائن، لكنها ترفض تقديم اي تنازل".

وشكر ريغان في بيانه "مختلف الاطراف والوسطاء الذين ساعدوا" في اطلاق جاكوبسن. وقال: "لا نستطيع وبالأسف اعطاء اية تفاصيل عن اطلاق الرهينة نظرا الى ان حياة الرهائن الاميركية والغربية الاخرى في لبنان ما زالت مهددة".

ورفض سبيكس الاجابة عن سؤال عما اذا كان حصل اتصال بين واشنطن و"الجهاد الاسلامي". واوضح ان مدير مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت لا يزال في لبنان وان مغادرته الاراضي اللبنانية تنتظر تحسن الاحوال الجوية. وتوقع نقله الى مستشفى عسكري اميركي في فيسبادن (المانيا الغربية). وحيا الدور الذي لعبه السيد تيري وايت مبعوث اسقف كانتربري الدكتور روبرت رونسي رئيس الكنيسة الانغليكانية، منكرا بان وايت يتعاطى في قضية الرهائن منذ زمن بعيد وان الولايات المتحدة "تقدر مساعدته". ولم يحدد الدور الذي لعبه مبعوث الكنيسة الانغليكانية.

وكرر الرئيس الاميركي في بيانه "دعوته لخاطفي الرهائن الاجنبية في لبنان الى اطلاقها" مؤكدا انهم "لن يتمكنوا من تحقيق اي هدف سياسي بواسطة الارهاب". وحمل الخاطفين "مسؤولية المحافظة على حياة بقية الرهائن".

وصرح السيد دونالد ريغان رئيس اركان البيت الابيض ان الدور الذي لعبته سوريا في اطلاق جاكوبسن "كان صغيرا". ورفض الادلاء باي تفاصيل عن الاطراف الذين ساهموا فيه. واكد بدوره ان الولايات المتحدة "لم تقبل في اي شكل مطالب الخاطفين".

كيف اطلق؟

وكان مدير مستشفى الجامعة الاميركية الذي خطفته من مرآب المستشفى مجموعة من المسلحين، اطلق في السابعة صباح الاحد امام المقر الجديد للسفارة الاميركية على كورنيش البحر قرب فندق "ريفييرا" وتسلمه حراس السفارة الذين ابلغوا

- التتمة في الصفحة ٨ -

دمشق وموسكو حذرتا من عدوان

رئيس أركان البيت الأبيض لا يستبعد عملاً عسكرياً ضد سوريا

صرح امس السيد دونالد ريغان رئيس اركان البيت الابيض ان الولايات المتحدة قد تتخذ عملا عسكريا لمعاقبة سوريا اذا استمرت دمشق في مساندة الارهاب.

وقال ريغان في حديث تلفزيوني عندما سأله صحافي هل تكون الخطوة التالية التي ستتخذها الولايات المتحدة لمعاقبة سوريا عملا عسكريا: "لا اقول انها ستكون عملا عسكريا لكنها قد تكون (...) قد تتخذ خطوات اخرى وسنفعل ذلك اذا استمروا في تبني مواقف الارهاب هذه".

وسئل لماذا اكتفت واشنطن بسحب سفيرها من دمشق احتجاجا على ما نسبته بريطانيا الى سوريا من "تورط" في محاولة تفجير طائرة الركاب الاسرائيلية في لندن، في حين شنت غارات جوية على ليبيا في نيسان الماضي انتقاما من النشاطات الارهابية المنسوبة الى العقيد معمر القذافي. فاجاب ان الولايات المتحدة لم تشن غارة على ليبيا الا بعدما

- التتمة في الصفحة ٨ -

قضية الرهائن من باريس: مؤشرات لـ"حركة" غير عادية

باريس - "النهار":

هل قضية الرهائن الاميركية والفرنسية في لبنان في طريقها الى حل ولو جزئيا؟

سؤال تناقلته اكثر من عاصمة وتداولته الاوساط المهتمة بهذه القضية في الساعات الاخيرة.

مصدر مطلع على الاتصالات الجارية لايجاد مخرج اكد لـ"النهار" مساء امس ان اجواء دمشق توحي بان "شيئا ما يتحرك... وان المساعي جدية والامل في نتائج قريبة".

هذه الاجواء الايجابية تلقتها الاوساط الرسمية الفرنسية بحذر وتحفظ في ضوء التجارب السابقة. الا ان ثمة مؤشرات لـ"حركة غير عادية". اذ وصلت الى باريس معلومات مفادها ان دمشق حملت وزير الخارجية الايراني السيد علي اكبر ولايتي "رسالة مستعجلة" الى المسؤولين في طهران لممارسة ما لديهم من نفوذ من اجل

- التتمة في الصفحة ٨ -

هشام ناظر والدور الجديد

بقلم مروان اسكندر

اقالة الشيخ احمد زكي يماني من منصبه وزير النفط والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية قرار ذو ابعاد محلية ودولية لابد من تفحصها للتكهن بالتطورات المرتقبة. ولكن قبل الترجيحات المستقبلية لابد من نظرة على الماضي.

احمد زكي يماني تولى وزارة النفط اوائل الستينات وخلف السيد عبدالله الطريقي الذي شارك في تأسيس منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" وكان في حينه من اوائل دعاة تأميم صناعة النفط وهو ما كان يرفضه المرحوم الملك فيصل الذي حمل آنذاك مسؤولية رئاسة مجلس الوزراء وتولى اصلاح الاوضاع المالية التي كانت سيئة بسبب تعاظم النفقات واقتراض المملكة مبالغ كبيرة من الخارج.

قبالة تطرف الطريقي، الذي تحول في ما بعد الى اعتدال نتيجة الخبرة والعقلنة، برزت مواهب احمد زكي يماني في التفاوض الهادف الى تحسين شروط صناعة النفط لمصلحة المملكة. وكان اليماني قد تخرج حديثا في جامعة هارفرد حيث وضع اطروحة حول الشرع الاسلامي.

اواسط الستينات فاض انتاج النفط وتجاوز مستويات الطلب عليه وتدنت اسعاره، كما هي الحال اليوم، واعتمدت منظمة "اوبيك" برنامجا

- التتمة في الصفحة ٨ -









في غمرة تجاذب العوامل المحلية والاقليمية والدولية

احياء "الجبهة اللبنانية" يفرز القوى الفاعلة والخطر يكمن في تمادي لعبة الصراع على السلطة

النظرة الى احياء "الجبهة اللبنانية" الذي يسعى اليه ويعمل له اطراف فاعلون في المناطق الشرقية ليست واحدة عند الاوساط السياسية. فبعضها يعتبر ان الحكم يبذل كل ما يستطيع ن جهود لتسهيل عملية الاحياء اعتقادا منه ان في الجبهة الواسعة التي تضم جهات عدة متنوعة يغرق الاطراف الذين بينه وبينهم من الاختلافات في وجهات النظر اكثر مما بينه وبينهم من الاتفاق، وذلك على رغم الالتقاء الظرفي على المصالح في مرحلة معينة، ويحول بالتالي دون استمرار سيطرتهم الفعلية سياسيا وعلى الارض ودون جرهم الآخرين الى منطقهم الذي يواجه انتقادات كثيرة من مسيحيين وغير مسيحيين. وبعضها الآخر يعتبر ان نجاح الساعين في احياء "الجبهة اللبنانية" ضد مصلحة الحكم، وان الحكم لا يبذل اقله لغاية الآن، ادنى جهد للمساعدة على هذا الاحياء. وذلك انطلاقا من اعتبارات عدة ابرزها :

١ - افادة القيادة الحالية لـ "القوات اللبنانية" من فشل المحاولات العسكرية الرامية الى ضربها وزعزعتها لتشديد قبضتها العسكرية والسياسية على الشارع المسيحي والسير قدما وفي سرعة نحو التوحيد العملي للبندقية المسيحية بطريقة تجعل "خربقتها" في ما بعد من المستحيلات واستعداد هذه القيادة لاستعمال كل الوسائل من اجل تحقيق هذا الهدف.

٢ - افادة القيادة الحالية لـ "القوات" من القيادة الحالية لحزب الكتائب التي لم تكن لتصل الى السلطة لولا مساعدتها ومساندتها المباشرة، والانطلاق من ذلك للمرة الاولى ربما منذ سنوات لاعادة اللحمة بين الحزب و "القوات" على اساس توحيد القرار السياسي والعسكري وتوجيه كل الجهود لمواجهة اخصامهما في الداخل والخارج واخصام المشروع الذي يحملان.

٣ - الافادة من الوضع الاقليمي الضاغط على سوريا، وكذلك من الوضع الدولي الضاغط عليها، ومن التشرذم والتعفن في المناطق اللبنانية الاخرى لارساء هيكلية سياسية وعسكرية ثابتة وراسخة ذات مشروع سياسي معين يمكن في الظروف الحالية ان ينال تعاطف الغرب الضاغط على دمشق وحلفائه الاقليميين الذين لا مصلحة لهم على الاطلاق في اراحة المسؤولين فيها.

٤ - خشية الحكم الا يجد سيده موقعه الطبيعي داخل حزب الكتائب عندما تنتهي الولاية الدستورية بعد زهاء سنتين، وذلك بفعل التطورات الجارية حاليا سواء على الساحة المسيحية او على الساحة الحزبية الكتائبية او على الساحة "القواتية".

وهذا البعض الآخر من الاوساط السياسية يرى ان على الحكم ان يبادر منذ الآن الى تطويق محاولات احياء "الجبهة اللبنانية"، وفي حال العجز عن ذلك لضيق الوقت، الى فرز الوضع في الشارع المسيحي بحيث يكتل حوله مجموعة من الفاعليات المسيحية القوية الشرقية وغير الشرقية في آن. ويرى ايضا ان المجال الوحيد المفتوح امامه هو مجال تكتيل هكذا مجموعة، خصوصا بعدما قطع الاقوياء على الساحة المسيحية اشواطا بعيدة في عملية احياء الجبهة اللبنانية. وفي هذا المجال يعتقد البعض نفسه ان مجموعة الحكم، اذا جازت تسميتها كذلك، واذا تقرر انشاؤها لا بد ان تكون اقوى وافعل، وذلك نظرا الى هوية اعضائها واولهم الحكم بقيادة رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الذي يستطيع بما له من سلطة رسمية ومن مرجعية ومن نفوذ حزبي على رغم الانحسار المعروف، وبما يستطيع ان يحصل عليه من دعم لبناني واسع وغير لبناني كونه يواجه التطرف والمتطرفين، ان يكون ركيزة اساسية في المجموعة المقترحة. وثانيهم الجيش بقيادته الحالية الذي يدين بالولاء للشرعية ايا يكن الشخص الذي على رأسها والذي برهن في الاشهر الاخيرة انه القوة الاقوى على الساحة المسيحية من دون منازع، وذلك على رغم تردده في التحرك، كما يعتبر البعض، وعلى رغم "التحرش" به ممن يعتبرونه منافسا خطرا وجديا لهم، والذي يحظى اخيرا بدعم دولي واسع كون الجميع يعتبرونه المنقذ عندما يحين الوقت المناسب. وثالثهم البطريركية المارونية التي استعادت منذ انتخاب البطريرك مار نصر الله بطرس صفير قبل اشهر دورها وسلطتها والتي يعتبرها الجميع في الداخل والخارج ركيزة رئيسية من ركائز الحل الشامل في لبنان والتي تستطيع بهيبتها وباعتدالها وبالتفاف الجميع حولها، ان تكون احد ابرز اركان المجموعة نفسها. اما رابع الاعضاء فهو الرئيس السابق سليمان فرنجيه الزعيم الماروني القوي خارج المناطق الشرقية والذي ينظر اليه المسيحيون على اختلاف انتماءاتهم نظرة تقدير نابعة من حمايته المسيحيين في مناطقه على رغم الخلل الواسع في ميزان القوى بينه وبين الآخرين، ومن اعتقاد بان اية تسوية يرعاها او يشارك فيها لا بد ان تأخذ الوضع المسيحي في لبنان في الاعتبار.

هل يقدم الرئيس الجميل على تحرك من النوع الذي تقترحه هذه الاوساط السياسية؟

مصادر سياسية مسيحية مطلعة تعتقد ان كلاما حول هذا الموضوع قد بدأ يتردد في كواليس الشخصيات السياسية المسيحية في المناطق الشرقية وخارجها. لكنها تستبعد، اقله في المستقبل المنظور، ان يركب هكذا تحالف او ان تشكل مثل هذه المجموعة في صورة رسمية لاسباب كثيرة ومتنوعة ابرزها :

١ - ان البطريركية المارونية هي في الحقيقة والواقع مرجع ديني وروحي واحيانا سياسي لكل الموارنة بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية والحزبية والعشائرية. وهي في الوقت نفسه مرجع لكل المسيحيين اللبنانيين حتى الذين يختلفون مع الموارنة على عدد من القضايا الكنسية واللاهوتية والعقيدية، كما انها مرجع لكل لبنان عموما. وهذه المرجعية تمنعها اقله في صورة رسمية من ان تكون طرفا في مجموعة مسيحية ضد اخرى، خصوصا ان العمل الذي تقوم به حاليا يركز على توحيد الصف المسيحي تمهيدا لتوحيد الصف اللبناني، وان اقتناعاتها الاساسية تركز على ان الخطر كل الخطر يكمن في تشرذم المسيحيين. وفي هذا المجال قد تكون اراء بكركي ووجهات نظرها مختلفة عن اراء عدد من الفاعليات المسيحية الشرقية السياسية والعسكرية، وقد يبرز هذا الاختلاف علنا كما حصل في الاسابيع الاخيرة، لكن ذلك لا يمكن ان يدفعها الى سياسة المحاور. وجل ما تستطيعه هو بذل الجهد لتعميم رأي عام مسيحي معتدل يسهل ابعاد التطرف ويسهل عمل المجموعات المسيحية المعتدلة.

٢ - ان انضمام الجيش الى فريق من الشرقية ضد آخر يفقده الكثير من قوته والرصيد، وقد يزعزعه، وهذا امر تتحاشاه قيادته العسكرية، وكذلك قيادته السياسية المتمثلة في رئاسة الجمهورية. وكذلك يتحاشاه الفاعلون الدوليون الذين ينظرون اليه على انه نواة يمكن الافادة منها مستقبلا لاعادة بناء الجيش وفي الوقت نفسه لاعادة بناء الوطن بعد ان يكون التفاهم على اسس واضحة وثابتة ونهائية له قد تم، والممكن على هذا الصعيد، في رأي المصادر المسيحية المطلعة، هو تحرك الجيش لتحقيق هدف معين تنفيذا لاوامر السلطة الشرعية لا تنفيذا لاوامر فريق ضد فريق آخر.

٣ - ان انضمام الرئيس فرنجيه الى مثل هذه الجبهة او المجموعة ليس بالسهولة التي يتصورها كثيرون، وذلك لاعتبارات كثيرة اولها ان التجارب السابقة في التعامل بينه وبين الحكم بقيادة الرئيس امين الجميل لم تكن ناجحة في رأيه، وهي لا تشجع على تكرار المحاولات، وذلك لاعتبارات لا ضرورة للخوض فيها الآن. وثانيها وربما اهمها علاقة التحالف الوثيق القائمة بين الرئيس فرنجيه ودمشق، وعلاقة دمشق بالوضع اللبناني وتأثيرها الفاعل سواء في حل قضيته او في تعقيدها. وفي هذا المجال لا يستطيع زعيم الشمال المسيحي او لا يريد، ان يفتح خطا واسعا ومتينا على الرئيس الجميل ما لم يكن الجميل قد رتب خلافاته مع سوريا ومع حلفائها في لبنان، وما لم يكن فتح هذا الخط يسهل حلا للقضية اللبنانية لا يؤذي سوريا ويؤمن مصالحها ومصالح لبنان. وحتى الآن ليس في الافق ما يشير الى ان خلافات الحكم مع سوريا قد ترتبت، وذلك على رغم المساعي المستمرة التي يبذلها غير وسيط عربي واجنبي والتي اسفرت في آخر زيارة قام بها السيد مهدي التاجر لدمشق والتي قابل فيها الرئيس حافظ الاسد زهاء خمس ساعات، عن رسالة خطية وجهها اليه الرئيس اللبناني وتضمنت اطارا عاما للحلول الممكنة في لبنان والتي ينتظر ان تسفر في الاسابيع المقبلة عن صيغة حل معين يجري اعدادها الآن في كواليس قصر بعبدا وتأخذ في الاعتبار كل المسائل والقضايا المختلف عليها.

٤ - اشارت المعلومات التي توافرت قبل فترة الى ان الرئيس الجميل لا يرغب فعلا في حل المشاكل العالقة مع سوريا لان ما تطلبه في مقابل ذلك لا يستطيع ان يدفعه كمسيحي وكماروني وكلبناني وكابن للشيخ الراحل بيار الجميل ولحزب الكتائب. واشارت الى ان هدفه من محاولات التوسط التي تجري بينه وبين دمشق هو ابقاء الباب مفتوحا، ودفعها الى الاقتناع بانه قابل للتفاوض والمساهمة، وذلك دفعا لاذاها ورغبة في اكمال الولاية، خصوصا ان العوامل الاقليمية والدولية لم تكن تشجعه على التوجه نحو سوريا والوضع السائد الآن اقليميا ودوليا وبالتالي محليا، لا يشجعه اطلاقا على التوجه نحو سوريا، وعلى حل المشاكل معها. فسوريا تتعرض لضغط اقليمي اسرائيلي واسع، ومعظم العرب يقفون صامتين امام هذا الضغط. وهي تتعرض لضغط دولي واضح وواسع ومباشر. ونتيجة لذلك فان اخصامها من اللبنانيين، وتحديدا من المسيحيين، يشعرون بالانتعاش ويعتقدون ان التسوية بمعزل عنها قد اصبحت ممكنة او في متناول اليد. وفي ظل اجواء كهذه لا يستطيع الرئيس الجميل ان يتوجه الى سوريا، او ان يحسم الامور معها بفعل الوساطات الجارية، اذ ان اي تحرك من هذا النوع لا بد ان يدفع اخصامه في الشارع المسيحي او اخصام سوريا وهم كثر الى التكتل ضده وعلى توجيه ضربة قاصمة اليه تربكه وتشله، هذا اذا لم تؤدِ الى اكثر من ذلك.

ما العمل اذا؟

لا يمكن القيام باي عمل واضح وحاسم، تجيب المصادر السياسية المسيحية المطلعة والامور لا بد ان تسير كما يخطط لها البعض. فـ "الجبهة اللبنانية" يرجح ان تعلن بعد احيائها في بحر الاسبوع الجاري، وهي قد لا تكون على قدر طموحات الساعين اليها من حيث انضمام كل الفاعليات المسيحية السياسية والعسكرية والنيابية والدينية اليها. والتجانب بينها او بين الاقوياء فيها وبين الحكم سيستمر على الشارع المسيحي والمنطقة المسيحية، وذلك في محاولة واضحة للسيطرة عليهما، وهذا امر طبيعي في الاحوال العادية، لكنه في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ لبنان والمسيحيين خطير، خصوصا اذا استعملت للوصول اليه كل الوسائل والسبل، وذلك نظرا الى الاضرار الفادحة والخراب والخسائر التي سيلحقها بالناس.

وفي اي حال، يعتقد بعض القريبين من الجبهة التي سيصار الى احيائها ان الكلام الوارد اعلاه فيه كثير من المبالغة والتضخيم وسوء النية، وان القصد منه هو شق الصف المسيحي لمصالح اعدائه من داخل ومن خارج. وقد يكون في هذا الاعتبار جزء يسير من الصحة وقد لا يكون، والحكم عليه يكون من خلال التطورات المرتقبة في الشارع المسيحي خلال الاسابيع المقبلة التي يتمنى المسيحيون ان يراعي ابطالها مصالحهم ومصالح الوطن، وان يبتعدوا قدر الامكان عن لعبة الصراع على السلطة التي يدفع ثمنها الجميع.

سركيس نعوم

الحص أكد استعداده لاستئناف الحوار:

التمدد الفلسطيني المسلح خارج المخيمات مرفوض والحل الامني باعادة العافية الى السلطة

اعلن وزير التربية والعمل الرئيس سليم الحص "ان التمدد الفلسطيني المسلح خارج المخيمات يرفضه الجميع". واكد ان المعالجات الجزئية للوضع الامني انتقالية وان الحل الشامل لا يكون الا مركزيا، اي باعادة العافية الى السلطة المركزية واعادة توحيد البلاد والغاء خطوط التماس. وشدد على انه مع استئناف الحوار.

حاورت "وكالة الانباء الصحفية" الرئيس الحص وسألته اولا كيف ينظر الى مشكلة المخيمات وما آلت اليه المساعي من اجل تطويقها، فأجاب: "التمدد الفلسطيني المسلح خارج المخيمات يرفضه الجميع. فالناس جميعا يرفضون السلاح الفلسطيني في احيائهم كما يرفضون السلاح الحزبي والميليشياوي في ايدي اللبنانيين. فهم لا يرون في السلاح الا وسيلة لقتلهم وتشريدهم وقهرهم وابتزازهم. وكما نحن ندعو الى الغاء خطوط التماس التي تشق العاصمة نصفين وتسبب من المآسي اليومية على الجانبين ما لا حصر له، فاننا نرفض ان تتحول المواجهات العبثية حول المخيمات خطوط تماس جديدة تعمق حال التشرذم التي تمزق البلاد".

وكيف يرى المعالجات المعتمدة للحالة الامنية في "البيروتين"؟ اجاب: "لا حل ناجعا في نهاية المطاف الا الحل المركزي. فالمعالجات الجزئية والموضعية كلها معالجات انتقالية. واذا كنا نصر مع ذلك على مثل هذه المعالجات في الوقت الحاضر، فذلك من باب السعي الى التخفيف من معاناة الناس والمحافظة على مقومات البقاء في انتظار حلول ساعة الخلاص. لكن مثل هذه المعالجات تبقى في اي حال انتقالية ريثما تتفتح آفاق الحل الشامل. والحل الشامل هذا لا يكون الا مركزيا اذا كان الهدف هو المحافظة على وحدة لبنان في ظل شرعية قادرة وعادلة. وبالطبع لا يكون الحل مركزيا الا باعادة العافية الى السلطة المركزية واعادة توحيد البلاد وازالة خطوط التمايز بين الجماعات وكل خطوط التماس بين المناطق.

ونضيف القول ان كل المعالجات الموضعية يبدو فيها الصغير كبيرا، وكل الحلول الشاملة يصبح فيها الكبير صغيرا. ونحن نتطلع الى يوم تتضاءل فيه القوى غير الشرعية لتتعاظم قوى الشرعية، وهذا لا يكون الا في ظل دولة قادرة وعادلة".

وعن موقفه من السجال الدائر بين الرئيسين كميل شمعون ورشيد كرامي في صدد التدهور الاقتصادي، قال: "المسؤول عن الانهيار الاقتصادي الذي نواجهه هو تفكك السلطة والتمزق السياسي والتدهور الامني. اما العلاج الحقيقي فلا يكون الا من خلال انهاء حال الحرب واعادة العافية الى السلطة في ظل نظام يضمن العدالة والمساواة والحرية للجميع.

اما في صدد السجال بين الرئيس كرامي والرئيس شمعون حول الازمة الاقتصادية الخانقة، فاننا نكتفي بتذكير الرئيس شمعون بما كان بيننا غير مرة من سجال داخل مجلس الوزراء عندما كنا نطالب باقفال المرافئ غير الشرعية تداركا لوقوع ما نشهد اليوم من كارثة اقتصادية، وكان هو ينبري للدفاع عن وجود مرفأ ضبية يوم لم يكن في مقابله مرفأ غير شرعي آخر في جوار العاصمة. اما ونحن اليوم في اسفل دركات المحنة الاقتصادية والاجتماعية فاننا لا نجد مخرجا حقيقيا من هذه المحنة غير العودة الى سلطة فاعلة تلغي كل آثار الحرب ومخلوقاتها العجيبة".

وما هي احتمالات استئناف مسيرة الحوار توصلا الى النتائج المطلوبة؟ اجاب: "نحن مع استئناف الحوار قلبا وقالبا، وسوف نلبي الدعوة يوم توجه الينا. اما الجدوى من الحوار فتتوقف على استعداد الطرف الآخر للتخلي عن مواقع كان التشبث بها في اساس الازمة، وهو الآن سبب استمرارها وتماديها، وهو مصدر المراوحة في الحوار ومبعث العقم في اي مواجهة سياسية.

ولا ننسى في اي حال ان الازمة لها ابعادها غير المحلية ايضا وهذه الابعاد لا تخضع للمعالجة في سباق بيروت. مع ذلك فاننا نتطلع بأمل الى استئناف الحوار بروحية جديدة تنبعث من احساسنا جميعا بواجب العمل بكل مستطاع من اجل انقاذ لبنان الوطن من الاخطار التي تحدق به ومن اجل انتشال الانسان في هذا الوطن من المحنة العاتية التي تطحنه".

الحسيني تشاور وبري هاتفيا وهنأ الجزائر

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امس النواب طلال المرعبي وميشال معلولي وشفيق بدر، والوزير السابق السيد محمد صفي الدين ونقيب الصحافة السابق زهير عسيران والسيد محمد شقير ثم اللواء عثمان عثمان المدير العام لقوى الامن الداخلي.

واتصل الحسيني بالوزير بري. وتناول الحديث الاوضاع اللبنانية عموما والجنوبية خصوصا والمعالجات الجارية.

ولمناسبة الذكرى الـ٣٢ لقيام الثورة الجزائرية ابرق الحسيني الى رئيس المجلس الوطني الشعبي السيد رابح بيطاط مهنئا، وجاء في البرقية:

"يطيب لي ان ابعث اليكم باسمي وباسم المجلس النيابي اللبناني باحر التهاني، لمناسبة ذكرى الثورة الجزائرية المجيدة، متمنيا لكم ولشعب الجزائر الشقيق دوام التقدم لما فيه الخير لامتنا العربية، خصوصا وان للجزائر دورا اساسيا في نصرة قضايانا العربية، ولها ايادي بيضا وجهودا مشكورة في مساعدة لبنان في معركة تحرير ارضه واستعادة سيادته".

طحيني يتوقع تفاقم ازمة المخيمات:

المطلوب تجمع من كل الطوائف لابقاء الصلات حتى يسمح بالوفاق

رأى النائب فؤاد طحيني ان ازمة المخيمات مرشحة للتفاقم. واكد مجددا ان الحوار لن يثمر. واقترح قيام تجمع، على غرار اللجنة التي قامت عام ١٩٥٨، يضم شخصيات لبنانية من كل الطوائف مهمته ابقاء الصلات بين الجميع وتقريب وجهات النظر لابقاء الوضع السياسي والامني مستقرا حتى يأتي يوم يصبح فيه الوفاق ممكنا ومسموحا به.

سألت "وكالة الانباء الصحفية" النائب طحيني كيف يرى حلا لازمة المخيمات، فاجاب: "لازمة المخيمات وجهان: وجه لبناني يتعلق بالسيادة على كل الارض اللبنانية، واصبح يتمثل اليوم في الصراع الفلسطيني - الشيعي، بعدما تمثل في السابق في الصراع الشرعي المسيحي - الفلسطيني. ووجه آخر اقليمي يتمثل في الصراع القائم حول الجهة التي ستتولى الامساك بالورقة الفلسطينية في اي حل يمكن ان يطرح. ولا شك في ان كل ذلك تسبب، الى حد كبير، بالازمة اللبنانية. وهو مرشح للتفاقم ما لم تسو العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية على اسس واضحة او ما لم يعقد مؤتمر دولي للبحث في مسألة الشرق الاوسط والى ان يحدث احد هذين الامرين سيستمر الاستنزاف الذي نشاهد اليوم والذي لا يستفيد منه، بكل اسف، سوى اسرائيل وحدها".

وسئل بعد فشل الحوار الوفاقي ما هو الحل الذي ترونه ناجعا للابقاء على الصلات المطلوبة بين افرقاء الوطن، فأجاب: "كنت ولم ازل في عداد الذين كانوا يعتقدون ان الحوار لن يثمر اي نتيجة ايجابية، لان الظروف المحلية والاقليمية لم تكن متوافرة لنجاحه، ولان النيات كانت ترمي الى ربح الوقت انتظارا لتطورات دولية واقليمية مرتقبة. وبعدما احجم الجباران في قمة ريكيافيك عن البحث في قضية الشرق الاوسط وبعدما تبين ان ليست هناك حرب اقليمية مرتقبة، اشتدت الحرب الباردة والساخنة بين الاطراف المحليين، واصطدم الحوار بحائط مسدود. لذلك يجب ايجاد صيغة لبنانية ترمي الى المحافظة على الصلات بين الفئات المتصارعة عبر قيام تجمع من الشخصيات اللبنانية المحترمة والمنتمية الى كل الطوائف، تكون مهمة هذا التجمع ابقاء الصلات قائمة بين الجميع. وتقريب وجهات النظر، وتبريد الاجواء، وفي النتيجة محاولة ابقاء الوضع السياسي والامني مستقرا الى الوقت الذي يصبح الوفاق ممكنا ومسموحا به. وقد قامت سنة ١٩٥٨ لجنة مماثلة مؤلفة من شخصيات لها وزنها المحلي، وقد ادت آنذاك بعض الخدمات وساهمت في تبريد الاجواء. فلماذا لا نعيد التجربة اليوم، بعدما اصبح من المعيب للبنانيين الا يتفقوا في ما بينهم على ابلاء حل بعض مشاكلهم لشخصيات لبنانية مقبولة؟".

وهل تتوقع ايجابية ما من قيام تكتل نيابي موسع تتمثل فيه كل الاتجاهات السياسية في المجلس؟ اجاب: "كنت وما زلت من المطالبين باقامة تكتل نيابي موسع تتمثل فيه كل الطوائف والتيارات، وسبق لي ان عرضت هذه الفكرة على بعض الزملاء النواب. ولا شك في ان مثل هذا التكتل يستطيع ان يلعب دورا ايجابيا، شرط ان يكون المنضمون الى صفوفه متفقين سلفا على قضايا اساسية تتعلق بهوية لبنان والعلاقة مع سوريا والنظام السياسي الجديد. ان مثل هذا التكتل يستطيع ان يطرح للمجلس الحلول الجذرية انطلاقا من مصلحة لبنان وحده، وبالتالي ان يكشف الافرقاء الذين لا يتقيدون بغير مصالحهم الذاتية. وان مباشرة هذا التكتل عمله على هذه الاسس سيكون مقدمة لاستقطاب شعبي حول القضايا الوطنية الصحيحة وحول المؤسسات الدستورية، بحيث ينحسر تدريجا دور الفئات المسلحة".



يقول رئيس سابق للحكومة ان على القيادات التي تحملت مسؤولية اتخاذ قرار الحرب ان تتحمل مسؤولية اتخاذ قرار انهائها.

ثلاث منظمات فلسطينية تبنت عملية اسقاط طائرة "الفانتوم" الاسرائيلية قبل مدة، وعمد كل منها الى ترقية الذي اسقطها.

موظفون يسعون للانضمام الى وفود مسافرة الى الخارج بغية اغتنام الفرصة للمعالجة والاستشفاء.

الراسي يطلب من كل البلديات وقف المشاريع وحصر الانفاق بالرواتب

طلب وزير الداخلية الدكتور عبدالله الراسي من محافظ مدينة بيروت المهندس متري النمار حصر الانفاق في بلدية بيروت بدفع الرواتب والاجور واعمال التنظيفات. كذلك طلب من المحافظين والقائمين في المناطق الابلاغ الى البلديات وجوب تضمين قراراتها مطلب سلفات نصا يبين القيمة المطلوبة والتي لا يمكن ان تصرف الا لدفع الرواتب والاجور.

وجاء في كتاب وزير الداخلية الى محافظ بيروت الاتي:

"بسبب الظروف والاوضاع المالية الصعبة التي تمر بها بلدية بيروت والتي ادت الى تعذر دفع الرواتب والاجور وملحقاتها الا بواسطة سلفات خزينة تعدت حتى تاريخه مليار وسبعمائة مليون ليرة.

لذلك، في انتظار تحسن الاوضاع المالية نطلب اليكم التوقف عن القيام بتنفيذ اي مشروع، ولو كان ذلك عن طريق البيان او الفاتورة، وحصر عمليات الانفاق بالامور الاتية:

اولا - الرواتب والاجور وملحقاتها وتعويضات الصرف من الخدمة والمرض والامومة.

ثانيا - اعمال التنظيفات وملحقاتها. وكذلك الشؤون الصحية (فتح مجارير - رش مبيدات الخ) وترقيع الحفر والاخاديد.

وابداعنا تقارير اسبوعية مفصلة بعمليات الجباية والانفاق وفقا لما هو محدد اعلاه. علما بأننا ابلغنا نسخة عن هذا الكتاب الى المراقب العام لدى بلدية بيروت للتقيد بمضمونه".

وجاء في تعميم الراسي الى المحافظين والقائمقامين:

"بسبب الظروف العصيبة التي تمر بها البلديات، وما رافقها من وضع مالي متردٍ في معظم البلديات، لجأت وزارة الداخلية الى اعطاء البلديات سلفات خزينة تمكنها من دفع الرواتب والاجور وملحقاتها وتعويضات نهاية الخدمة ونفقات المرض والامومة.

وفي ١٩٨٦/٩/٢٩، وبموجب المرسوم الرقم ٣٤٤٥ اعطي بعض البلديات سلفات خزينة. الا ان هذا المرسوم لم يتضمن نصا كما جرت العادة، يشير الى ان هذه السلفات لدفع الرواتب والاجور وتعويضات الصرف من الخدمة ونفقات المرض والامومة، ما حدا ببعض البلديات الى اتخاذ قرارات بقبول السلفة وبتسديدها في الوقت المحدد من دون ان تشير الى عدم صرف اي مبلغ منها الا لدفع الرواتب والاجور وتعويضات الصرف من الخدمة ونفقات المرض والامومة. كما ان بعض البلديات الاخرى ينفذ اشغالا ومشاريع على حساب موازنة البلدية ويطالب بسلفات خزينة لدفع الرواتب والاجور وغيرها من التعويضات.

لذلك، وفي سبيل وضع الامور في نصابها نطلب اليكم الابلاغ الى البلديات والاتحادات البلدية التقيد بما يأتي:

اولا - تضمين قرار المجلس البلدي الرامي الى طلب سلفة خزينة نصا يبين القيمة التي يمكن الحصول عليها كسلفة لا تصرف الا لدفع الرواتب والاجور وملحقاتها وتعويضات الصرف من الخدمة ونفقات المرض والامومة.

ثانيا - التوقف عن تنفيذ صفقات اللوازم والاشغال، حتى بطريقة البيان او الفاتورة، الا في الحالات الاستثنائية، شرط ان تكون لدى البلدية الاعتمادات الكافية التي تفيض عن اعتمادات الرواتب والاجور، وعلى ان يعرض موضوع الصفقة على وزير الداخلية بموجب تقرير معلل لاخذ موافقته.

لذلك، فاننا نعلق اهمية كبرى على التقيد بأحكام هذا التعميم، تحت طائلة المسؤولية، وذلك ريثما تزول الظروف الاستثنائية الراهنة وتعود الاوضاع المالية في البلديات الى حالها الطبيعية".

عواد الراسي

من جهة اخرى، امضى وزير الداخلية يوما رابعا في مستشفى الجامعة الاميركية حيث يجري فحوصا. وعاده امس على التوالي السادة: هنري صفير، النائب راكف سمارة، هنري فرعون، فؤاد عسيران، العميد سامي الشيخة، العميد عمر مخزومي، هشام الشعار، الوزير السابق عدنان مروة، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان، المدير العام في القصر الجمهوري محمود عثمان، المهندس مالك سلام، النائب حسن الرفاعي وزوجته، جورج صقر، الدكتور حسين القوتلي، النائب زاهر الخطيب.

وتلقى اتصالات من السادة: الرئيس سليمان فرنجيه، المطران خليل ابي نادر، النائب امين روحانا صقر، النائب رفيق شاهين، الشيخ حميد خوري، معن كرامي، غبريال بدارو، الوزير السابق ميشال اده، النائب فؤاد طحيني، محافظ بيروت متري النمار، النائب عثمان الدنا، النائب نديم نعيم.

وعاد الراسي بعد الظهر على التوالي السادة: المدير العام للمجلس الوطني لانماء السياحة ناصر صفي الدين، رئيس جهاز المخابرات السورية في لبنان العميد غازي كنعان، رئيس الوحدات الخاصة في لبنان العقيد محسن سليمان، رئيس فريق المراقبين السوريين العقيد علي حمود، رئيس غرفة الصناعة والتجارة عدنان القصار، مروان فارس، منح الصلح، اللواء محمود طي ابو ضرغم، المدير العام لامن الدولة العميد مصطفى ناصر، المدير العام للداخلية سميح الصلح.

وتلقى اتصالات من السادة: الوزير نبيه بري، الوزير جوزف سكاف، العماد اسكندر غانم، النائب عبده عويدات، الشيخ سيمون بولس، نقيب المحامين عصام كرم.

المطران نعمة: الترابط العضوي الحي يصنع المعجزات في المجتمع المسيحي

الحضور في كنيسة سيدة المعونات. ويبدو في الصف الامامي الوزير سكاف والنائب سالم.

المطران نعمة. (دالاتي ونهرا)

رأس امس الراعي الجديد لابرشية الروم الكاثوليك في حمص وحماه ويبرود وتوابعها المطران ابرهيم نعمه قداسا احتفاليا في كنيسة سيدة المعونات في فرن الشباك عاونه فيه الارشمندريت الياس الهبر وعدد من الكهنة، وحضره متروبوليت بيروت للطائفة المطران حبيب باشا ووزير الاعلام السيد جوزف سكاف ونائب جزين السيد نديم سالم والامين العام لوزارة الخارجية السفير فؤاد الترك وقائد الدرك العميد انطوان نصر ومدير الجلسات في المجلس النيابي السيد عادل شويري والعقيد كليم واكيم والسيد دياب يونس والامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم السيد نبيل حرفوش واعضاء المجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك و"رابطة الروم الكاثوليك" واهل المطران نعمة وعدد من اهالي زحلة وجزين.

وبعد الانجيل القى المطران نعمة كلمة، قال فيها: "ان صورة رعية ينفرد فيها كاهنها وحده في مركز التقرير والتدبير باتت من الغابر السحيق. الجماعة المسيحية اليوم صغرت ام كبرت تكون جسما حيا متكاملا او يحكم عليها بالتقلص والعقم واليباس وهي تحيا وتنتعش بقدر ما يؤدي كل الوظيفة التي توحي بها طبيعته وتؤهله لها طاقاته على حسب مواهب الروح التي اعطيت له. الجماعة المسيحية اليوم هي او يجب ان تكون على صورة جسد المسيح السري تلك اللوحة الرائعة التي رسمها بولس الرسول، والتي علينا ان نترجمها اليوم تنظيما متناغما كتناغم الاعضاء مع الرأس في الجسد. ان مثل هذا الترابط العضوي الحي لكفيل بأن يصنع المعجزات في المجتمع المسيحي".

وضع حجر الاساس لكنيسة وادي شحرور

ابي نادر: لولا الكنائس في الجبل لما كان لنا الجبل ولبنان





المطران ابي نادر في كنيسة مار يوحنا.

يضع حجر الاساس. (ساكويكاريان)

اعلن رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر ان لولا الكنائس في الجبل "لما كان لنا هذا الجبل ولبناننا العزيز كما نريده، ولولا هذه الكنائس في الجبل لما كنا هنا نمثل المسيحية المعطاء في هذا الشرق العزيز".

رأس ابي نادر قداسا احتفاليا في كنيسة مار يوحنا المعمدان المارونية في وادي شحرور لمناسبة وضع حجر الاساس للكنيسة الجديدة. وعاونه في القداس الاباء يوسف ابي راشد والياس الفغالي ودومينيك لبكي ونعمة الله الحلو وطانيوس نصر ومدير المعهد الانطوني في بعبدا الاب بطرس عازار والاب الانطوني شربل غانم.

بدأ الاحتفال بكلمة للجنة بناء الكنيسة القاها الزميل حبيب شلوق رحب فيها بالمطران ابي نادر والحضور، ثم وضع المطران ابي نادر حجر الاساس للكنيسة، في حضور رئيس بلدية وادي شحرور المحامي جان غاوي وابناء البلدة والمهندسين المشرفين على المشروع.

والقى المطران ابي نادر عظة في المناسبة قال فيها: "ايها الاخوة، تعرفون اننا نضع اليوم حجر الاساس لكنيسة مار يوحنا المعمدان المارونية هذا الحجر الاساس المتواضع، قبلة مني عليه منذ هنيهة، هي قبلة متواضعة تقية مقدسة من كل فرد من افراد وادي شحرور العزيزة للكنيسة التي تبنى بعرق جبينكم ومحبتكم وايمانكم المسيحي (...)

نريد يا اخوتي ان تكون لنا في كل مكان كنيسة مقدسة مع هذه الكنيسة، والا فالالحاد كان نصيب هذا الجبل. ونريد ان نعيش دوما في هذا الايمان المسيحي والايمان بهذا اللبنان الواحد لجميع طوائفه واديانه على السواء بكل محبة وانفتاح.

ان يسوع هو مخلصنا وحجر الاساس. وهذا الحجر الذي وضعناه هو رمز ايماننا المسيحي. وبهذا الايمان وبهذه المحبة نضع حجر الاساس لكنيسة وادي شحرور. ايماننا محبة وكم نحن في حاجة الى هذه المحبة في وطننا العزيز المعذب المتألم في هذه الساعة. حجرنا اساس كنيستنا اليوم وهو يرمز الى الكنيسة المقدسة والى المحبة ونضع هذا الحجر بمحبة ليس فقط في كنيستنا العزيزة في وادي شحرور انما في كل لبنان (...)

تراثنا وايماننا وعاداتنا في هذا الجبل هي ان الكنيسة بيت كل مسيحي وبيت كل واحد منا فلنضح بكل شيء في سبيلها ولنساعد في بناء بيت الله ماديا ومعنويا. ولتكن هذه الكنيسة التي بدأتم ببنائها امثولة لنا جميعا ومناسبة مقدسة لنكون قلبا واحدا في قضايانا العائلية والاجتماعية والروحية والوطنية".

وخلص: "عندما ذهبت الى روما مع غبطة ابينا البطريرك وفقه الله في سفره الان، كان الطلب الوحيد لقداسة البابا من جميع معاونيه: "كونوا يدا واحدة وقلبا واحدا انتم المسيحيين". وما يشجعنا انكم جميعا قلب واحد ويد واحدة في سبيل الخير العام".

وبعد القداس تناول المطران ابي نادر وصحبه طعام الغداء الى مائدة السيد يوسف عبده عساف.

قبلان حمل بشدة على عرفات:

القتل على الهوية صناعة المنظمة وهمنا البقاء مع شعب المخيمات

حمل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان بشدة على رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات، ووصف القتل على الهوية بأنه "من صناعة المنظمة لتزيد الخلاف بين اللبنانيين".

تحدث المفتي قبلان في مهرجان تأبيني اقيم امس في حسينية مدينة الكرامة (حي السلم) قال:

"نحن نحتاج الى وقفة تأمل امام ما يحدث على الارض من ويلات، وما يقع من خسائر وتمزق وتفتت اخلاقي وانساني في مجتمعنا.

ان الحرب التي تدور في الجنوب قد تجاوزها لانها حرب لم تكن مع الاهل. علينا ان نكون صريحين، المهم في الاساس ان تكون الوحدة في صفوفنا مؤمنة، اما الحرب العائلية والعشائرية فهي ليست بأقل خطرا من حرب المخيمات. لماذا التوقيت بين حرب المخيمات وحرب الثارات؟

ان حرب المخيمات هي حرب قذرة. لماذا حمل السلاح في المخيمات؟ وما المقصود من حمل السلاح في المخيمات؟ اسألهم قبل حمل السلاح، من تحداكم؟ من ضربكم؟ قدمنا لكم البيوت والارض، قدمناكم على انفسنا.

لماذا حملتم السلاح ضدنا؟ قضية فلسطين، من اصحابها، من اربابها؟ الذي يتكلم عن التحرير هو دجال. تلك الارض التي دنسها العدو، لماذا لا يقاتلون منها؟ لماذا هذا الحقد علينا، ولم نر هذا الحقد على اسرائيل! القتل على الهوية كله من صناعة منظمة التحرير لتزيد في الخلاف بين اللبنانيين. منظمة التحرير تريد الشقاق بين السنة والشيعة. لماذا لا يحملون السلاح في تونس، في الاردن، في العراق، في اليمن الشمالية؟

الجنوب قرأه في ايدينا، الشعب الفلسطيني هو امانة في اعناقنا. لذلك نقول ان عرفات نسي وعد بلفور قبل اربعين عاما. بريطانيا وعدت اليهود ببناء دولة، ويريد "ابو عمار" ان يثأر منا. الشعب الفلسطيني نحبه، نحافظ عليه. يريدون العيش كشعب اهلا بهم، لا نعتدي على احد. طريق المطار لماذا قطعت؟ اللجان الامنية تنزل على الارض، يقنص مواطن في الطريق، حرام ان يعتدى على بريء. نحن لا نخطف فلسطينيا، فهذا شيء حرام. نحن قاتلنا لكي يبقى لبنان. ليبقى هذا الوطن.

علينا ان نستوعب خطورة هذه المرحلة. تتهم سوريا بالارهاب، تهدد سوريا بضربة من اسرائيل وبريطانيا واميركا. انا اوجه نصيحة الى سوريا، ان تضربهم قبل ان يضربوها. بريطانيا هي التي انشأت مدرسة الارهاب، القذافي وضع الغاما على مسافة ١٩٠٠ كلم ضد الاساطيل الاميركية، زرع البحر، كان عليه ان يأتي ويدعم هذا الشعب الذي يقاتل اسرائيل.

نحن ضد قتل الناس في المخيمات. هل نحن نحسدهم على حياتهم في المخيمات؟ كلا ثم كلا، همنا ان نبقى مع شعب المخيمات. اما اذا اراد البعض ان يكون اداة تفجير، فنحن ضد هذا البعض. اما موقف الحركة الوطنية، فهو موقف سليم، كما ان موقف الاستاذ وليد جنبلاط هو موقف جيد جدا. نحن همنا اولا واخيرا ان نعيش بشرف وعربية في وطننا لبنان".





من منبر "حركة التضامن المسيحي": سكاف، تويني، بقرادوني، عقل، الخوري

مرتجيات "يوم الاعلام" مسبوقة بالحرية شرطا للممارسة المسؤولة ولوجوده: الصورة اللبنانية الصحيحة، التهيئة للسلام، وشرعة تساهم في الحل


الحضور.



الوزير سكاف.

غسان تويني. — كريم بقرادوني. — فاضل سعيد عقل. — شربل خوري. (اميل عيد)

العدل، ثم الصحة، فالى "يوم الاعلام". الموعد الثالث الذي نظمته واحيته، امس الاحد، "حركة التضامن المسيحي" من منبرها الحر: حشدا وحفزا للطاقات من اجل اعلام لبناني حر ومسؤول. ودارت الكلمات فيه على ضرورة حرية مسؤولة فصورة صحيحة، واعطاء كل شعب الحرية التي يستحق، واسترجاع الدولة اجهزة اعلامها، وصولا الى مبادىء الاعلام والمقاومة وشرعة اعلامية للسلام. وتوافق الكل على الاساسي، على اخراج الصحافة من وراء المتاريس لتهيىء للسلام الآتي:

وفي القصر البلدي في زوق مكايل استقبل رئيس "حركة التضامن المسيحي" المحامي اميل رحمه والاعضاء الحضور: الرئيس شارل حلو، الوزير جوزف سكاف، النواب السادة: راشد الخوري، ميشال ساسين، لويس ابو شرف، نديم سالم، بيار دكاش، صبحي ياغي، الياس الخازن، طارق حبشي، خاتشيك بابكيان، الدكتور انترانيك مانوكيان، الوزراء السابقين: غسان تويني، قيصر نصر، روجيه شيخاني، نائب رئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" المحامي كريم بقرادوني، عضو الهيئة السيد سمير طويلة، عضوي المجلس الاعلى للاحرار موسى برنس وانطوان شويري، قائد الدرك العميد انطوان نصر، الامين العام لوزارة الخارجية السفير فؤاد الترك، رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان، مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الزميل رفيق شلالا، ورؤساء رابطات ومحامين واعضاء حركات ثقافية وجمعيات.

وتوالى تباعا على الكلام السادة: جوزف سكاف، غسان تويني، كريم بقرادوني، فاضل سعيد عقل وشربل الخوري. وقدم وعرف طوني شمعون.

شمعون

ومن كلمة طوني شمعون في البدء: "لا شك تعلمون ما للاعلام من دور تأثيري وفعال على وجودنا اليومي في عصرنا الحاضر. فهو لم يعد خبرا فقط او وسيلة نقل لحدث، لقد بات ابعد واعمق في تاريخ المعرفة. انه حدث الحدث وخبر الخبر وانهما معا في الوقت نفسه متحرك الاعلام لانه مطاوع للحدث ومتواصل في حياتنا كالزمن. واي احساس منا بالانقطاع عنه يكون احساسا بالانقطاع عما في وجودنا اليومي.

وثابت الاعلام لانه يدخل هذا الحدث في لعبة كيانية فيخرجه وسيلة في الشكل وغاية في الكيان.

من هنا خطورة الاعلام في زمننا المعاصر. ليس قارىء التاريخ. بل صانع لهذا التاريخ. وليس الاذن الصاغية والعين الرائية واللسان الناطق فحسب، بل ايضا العقل الفعال للاذن والعين واللسان (...)

ومن هذا المنطلق، نجد ان المسؤولية الكبرى تقع على رجال الاعلام ومن وراءهم من ساسة ومفكرين.

واذا كان الفكر والسياسة يتحكم فيهما فرد في الامة كان الاعلام فردا وهذا ما تعرفونه بالاعلام الموجه. واذا كان الفكر والسياسة نابعين من ضمير الامة الحرة كان الاعلام حرا.

الاول نرفضه لانه تسلط فوقي. الثاني نقدسه لانه يجسد روح الامة والديموقراطية في علاقة بين الاعلام والحرية. فلا حقيقة في الاعلام من دون حرية (...).

ولكن كما نطالب بهذه الحرية المبنية على المعرفة والحضارة والثقافة، كذلك نطالب بأن تكون مسؤولة وواعية لانها سلطة السلطات وحقيقة الحقائق. واي انحراف لها هو انحراف عن الشعب والفكر الحر. واي تسخير واستغلال شخصي لهذه الحرية هما صلب للعمل الاعلامي وتدمير للحق".

سكاف

ثم تكلم وزير الاعلام، السيد جوزف سكاف: "شاءت حركة التضامن المسيحي ان تخصص هذا اليوم بالاعلام في تظاهرة تبدو وكأنها مهرجان للحرية.

اني احيي هذه المبادرة، واسجل لاصحابها شكري وتقديري، لانهم يهدفون من خلال تخصيص هذا اليوم بالاعلام، الى معالجة شأن اساسي في حياتنا العامة، والى الاقتراب من موضوع نواجهه احيانا بمشاعر مختلفة من الاعجاب والفخر والتشكيك والتذمر في آن، تبعا للنظرة الى الاعلام، والى الذين يقفون وراءه، والذين يستخدمونه ككلمة احيانا وكسلاح احيانا اخرى. وهذا كله دليل على اهميته القصوى، وعلى اهمية الاعلام في حياتنا اليومية.

ولعلي لست في حاجة الى التأكيد اننا جميعا متفقون ان الحرية هي في اساس الاعلام. لولا هذه الحرية، لولا ايماننا وتمسكنا بمبادئها، لولا تمرسنا الطويل بها، ولولا تراث الحريات الديموقراطية في لبنان، لما اجتمعنا الان ولما ابدينا الآراء في الاعلام، لان الاعلام الحر هو تعدد الرأي قبل كل شيء. والا انتفت الحرية وانتفى الاعلام الحر.

ان هذا الموضوع هو من ثوابتنا اللبنانية التي كانت في اساس الكيان اللبناني واساس النظام الحر. وهو ما نسلم به جميعا. وان التمسك بهذا المبدأ الاساسي، لم يأت في نص الدستور اللبناني فحسب، بل انه ورد في جميع مشاريع الاصلاح والتعديلات واوراق العمل المطروحة. لان اية نظرة الى لبنان لا بد ان تنطوي على الحرية، واية نظرة الى النظام الحر تنطوي حكما على حرية الرأي والفكر.

لست في حاجة الى المزيد من التأكيد على هذا الموضوع، لان جانبا آخر يستوقفني فيه.

ان تجربة المحنة اللبنانية حملت الجميع على محاسبة ذواتهم، لان مسؤولية ما جرى لا تقف لا عند مستوى معين، ولا عند شخص معين. جميعنا مسؤولون. وان بعض مفهومنا للحرية ولممارستنا لها، يحتل جزءا مهما من الكارثة التي وصلنا اليها. أكان ذلك على الصعيد السياسي ام الاقتصادي ام الاجتماعي ام الفكري. لقد مارس بعضنا الحريات احيانا كثيرة بدون مسؤولية وبدون ضابط غير واعين تماما لا لما يحيط بلبنان من اخطار، ولا لسلبيات استغلال الحريات ولا لضرورة المحاسبة على الاساءة اليها.

وما دمنا في الحديث عن الاعلام، فلا بد لي من القول ان الصحافة اللبنانية، من خلال ما عرفته من المسؤولين عنها واعية تماما للمسؤوليات تلك، وللدروس التي بات عليها ان تستخرجها من تجربتها وتجربة المحنة اللبنانية. واستطيع القول ان نقيبي الصحافة والمحررين قد تجاوبا بكل اخلاص في المشروع الذي سعت اليه وزارة الاعلام لتعديل قانون المطبوعات، بحيث لا يأتي منسجما فقط مع ما تتطلبه مصلحة لبنان العليا، بل مع ما تفرضه مستلزمات العمل الصحافي الحديث.

اما وسائل الاعلام الاخرى، من اذاعية وتلفزيونية، والتي ازدهرت بشكل لا مثيل له في السنوات الاخيرة، فهي دخلت في حياة الناس اليومية، واصبحت الرفيقة التي لا غنى عنها. وهنا ظاهرة حيوية في لبنان، لا بد لنا من الان فصاعدا، من ايجاد الاطار القانوني الملائم لها، في موازاة الاطار السياسي الذي ننشده جميعا في الوفاق الوطني.

بكلمة اخرى، نحن مقبلون اعلاميا على واقع مختلف عن الذي عرفناه. واني ارجو ان يعطي هذا الواقع الصورة الصحيحة عن لبنان. وعلى كل فان الاعلام الحر لا يكون اصيلا الا اذا اعطى الصورة الصحيحة عن المجتمع الذي يتفاعل معه.

ولكن في انتظار ذلك، في انتظار موعدنا مع السلام والبناء، فان مهمة الاعلام الحالية هي في التحضير لذلك. لان الكلمة التي تحيي خير من الكلمة التي تميت، ولان الامل هو سر الحياة، والاعتدال قاعدة التعامل في لبنان.

اني واثق بأن اخواني الاعلاميين واعون تمام الوعي لهذه المبادىء، التي هي رائدنا واياهم على درب لبنان المستعاد".

تويني

وارتجل غسان تويني كلمته بدءا بقول سابق للرئيس شارل حلو في قمة عربية للرؤساء والملوك العرب حين طلبوا منه لجم الصحافة اللبنانية عنهم: "لو تتوسطون لي لدى الصحافة اللبنانية لتكف شرها عني".

وقال تويني أن الصحافة اللبنانية ليست هي التي فعلت بالعالم العربي ما نتهم باننا فعلناه، انما هو العالم العربي بخلافاته فعل بالصحافة اللبنانية وعبرها بلبنان ما صار آليه. فلو لم تحزب كل دولة صحيفة وكل نظام صحيفة ومنبرا، ولو لم تنقل الصراعات العربية الى هذا الموئل الذي اسمه صحافة لبنان لربما كان الموضع افضل (...) لكن نقول ان الصحافة نوعان: هي سلطة في ذاتها او هي اداة للسلطة (...) التي هي اداة تتمتع بوسائل لممارسة الصحافة اين منها وسائلنا نحن المعترين، وانما هي صحافة من طراز آخر يمت وجودها وجوهرها وكيانها الى نظام حكم مختلف. وكما لا ديموقراطية دون صحافة كذلك لا سلطة ديكتاتورية دون صحافة ديكتاتورية، اي ليست رقيبا على السلطة بل اداة من ادوات الكبح والجمح اي التسلط (...) وليست وظيفة الصحافة ان تكون بديلة من الحكم، بل الرقيب عليه، وليس ان تفكر مكان الحاكم بل ان ترشده بدرجة من الاخلاص الذي تتمتع به (...). فالحكم مسؤول عن الحكم والصحافة مسؤولة عن الحرية اي المعارضة والرقابة وفيها الرقابة الذاتية.

استخلص ان ازمة الصحافة هي من ازمة لبنان وليس العكس (...). فهل يمكن ان يصبح في لبنان اعلام كما يريده الملوك والرؤساء العرب؟ ممكن اذا صار لبنان غير لبنان، فلا بوثيقة اصلاحية دستورية او غير دستورية ولا بنظام حكم جديد نحلم به ولا باي شيء يمكن ان نطلب صحافة تختلف عن النظام الذي نريد من غير ان نكون عبر هذا المطلب البسيط نطلب في الواقع تعديل نظام حياتنا وحكمنا. ولبنان لا يمكنه ان يعيش دون حرية حتى داخل المجتمع المتعدد او التعددي، فاذا لم نكن نتمتع بحرية في التعددية تفجر لبنان.

والحل؟ الصحافة شرطها ان تتغير (...) ودائما في التاريخ كان هناك اعلام تطورت اشكاله وتغيرت تبعا لانظمة الحياة والحكم. اذن" الصحافة قبل الحرب وخلالها وبعدها صارت ثلاث صحافات مختلفة (...). ان بعض علة الصحافة اليوم انها صحافة متاريس لكن يجب ان نحررها. واقصد بالمتاريس المساس بالخبر. ففي العصر الحديث لا مجال للرقابة نظرا الى التطور التكنولوجي الضخم (...) اذ لا يمكن اخفاء الخبر بل التلاعب به وهو ما يخالف التعاقد السري بين الصحافي والقارىء لان الرقابة الذاتية هي ان اتمتع بثقة القارىء وليس تحريضه.

ينتظر من الصحافة اذن ان تزامن الحرب لتساعدنا على الخروج منها، فتبقي لاهداف الحرب مكانها وانما تحاول تهيئة النفوس للسلام منذ الآن (...) فالذي يعطي حياته يعطي اثمن من حريته لكن يجب توظيف الشهادة لبناء مجتمع نطمح اليه وهو شأن اساسي من شؤون الحرية (...).

ان انظمة الحكم في محيطنا العربي تود جعل وزارات الاعلام وزارات ارشاد وتوجيه (...). هناك انظمة فعلت ذلك وفشلت (...). يجب اذن وضع المعلومات في متناول الشعب الراشد ليقرر رأيه، فالحرية ممارسة وكل شعب يعطى الحرية التي يستحق".

بقرادوني

وتكلم نائب رئيس "القوات اللبنانية" المحامي كريم بقرادوني عن "الاعلام والقوات اللبنانية":

"بدأت الحرب في لبنان فكانت المقاومة اللبنانية. وبدأت المقاومة اللبنانية فكان اعلامها، وبين الاعلام والمقاومة علاقة عضوية وجدلية وحتى مصيرية.

تعتمد المقاومة اللبنانية - ككل حركات التحرير والمقاومة - ثلاثة مرتكزات القضية والقوة والمال.

القضية هي الجوهر، وقضيتنا تختصر في ثلاث كلمات: التحرير والاستقلال والحرية. تحرير الوطن من كل الاحتلالات. واستقلال الدولة في محيطها وسيادتها على كل ارضها. واقامة نظام ديموقراطي يصون كل الحريات لكل الناس. المقاومة كقضية نهجها الاقتناع والاقناع والتثقيف.

القوة هي الوجود، وقوتنا تجسيد لحقنا في الدفاع عن قضيتنا بكل الوسائل المتوافرة، المقاومة كقوة نهجها التنظيم والتسليح والتخطيط، والقضية بدون قوة تسقط وتنسى.

اما المرتكز الثالث فهو المال اي العصب. انه الوسيلة الضرورية لتوفير مستلزمات التنظيم والتسليح والتخطيط اضافة الى التعبئة والتثقيف والاقناع. المقاومة نهجها تأمين القدرات والادوات والمعلومات. فالمال يغني احيانا عن استخدام القوة كما الاقناع يغني عن استخدام المال والقوة معا.

ان المرتكزات الثلاثة للمقاومة اللبنانية، القضية والقوة والمال، عوامل متداخلة لا يمكن ولا يجوز فصلها بعضها عن بعض. فكل مقاومة لا تستند الى القوة والمال تنهار. وكل مقاومة طغى عليها عنصر القوة على حساب القضية تصبح ارهابا. وكل مقاومة تسعى الى كسب المال عن طريق القوة بعيدا عن القضية تصبح مافيا.

من هنا يتحتم علينا تجنب ثلاثة انحرافات مميتة: طغيان عامل القوة الذي يحول مقاومتنا الى حركة ارهابية، طغيان عامل المال الذي يحول المقاومة الى مافيا، فقدان عاملي القوة والمال فتتحول المقاومة الى جمعية ثقافية.

لقد تعلمنا بالممارسة ان هذه المرتكزات الثلاثة تحتاج الى ملازم لها رديف: الاعلام؛ والمقاومة اللبنانية لم تع اهمية الاعلام الا متأخرة.

منذ البداية طرحت المقاومة اللبنانية قضيتها واعتنت بقوتها واوجدت تمولها لكنها لم تول الاعلام حقه، ولو انه كان وما زال عنصرا حيويا في الحرب، يحضرها ويواكبها ويلاحقها، كما كان وما زال عنصرا حيويا في السلام. فكل اللقاءات يحضرها ويواكبها ويلاحقها، كما كان وما زال عنصرا حيويا في السلام. فكل اللقاءات والحوارات والاتفاقات تخصص بندا "بوقف الحملات الاعلامية". اي ان الاعلام اصبح جزءا رئيسيا من الحرب والسلام. لم تلحظ المقاومة اللبنانية الاعلام الا عندما نجح "صوت لبنان" على حين غفلة في اواخر حرب السنتين، واستدركته بعد معركة الاشرفية عام ١٩٧٨ فأسست "اذاعة لبنان الحر"، واختبرته في معركة زحلة ١٩٨١ عندما استطاع الاعلام ان يوقف هجمة عسكرية، واعتمدته خطة في انتخابات بشير الجميل الرئاسية ١٩٨٢.

لقد تأخرنا من قبل، وجاءت "انتفاضة ١٢ آذار" ١٩٨٥ لتستلحق ما فاتنا. خلال ستة اشهر اطلقنا الدائرة الاعلامية في ايار، وتلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" في آب، ومجلة "المسيرة" في تشرين الاول. فأصبحت المقاومة اللبنانية تمتلك اليوم قوة اعلامية ذات شبكة واسعة: مقروءة ومسموعة ومرئية.

ولأن اعلامنا اصبح فاعلا فقد اضحى مستهدفا بدليل ان عملية ٢٧ ايلول كانت تهدف رئيسيا الى احتلال "صوت لبنان" واعلان بيان النجاح من خلاله.

ان الاعلام في المقاومة ليس ترفا او خيارا بل حتمية لا مفر منها. المقاومة بدون اعلام تبقى عرجاء. انه المرتكز الرابع الذي هو في مرتبة القضية والقوة والمال (...).

الالتزام في الاعلام يطرح مسألة الاعلام والحقيقة. لقد درجت العادة على اعتبار الاعلام في خدمة الحقيقة. كما درجت العادة ايضا على اعتبار الاعلام الحقيقي، نسبة الى الحقيقة، هو الاعلام الموضوعي والحيادي. في الواقع - ولتكن لدينا جرأة مس بعض المحرمات - لا يوجد اي اعلام موضوعي او حيادي مئة في المئة، كما لا يوجد اي اعلام الا يتأثر بقضية او بقوة او بمال ولو بنسب مختلفة. وفي مقدوري التأكيد ان تقدم التكنولوجيا الذي اختزل المسافات والزمن يحول العالم كله الى ضيعة كبيرة ويجعل اي مسألة في بقعة من العالم مسألة عالمية. وتاليا لم يعد في العالم اعلام غير ملتزم. وصار الاعلام وسيلة اولى من وسائل الالتزام، صار الوسيلة العالمية للمقاومة.

ولتكن لدينا الجرأة الوقحة لنقول انه لا يوجد اليوم في العالم ولاسيما في لبنان اعلام غير ملتزم اي موضوعي وحيادي مئة في المئة. ان الاعلام في خدمة الحقيقة المطلقة غير متوافر وقد اقول لم يتوافر في الماضي وقد لا يتوافر في المستقبل، حتى الاعلام العلمي المتعلق بالابحاث والدراسات يؤدي في النهاية الى تعظيم دولة او حضارة ولو بصورة غير مباشرة. ثمة اذن ثلاثة انواع من الاعلام: اعلام يضخم بعض الحقيقة، واعلام يخفي بعض الحقيقة، واعلام يحور الحقيقة.

عندما تكون الامور حسنة يضخم الاعلام بعض هذه الحسنات لاطول مدة ممكنة بغية افادة المقاومة من الايجابيات الى حدها الاقصى. انها سياسة استثمار النجاح ونسميه "التركيز الاعلامي". هذه طريقة فاعلة يمكن اعتمادها في شكل مستمر.

ولكن عندما تكون الامور سيئة، فقد يخفي الاعلام بعض السيئات لبعض الوقت بغية الافساح للمقاومة لمعالجة السلبيات. انها سياسة التمويه ونسميه "التعتيم الاعلامي". هذه طريقة ضرورية في بعض الحالات غير العادية، وانصح اعتمادها كحالة استثنائية، وليس كقاعدة طبيعية للعمل الصحافي تحت طائلة فقدان الصدقية.

اما النوع الثالث من الاعلام، فهو الذي يحور الحقيقة. هذا الاعلام لا يكتفي بتضخيمه او اخفائه جزءا من الحقيقة بل يشوه الحقيقة ويحرفها ويختلق الاكاذيب ويبث الاشاعات. انه اعلام تتميز به بعض صحافة المنطقة العربية وتعتمده عادة الصحافة المؤممة في الانظمة اللاديموقراطية، اننا نسميه "الغباء الاعلامي". انه اعلام بدون افق وبدون مستقبل. انه إعلام يضر باصحابه ولو خدمهم لوقت محدود وفي موضوع محدد. فاذا قبلنا كمقاومة لبنانية سياسة "التركيز الاعلامي" في صورة طبيعية وسياسة "التعتيم الاعلامي" في صورة استثنائية فأننا نرفض قطعا ومطلقا سياسة "الكذب الاعلامي (...)".

لا اعلام حر حيث لا حرية. هذا بديهي. فحيث تنتفي الحرية يكون الاعلام "مؤمما" او "مقيدا" او "معدوما". هنا الاعلام هو اقرب الى الدعاية او غسل الدماغ. هذا الاعلام لا يعنينا ولا نتوقف عنده لاننا لا نعتبره اعلاما. وكل مقاومة اممت اعلامها خسرت الاعلام وخسرت نفسها.

وما يعنينا اكثر ان لا حرية حقيقية بدون اعلام متعدد. التعددية الاعلامية شرط من شروط الحرية، كالتعددية السياسية شرط النظام الديموقراطي. فحيث الحزب الواحد لا تكون الديموقراطية، وحيث الاعلام الواحد لا تكون الحرية. وما هو قاعدة عمل في العالم يصبح ميزة وجود للبنان. فلا معنى للبنان بدون اعلام حر. واذا طلب مني ان احتفظ بمهنة واحدة في لبنان دون المهن الاخرى لما ترددت في الاحتفاظ بمهنة الصحافة دون سواها.

ومن موقع مسؤوليتي الاعلامية داخل المقاومة اللبنانية ومن منبر التضامن المسيحي الحر في يوم الاعلام الحر ارغب في تجسيد التحليل النظري بتوصيات عملية. نحن في القوات اللبنانية ندعو الى وقف اعلام الحرب وحرب الاعلام، واقترح ان يكون الاعلام في خدمة السلام الآتي. لذا اناشد كل العاملين في الاعلام، مؤسسات واشخاصا، وفي معزل عن التزاماتهم العقائدية والسياسية وانتماءاتهم الدينية والحزبية، الى اللقاء لوضع شرعة اعلامية للسلام في لبنان.

ورغبة منا في تهيئة المناخ الملائم لوضع هذه الشرعة الاعلامية، ولكي يبدأ الاعلام في المساهمة بحل الازمة اللبنانية، وهو جزء مهم من اصلها، وحتى يقوم الاعلاميون بعمل رائد في صناعة وطن المستقبل، نبادر الى اقتراح المبادىء والخطوات الآتية:

- اعتبار حرية الرأي والمعتقد حقا شرعيا لكل فرد ولكل مجموعة في لبنان، والاعتراف بحق الافراد والمجموعات في معرفة الاحداث والمواقف وفي بث افكارهم وآرائهم في كل وسائل الاعلام، وامتناع كل الاطراف عن ممارسة الضغط والاكراه في حق الافراد والمجموعات في التعبير عن قناعاتهم. وفي هذا المجال اعلن أن كل وسائل اعلام القوات اللبنانية من مقروءة ومسموعة ومرئية ستتوجه الى كل الاطراف على الساحة اللبنانية لتطلب منهم طرح كل تصوراتهم ومواقفهم من خلالها، وآمل من هؤلاء الاطراف التجاوب مع هذه الخطوة والاقلاع عن سياسة المقاطعة الغبية.

- اطلاق حرية انتقال وتنقل المعلومات والاعلاميين في كل لبنان دون قيد او شرط او عائق، وفتح المعابر وخطوط التماس والحواجز امام كل الصحافيين، لبنانيين واجانب، لمزاولة مهنتهم بحرية، وتعهد كل الاطراف عدم التعرض للصحافيين اللبنانيين والاجانب واطلاق المخطوفين منهم. فحرية التبادل الاعلامي هي اساس التفاعل والتعايش فلنخلق من جديد "سوقا اعلامية حرة". وفي هذا المجال نعلن مناطقنا مفتوحة امام الاعلام بوسائله واشكاله، ونعلن التزامنا حرية الاعلاميين وحرية الاعلام بشكل مطلق.

- التزام الاعلاميين من جهتهم حماية الفرد من القدح والذم والتحقير والاساءة، وصيانة شرف الشخص وسمعته وحياته الخاصة، والتمييز بين الاشخاص ومواقفهم السياسية بحيث يتناول الاعلام المواقف وليس الاشخاص، واحترام حق الشخص او المجموعة بالتصحيح والجواب. وفي هذا النطاق ادعو نقابتي الصحافة والمحررين الى انشاء لجنة رقابة عليا تكون مثابة المرجع المهني لتلقي شكاوى الافراد والمجموعات، ونعلن مسبقا اننا مستعدون للتقيد بكل قرارات هذه اللجنة.

- اقامة نظام اعلامي جديد بغية المشاركة الحرة من المواطنين في الاعلام، ومشاركة عضوية للاعلام في المسائل الوطنية، ونشر العلم والثقافة، والمساهمة في التنمية والتقدم والعمل من اجل السلام والسيادة والاستقلال والتفاهم والعدالة والمساواة والدفاع عن حقوق الشعب، وطرح مشاكله المتعددة والاخص المعيشية منها. في هذا الاطار ادعو الى عقد لقاءات واجتماعات بين المسؤولين في مختلف الاجهزة الاعلامية لوضع برامج مشتركة وندوات حوار موحدة تبث في وقت واحد في مختلف وسائل الاعلام المتخاصمة. فيبدأ الحوار بين الاعلاميين اي الحوار الاعلامي تمهيدا للحوار السياسي اي السلام اللبناني. فمنذ ١٩٤٥ اعلن مشرعو معاهدة الاونيسكو": ان الحروب تولد في عقول البشر، وفي عقول البشر يجب تنمية دفاعات السلام". فاذا كانت المقاومة اللبنانية هي بنت الحرب، فأنها تريد ان تصبح، بعقلها وبدءا بأعلامها، ام السلام".

عقل

وسأل الزميل فاضل سعيد عقل في كلمته: "ماذا يمكن ان يقال عن الاعلام ونحن الآن في عصر الاعلام. اصبح المقنع الاول، له مبادئه وقواعده ومعاهده ومؤسساته ووسائله، وله ايضا طاقاته وجيوشه. حتى الآن، واكاد اقول الاعلان خاصة بات اعلاما باساليبه التسللية وطرقه المغرية. الاعلام تغلغل الى كل مرافق الحياة الاجتماعية، ترفا في البداية وضرورة في ما بعد في انتظار ان يتوج امبراطورا". بالاعلام يتحول الابيض اسود، والخير الى شر والاغتصاب الى شرعية".

وحكى التطور التقني العالمي وصولا الى المنحى الاعلامي في لبنان وله "في جوهره والغاية منه المعرفة الذاتية للحقيقة ثم التعريف بها للآخرين (...). والجهر بالحقيقة عمل يتطلب الجرأة ويعرض صاحبه للمخاطر... الاعلام اللبناني الحر يتجذر منذ كان محترفوه وهواته ورسله شعراء وخطباء ورواة ثم انتقلوا الى الصحافة والكتابة فالى الاذاعة والتلفزيون، والى الجدران والسينما وسواها بافضل الصور واوضح العبارات واكثر الافكار جرأة (...) فلا صحافة دون حرية ولا حرية دون ممارسة، فالحرية روح والحقيقة جوهر والممارسة فعل يمر عبر الاعلام. بمختلف اشكاله وصوره. وهذه المهمة صعبة للغاية سبق ان افنت لبنان وانهكته، ولكنها في الوقت ذاته احيته وزونته، بمعاني التواصل (...) واكثر الاخطار التي تنطوي عليها المهمة، التشكيك وبعض الالتزام. اما التشكيك فيمكن التصدي له بالايمان والقضية هنا قضية الحرية الجماعية، وهذا الايمان يغذي بدوره بشرط وتحديد، عناصر الوجود اللبناني، تاريخا وواقعا ومنطقا وتأثيرا وواقعية فيجب ان يضطلع اللبناني بثلاث: اولا بان لبنان ديمومته في حريته، وثانيا بان رسالته في انتصاره للحقيقة، وثالثا بان قيمة لبنان وانسانه في جوهرهما.

واما الالتزام فينقلب الى عكسه اذا فقد اللبناني ايمانه بقضيته واقتناعه بسبب طغيان الايديولوجيات المستوردة والتحريفات المقصودة، واذا وقع في شباك التفجيرات العقائدية التي تخنق الانسان وقيمه تحت ستار الدفاع عن الحقوق الجماهيرية. فالانجراف الى مثل هذه التيارات يجرف لبنان الى البحر الذي يذوب فيه فلا يعود له كيان آخر ولا رسالة ولا غاية. من هنا واجب الاعلام اللبناني الاصيل اثنان: الواجب الايجابي لتعزيز الاهتمام بالقضية اللبنانية وابعاد المواطن عن اليأس، والواجب الثاني محاربة موجات التشكيك والالتزام الكاذب (...) اضيف الى عائقي التشكيك والالتزام عوائق التشرذم والاعلام الخاص وتقصير الاعلام الرسمي، والتباين والتكاثر في النشاطات العقائدية الحزبية، ولئن كانت التعددية والتنوعية من مميزات اللبنانيين ومن خصائص حياتهم وانماط معيشتهم وتفكيرهم فان حرية الفوضى التي يتخبطون فيها تنعكس سلبا على الاعلام، الذي يجب ان يكون واحدا موحدا للقضايا المصيرية اللبنانية (...). ومن الواجب المقدس ارجاع الاعتبار الى الشرعية لتضطلع بدورها وعدم تعريضها من الاعلام المنحرف والمنقسم الى المهانة وفقدان الشخصية والحق، حتى الوجود، وذلك للقضاء على الاعلام غير اللبناني وتصحيح الاعلام غير الشرعي (...)".

الخوري

واخيرا كلمة الختام من رئيس لجنة الاعلام في الحركة السيد شربل الخوري: "لسنة خلت، ومن على هذا المنبر بالذات وقفت حركة التضامن المسيحي وحيدة تتصدى للقضاء الرديف الذي كان سائدا آنذاك. وكلكم تعرفون الأسس والمقومات لذلك القضاء والحاكمين به. واتبعتها صرخة من اجل الصحة عبر يوم الصحة، انطلاقا من ضرورة معالجة كل الامور المجتمعية بروح علمية مسؤولة تؤمن للمواطن الحد الادنى من حقوقه في ظل ظروف مجتمعنا القاسية. وها هي اليوم، تطرح الصوت عاليا من اجل اعلام يكون على مستوى الايمان بالقضية التي نمتشق من اجلها البندقية، والتي استشهد من اجلها الكثير من اخوتنا ورفاقنا.

نطرح الصوت عاليا، وقبل فوات الاوان من اجل اعلام "مناضل" وملتزم ومنظم في آن، اعلام يوحد الاخوة والاهل ورفاق الدرب ولا يقع في مطبات التفرقة والبغض والكراهية ضمن المجتمع الواحد. اعلام يجعل منا اكثر التصاقا بقضيتنا واقوى ايمانا بها، اعلام يحض النفوس والعقول وينقيها من الشوائب ويجعلها قادرة على امتصاص كل الصدمات النفسية التي يحاول العدو اختراقنا بواسطتها، بعد ان فشل في اختراقنا بوسائله العسكرية والارهابية. اعلام يتصدى لحرب الشائعات التي تنهش هذا المجتمع عسكريا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

ان المقاومة المسيحية التي سطرت الكثير من البطولات عبر تاريخ نضالها الطويل، لم تعرف في كثير من الاحيان، كيف تستغلها عبر وسائل الاعلام فتحولها الى زاد تغرف منه الاجيال الطالعة قوتا معنويا وفكريا ووطنيا.

فهل سألنا انفسنا عن السبب؟

اعتقد أننا لم نعد للمعركة اعلاما يليق بها خصوصا اننا نعيش في وسط قد خطط وبرمج ونسق هجومه الاعلامي والعسكري علينا.

فهل عملنا مثلا من اجل رأي عام مسيحي موحد يتخطى الخلافات والاشخاص والموقع الجغرافي ويلتزم بقضيته التزاما لا رجوع عنه؟

هل سعينا لخلق رأي عام محلي يؤمن بعدالة قضيتنا على الصعيد الوطني العام؟ واستطرادا ماذا فعلنا من اجل رأي عام دولي يساعد شعبنا في نضاله ويقف الى جانبه في مواجهة العدوان عليه؟

بل، هل اعددنا للاجيال الطالعة اعلاما يردم الهوة بين اللامبالاة وواقع قضيته؟

بكل اسف اقول. لا وان كانت المحاولات الاخيرة في هذا المضمار تبشر بمستقبل اعلامي جيد، بعد ان وفرت كل وسائل الدعم المادي والمعنوي ليصبح معايشا للاحداث مجاريا للتطورات ومؤمنا لعلاقة تأثرية وتأثيرية بالرأي العام.

ان الوسائل الاعلامية، بالرغم من جهود المسؤولين عن بعضها لم تقم بدورها كما يجب، بل كانت دون المطلوب في غياب استراتيجية اعلامية شاملة متكاملة، مسيحية اولا ولبنانية ثانيا. والا كيف تنفذ اكاذيب الاعلام السوري ودعايته الخبيثة الى قلب مناطقنا، فتتحول الى حقائق نتيجة لمنهجية وهدفية في عملها؟ بل اكثر من ذلك، كيف يستطيع الاعلام السوري، الاصيل والوكيل، ان يزور الحقائق في تعامله مع الواقع اللبناني بأسره، ويغسل دماغ اللبنانيين، وكاد ان ينجح لولا جذوة المقاومة التي لم تنطفىء في صدور القلة المناضلة فكرا وبندقية ومنهجا؟

لذلك كله ومن اجل الاستمرار في صمودنا الرائع والتصدي لكل المشاكل التي افرزتها هذه الحرب وانطلاقا من دور الاعلام الهام في معالجتها وايمانا منا بحتمية اعادة تأهيل وبناء لرأي عام مسيحي ووطني ثابت وملتزم، تطرح حركة التضامن المسيحي:

اولا: ضرورة وجود استراتيجية اعلامية مسيحية تترافق مع الاستراتيجية السياسية والعسكرية والوطنية.

ثانيا: وضع شرعة وطنية للاعلام تأخذ بالتركيبة الديموغرافية والتعددية المجتمعية للبنان.

ثالثا: ضرورة قيام مجلس اعلامي اعلى لتحديد الالتزام الاعلامي والعملي ورسم خطوط حمر لا يجوز تجاوزها.

رابعا: تطوير المجتمع المسيحي بفئاته وقطاعاته من خلال تطوير المؤسسات الاعلامية.

خامسا: ضرورة تأهيل العاملين في الحقل الاعلامي باستمرار كي يضطلعوا بمهامهم بشكل افضل.

سادسا: تعزيز المؤسسات الاعلامية المسيحية والوطنية وتعزيز كلية الاعلام والمؤسسات التي تدرس هذه المادة بالاساليب والمناهج والعناصر البشرية.

سابعا: اهتمام اكبر بالاعلام الذي يتوجه الى الاطفال والاولاد وتوجيههم توجيها وطنيا صحيحا.

ثامنا: اعتماد مشروع علمي وطني هادف، لاذاعات الاف، ام التي تكثر نسبة الناشئة من المستمعين اليها.

تاسعا واخيرا: ضرورة اصلاح العمل النقابي الاعلامي وتوحيد نقابتي الصحافة والمحررين في اتحاد للاعلاميين اللبنانيين وذلك من اجل التزام اعلامي يعتمد المعرفة والشجاعة والمناقبية الاخلاقية والحس الوطني السليم".

قداس في طرابلس على نية السلام

نجمة: لن نعرف الاستقرار إلا بهزة تنقذنا من النفاق والعمالة

طرابلس - "النهار":

اقام راعي ابرشية طرابلس للروم الكاثوليك المطران الياس نجمة، امس الاحد، في كنيسة سيدة البشارة في الميناء قداسا احتفاليا حضره عدد كبير من المسيحيين والمسلمين، على نية السلام في لبنان والعالم، تجاوبا مع دعوة البابا يوحنا بولس الثاني.

وحضر القداس المطران الياس قربان راعي ابرشية الروم الارثوذكس والذي تلا الانجيل. والقى المطران نجمة عظة فيها:

"يوم الاثنين الماضي، كانت اعين الناس الذين فيهم مسرة الله، شاخصة الى مدينة اسيزي الايطالية حيث اجتمعت ١٥٠ شخصية روحية من الديانات المختلفة تمثل المؤمنين بالله الواحد الاحد وقيم الروح والسماء، حول ضريح من كرس حياته لحمل انجيل الزهد والمحبة والاخوة البشرية الشاملة والسلام، عنيت به القديس فرنسيس.

لبت هذه الشخصيات دعوة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، واجتمعت من كل اطراف الدنيا للصلاة لاجل السلام في العالم، صلاة يزيدها شفافية روحية وعمقا وحرارة ما رافقها من صوم وتأمل.

ان مبادرة قداسة البابا هذه، وجه من وجوه مواقف الانفتاح على كل القيادات الروحية، وهي مواقف تلتزمها الكنيسة الكاثوليكية منذ المجمع الفاتيكاني الاخير. وقد اخذ قداسة البابا يوحنا بولس الثاني على نفسه ان يعبر عنها في كل مناسبة وبأشكال شتى. فأمام الموجة العارمة من المادية والالحاد التي تجتاح نفوس البشر لا بد من ان تتكاتف جهود جميع العاملين في مجالات الروح لانارة الضمائر وتوجيهها صوب قيم السماء التي وحدها تعطي وجودنا ومسيرتنا على الارض معناها الاصيل. هذا اللقاء الروحي في اسيزي، ما احوجنا، نحن اللبنانيين، الى استخلاص روحيته وهي عبرة نجد فيها العلاج لوجه من وجوه محنتنا، وما اكثر هذه الوجوه. فاختلاف الانتماءات الايمانية في شعب لا تمزق وحدته الا بقدر ما تتسيس هذه الانتماءات وتنحدر من اجواء النور السماوي الى ظلمات الانانيات والمطامع. لان الايمان، مرجعه الله، رب العالمين. والله محبة وسلام ووحدة وحرية في ذاته وفي ابنائه البشر جميعا. فكل عنف، معنويا كان هذا العنف ام جسديا، يتستر بالايمان، هو بالاحرى كفر لانه تنكر لله ولسماوية الايمان. ودعوة لبنان ورسالته المشرقة وشرفه الانبل ان يكون ارض التلاقي بين الديانات وارض الحوار والتفاعل بين قيم الروح. ويا ليت لقاء اسيزي يتكاثر على ارضنا فتذوب حيال اشعته الدافئة ثلوج متكاثفة تحجب عنا الاخر وتقفل المعابر اليه.

اما هدف لقاء اسيزي فالصلاة لاجل السلام في العالم. وذلك هدفنا في هذه الامسية الخاشعة حول مذبح القربان المقدس. ان مبادرة قداسة البابا تأتي في ظروف تاريخية يعيش فيها الانسان، ربما اكثر من اي حقبة في تاريخه، هاجس الخوف ليس من الموت فحسب، بل من فناء الكون بمعالمه كلها. فالسلاح النووي يركز على خطوط التماس الدولية ويتكدس في المستودعات. وقد بات العالم من جرائه على كف عفريت، وهناك تنافس الجبارين على السيطرة وقد بلغ اشده، وهناك الهوة بين عالم الجوع وعالم الترف تتسع وتتعمق وليس ما يحول دون اتساعها وتعمقها، وديون العالم الثالث ترهق موازناته وتجمد برامج التنمية فيزداد فقرا فيما الانفاق السنوي على التسلح يهدر ما يقارب الالف مليار من الدولارات التي لو انفقت في سبيل الانسان، اي انسان في الاسرة البشرية، لحققت نصر هذه البشرية، التاعسة اليوم حتى اليأس في ثلثي ابنائها، نصرها النهائي على الجوع والمرض والجهل، وبالتالي على كثير من اسباب التوتر والثورات والحروب. عدا الحروب المحلية والثورات والتوترات التي لم تنطفىء لها شعلة منذ وقف النار بين الدول المتحاربة في الحرب العالمية الثانية، وقد اخفقت المؤتمرات والمؤسسات الدولية في وضع حد لها وتوطيد موجبات الحق والعدل بدل شريعة الغاب.

ونحن في لبنان نعاني مآسي الموت والدمار منذ اثني عشر عاما. ندمر ما بنيناه بالامس بعرق الجبين ودم القلب ونقضي على طاقات بشرية بالقتل او بالاعاقة او بالتهجير، طاقات دعاها الله الى الحياة لتكون عناصر خير.

فالدعوة الى لقاء صلاة لاجل السلام، في العالم وفي لبنان، تنطلق من وعي قادة الروح اكثر مما يعي المسؤولون في عالم السياسة، لانه وعي يمتاز بالصفاء والتجرد، ما يهدد الانسانية وما يهدد لبنان، وما ينخر عظام الناس من قلق على المصير وما يرزحون تحته من هموم. هذا الوعي تغذيه قناعاتهم الايمانية ان الله وحده، وهو اللامحدود القدرة، يستطيع أن يحرر الانسان من كابوس هذه الفواجع، وهو وحده الذي ينير الضمائر ويسدد الخطى ويوطد الارادات في المسعى الى ما هو لخير الانسان. شرط ان يتجاوب هذا الانسان مع هديه ويخلص لنوره ويحطم اغلال انانيته ومطامعه وميوله الفاسدة، ويفتح قلبه لاخيه بروح التضامن والمحبة والعدالة والمساواة. فالسلام


المطران نجمة يلقي عظته. (نعيم عصافيري)

على الارض هبة الله للنفوس التي تلتمس وجهه الكريم وتسعى الى مسرته والجائعة والعطشى الى كلمته. ونحن اللبنانيين لن نعرف السلام والاستقرار ولن تعود الينا بسمة الحياة وطمأنينة الروح الا عبر انقلاب في اعماقنا وهزة في ضمائرنا تنقذنا من العمى والنفاق والعمالة وتفتح اعيننا على الدروب التي ينيرها الله وهو غايتها. تلك هي الرسالة الاولى والاكثر خطورة في خلاص لبنان، وهي الرسالة التي تنتظرها اجيال اليوم والغد من رجالات الروح فيه.

سدد الله خطانا لنعيش في سلام مع الله ومع ذواتنا ومع اخواننا البشر، ونصنع السلام في محيطنا، فنكون، اسما وفعلا، ابناء الله".

الصابونجي

وتلقى المطران نجمة رسالة من مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي فيها: "سيادة المطران الياس نجمة المحترم وابناء رعيته الاكارم.

في مناسبة الاحتفال باليوم العالمي للسلام، عزيز على قلوبنا هذا اليوم، فالدعوة الى السلام هي دعوة رسل الله حملوا كلمتها الى البشر وعملوا على استقرار مبادئها وقواعدها في النفوس والمعتقدات وفي شؤون الحياة ونظم العلاقات. والسلام اسم من اسماء الله الحسنى وهو اسم مرادف للاسلام نفسه ولدار الخلد التي يدعو اليها الله ويستقر فيها البررة الاطهار.

والسلام في شريعة الاسلام قوام النفوس ونظام المجتمعات ومنتهى التوجه من السعي والغايات فلا يتحدد بوقف نزاع، ولا يتحقق بمنع حروب اذ قد يخمد السلاح وتستمر اسباب الصراع، وتهدأ الحروب ويبقى الظلم والبغي، وقد يسود الامن العسكري ويثور القلق النفسي والاجتماعي، وقد يتوقف القتال وتتسع آثار العدوان والحرمان والانتهاك. فليس السلام امنية ولا اغنية. وتوفير السلام لا يكون برغبة صادقة او بدعوة مجردة. انه قضية القضايا في الوجود البشري، وتحقيقه لا يكون الا بموقف صادح بالحق، مدافع عن العدل، محافظ على كرامة البشر، عامل على تحريرهم من الجهل والذل ومن الضلال والبهتان ومن الحاجة والطغيان ومن الاستبداد والاستعباد. فاذا لم ينهض المؤمنون الى مقاومة الظالمين وردع المعتدين ورد الحقوق الى اصحابها واقامة ميزان العدالة بين الشعوب وتأمين العدالة الاجتماعية بين الافراد ومكافحة السرقة العالمية لارزاق الفقراء وجهودهم والقضاء على نظام الاستعمار وعلى احتكار العلوم والمعارف واسباب التقدم، فان اية دعوة الى السلام ستتحول فرصا جديدة لاستمرار العدوان وممارسة المزيد من الطغيان تحت ستار السلام الموهوم.

لا سلام بين حارم ومحروم، ولا بين ظالم ومظلوم. ولا سلام بين معتد ومعتدى عليه ان عجز عن رد العدوان واسترداد حقه. ولا سلام بين جائع ومترف يهدد استقرار المجتمع وسكينة النفوس. فعلى المؤمنين ان يكونوا عند ايمانهم قولا وعملا لينهضوا بتبعات الايمان وموجبات الحق ويحرروا انفسهم من اي انحياز الى اعداء الاسلام ومن اي اتهام بالسكوت على الباطل ومن اي تواطؤ على الحقوق والحرمات، ومن اي تباطؤ في السعي الى حمل راية السلام الحق. وبذلك يؤدون الشهادة لله والامانة للايمان والاحسان للانسان.

عسى ان يكون لشعب لبنان نصيبه الاوفى بالدعوة الى السلام، وفي العودة الى حماه وفي ظلال الحق ومرضاة الله".

كرامي يحذر من استمرار التدهور بسبب التشنج

ابدى امس رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي الذي امضى عطلة نهاية الاسبوع في الشمال، استياءه من تدهور الاوضاع وانعكاس ذلك على القضايا الاقتصادية والاجتماعية "بسبب مواقف بعض الاطراف".

وحذر من مغبة استمرار التدهور الاقتصادي والنتائج السلبية التي يمكن ان تترتب على هذا الوضع من جراء "المواقف المتشنجة لبعض القيادات".

ولم يشأ كرامي الرد على التصريح الاخير لوزير المال والتعاونيات والاسكان الرئيس كميل شمعون.

نداء الى الفنانين اللبنانيين

تقيم جمعية دار الطفل اللبناني معرضا فنيا، حوالى العاشر من كانون الاول، يعود ريعه الى خدمة ٣٥٠ طفلا يتيما وذوي اوضاع اجتماعية صعبة.

اننا ندعو الرسامين والنحاتين للتعاون معنا، واذ نرجو ان يلبي نداءنا الكثيرون، نسألهم الاتصال بنا على الرقمين ٣٣٩٥٣٩ - ٤١٠٩٩٠. وفي المناسبة نوجه جزيل شكرنا الى السيدين بول غيراغوسيان وامين صفير والسيدة سلمى زود، الذين قدم كل منهم لوحة من انتاجه الفني القيم.

مجلس جديد لنقابة محامي الشمال ومحمود المنلا انتخب نقيباً



المحامون امام مقر نقابتهم في قصر العدل في طرابلس.



جانب من الجمعية العمومية.

(نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

انتخب امس ١٧٥ محاميا شماليا مجلس نقابتهم الجديد برئاسة السيد محمود المنلا، في جو ديموقراطي هادىء حمته قوة من رجال الدرك بقيادة الرائد مروان زين. وكان لافتا ان النصاب القانوني لانعقاد الجمعية العمومية امنه منذ التاسعة صباحا، اي قبل موعد الانتخاب بساعة، حضور كثيف للمحامين من كل اقضية الشمال. وراح الرقم ١٤٣ يزيد تباعا الى ان وصل الى ١٧٥ من ٢١٨ عضوا يحق لهم التصويت من ٢٤٤ محاميا ومحامية هم مجموع اعضاء نقابة المحامين في الشمال.

العاشرة صباحا، في قاعة قصر العدل الجديد، وزع قطع حساب ٨٥ - ٨٦ وموازنة ٨٦ - ٨٧ وتقرير مالي عن مؤشرات موازنة ٨٦ - ٨٧.

ثم القى نقيب المحامين الذي انتهت امس ولايته السيد جان حرب كلمة عرض فيها لنشاطات المجلس السابق للنقابة على الصعد الاشتراعية والتنظيمية والادارية والتجهيزية والمالية والوطنية، وقال ان نشاط المجلس على الصعيد الاشتراعي شمل تقديم مشروع قروض للمحامين، والمساهمة مع نقابة المحامين في بيروت في وضع مشروع قانون جديد لمهنة المحاماة يتلاءم مع متطلبات العصر، والاشتراك في وضع مشروع قانون الزامية توقيع المحامي كل عقد عقاري او تجاري، والمساهمة في وضع مشروع تعديل الاحكام القانونية المتعلقة بالزامية توكيل محام عن كل شركة او مؤسسة يزيد رأسمالها العملي والموظف عن ٢٥٠ الف ليرة (...)

وعلى الصعيد التنظيمي، اوضح ان المجلس اجرى تعديلات مهمة واساسية في بعض احكام النظام الداخلي ولاسيما المتعلق منها بقواعد التدرج، واقر نظام الوكالات ورفع الحد الادنى لاتعاب الوكالة السنوية.

واشار الى تجهيز مقر النقابة، وحصولها على مساعدة قيمتها ٥ ملايين ليرة تتمكن بواسطتها من تحقيق نوع من التأمين الذاتي المرحلي.

وقال: "ان مجلس النقابة كان له على الصعيد الوطني الرأي البارز والموقف الصحيح والرؤية الواضحة الشاملة، وهي رؤية الوحدة اللبنانية ارضا وشعبا ومؤسسات، وكنا دائما ولا نزال من دعاة الحوار لوضع صيغة جديدة للبنان الجديد منسوجة بخيوط العدالة والتوازن والمساواة ومركزة على اسس الديموقراطية الموضوعية الاجتماعية، بما يوطد استقلالنا كما يوطد علاقاتنا مع اشقائنا وجيراننا من الدول العربية. ونحن نادينا بهذه الحقائق في كل الاندية وعلى كل المستويات في لبنان ومن على المنابر العربية والدولية مما اكسب نقابتنا احترام الجميع وتقديرهم".

الانتخابات

ثم وزعت لائحة باسماء المحامين المرشحين لعضوية مجلس النقابة وهم السادة: جورج جلاد، فاروق مسيكة، رشيد فهمي كرامي، محمود المنلا، نزيه غنطوس، خلدون نجا، جورج طوق، ميشال ارملي، مروان رشاد المرعبي. ولمنصب النقيب السادة: فاروق مسيكة، رشيد فهمي كرامي، محمود المنلا، خلدون نجا.

وفاز بعضوية مجلس النقابة كل من المحامين: محمود المنلا (٩٣ صوتا)، رشيد فهمي كرامي (٧٨ صوتا)، جورج طوق (١٠٠ صوت)، نزيه غنطوس (١٠٤ اصوات). ونال المحامون: خلدون نجا ٧٣ صوتا، وفاروق مسيكة ٨٥ صوتا وجورج جلاد ٣٨ صوتا وميشال ارملي ٧٥ صوتا ومروان المرعبي ٣٦ صوتا.

وانحصر التنافس على مركز النقيب بين العضوين المنلا وكرامي، ففاز المنلا بـ١٠٠ صوت، ونال كرامي ٩١ صوتا. وبذلك يكون المحامي محمود المنلا نقيبا لمحامي الشمال.

"بروفه" أولى: ١٥٠ حضروا المشاورات

إنتخابات المحامين: إلى الدورة الثانية والنصاب رهن بتنفيذ التطمينات

لم يكتمل امس النصاب القانوني في الدورة الاولى لانتخابات نقابة المحامين في بيروت، فارجئت الى الدورة الثانية في ١٦ من الجاري. والانتخابات المؤجلة من السنة الفائتة هي لـ١٢ عضوا في مجلس النقابة من بينهم ينتخب النقيب.

منذ التاسعة صباحا، بدأ المحامون يتوافدون الى مقر النقابة في قصر العدل. وفيما لزم النقيب السيد عصام كرم مكتبه، كان اعضاء مجلس النقابة، ولاسيما منهم المرشحين لمنصب النقيب، يجولون بين المحامين الذين بلغ عددهم حتى العاشرة والنصف ١٥٠ محاميا. من اعضاء المجلس حضر السادة: ريمون عيد، الياس حنا، سمير ابي اللمع، فيكتور ضو، سليم غاريوس. ومن بين الذين حضروا محامون عبروا الى المنطقة الشرقية من بوابة المريجة - الحدث في ظل اقفال بوابة المتحف - البربير في وجههم.

تطمينات

واعتبرت اوساط مجلس النقابة ان الاقبال كان بمثابة "تظاهرة قياسا على السابق، اذ لم يكن يحضر قبلا في الدورة الاولى للانتخابات سوى عدد قليل من المحامين، في حين ان النصاب القانوني يكتمل في الدورة الثانية في الاحد الثالث من تشرين الثاني". ولم تستبعد هذه الاوساط خلافا للسنة الفائتة اجراء الانتخابات في اجواء امنية مستقرة.

وكان يتنافس على المقاعد الـ١٢ لمجلس النقابة لدى اقفال باب الترشيح في الاول من تشرين الاول ٥٦ مرشحا، لكن العدد انخفض الى ٥٤ بانسحاب المحامي انطوان سلامة ووفاة المحامي انطوان ابو ناضر. فيما يتنافس ٤ مرشحين على منصب النقيب وهم السادة: انوار اسبر حنا، انطوان شكرالله الحايك، ريمون سعدالله عيد، خضر حركة. ويتنافس خمسة مرشحين لعضوية المقاعد الخمسة في لجنة ادارة صندوق التقاعد وهم السادة: انطوان الحاج، جورج ملكي، ميشال ليان، بيار يزبك، جان نصر. ويرجح ان يفوز هؤلاء بالتزكية.

التأجيل

وفي العاشرة والنصف قبل الظهر، بدأ عقد المحامين الحاضرين ينفرط ويغادرون قصر العدل. وتقرر عندئذ تأجيل الجلسة الى الدورة الثانية لعدم اكتمال النصاب القانوني.

وتعليقا على التأجيل قال النقيب كرم: "اتمنى ان تحصل الانتخابات في موعدها وادعو الى ذلك حرصا مني على الديموقراطية التي درجت عليها هذه النقابة منذ ان كانت. والى الذين يطالبون بفتح المعابر تكرارا اقول ان مفاتيح المعابر ليست في جيبي. ولو كانت لفتحت المعابر من زمان، لانني مؤمن ايمانا راسخا بلبنان الانفتاح والتعايش والوحدة الوطنية".

محامون مصرون على تأجيل الانتخاب

عقد امس عدد من المحامين اجتماعا في نادي متخرجي جامعة بيروت العربية، وتدارسوا المواقف من الانتخابات النقابية.

وصدر عن المجتمعين بيان اعلنوا فيه الآتي:

"١ - تأكيد الموقف الموحد القاضي بطلب تأجيل الانتخابات.

٢ - تشكيل لجنة اتصالات من المحامين السادة: منير حمدان، عصام نعمان، احمد صفصوف، لاجراء الاتصالات اللازمة مع جميع الزملاء المحامين في كل المناطق ومع جميع المعنيين.

٣ - الدعوة الى اجتماع يعقد في نادي متخرجي جامعة بيروت العربية السبت المقبل ١٩٨٦/١١/٨ الثالثة بعد الظهر".

متوقعاً استمرار الصراعات في المنطقة

فضل الله: حرب المخيمات تتعدى باهدافها الصراع المحلي والاقليمي إلى طبيعة الحل

توقع العلامة السيد محمد حسين فضل الله استمرار الصراعات في المنطقة، ولاحظ ان حرب المخيمات "تتعدى حالة الصراع المحلي والاقليمي لتصل الى مسألة طبيعة الحل للقضية الفلسطينية".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" العلامة فضل الله عن سبب عدم حسم الصراعات في المنطقة مثل الحرب اللبنانية وحرب الخليج، وحتى حرب المخيمات، فأجاب:

"ان مسألة الصراعات التي تحدث في المنطقة ليست مسألة نزاعات طارئة وبسيطة بين فريقين من الناس وانما هي حركة في ساحة الوضع الدولي الذي يريد ان يحرك الاوضاع الاقليمية والمحلية بطريقة دقيقة عميقة تكفل لها الاستمرار من خلال التعقيدات المحلية والاقليمية التي تختلط فيها الجوانب السياسية بالاقتصادية والجوانب الدينية بالجوانب القومية والتي يمكن ان تتحرك في اكثر من اتجاه. وبذلك تكون المسألة هي زيادة التعقيد في حركة هذه الصراعات او هذه النزاعات زيادة يصعب على المتنازعين والمتقاتلين فك رموزها او التخلص من تعقيداتها.

وفي الوقت نفسه تنطلق اللعبة السياسية الدولية في سبيل رعاية هذه الصراعات باتخاذ كل فريق دولي موقعا لاسناد هذا الفريق او ذاك في هذا الصراع، على اساس ان النتائج الحاسمة للسياسة الدولية وللسياسة الاقليمية تحصل على ارباح كبيرة من خلال ذلك. وبمقدار ما تكفل هذه الصراعات من ارباح، فان المسألة تظل تتقدم في هذا الاتجاه.

ونحن نراقب الساحة الآن، مثلا في ما يتصل بحرب المخيمات او في ما يتصل بطبيعة الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا الغربية على سوريا، نلاحظ في حرب المخيمات ان المسألة تتعدى حالة الصراع المحلي والاقليمي لتصل الى مسألة طبيعة الحل للقضية الفلسطينية على حسب ما يتخذه الاتحاد السوفياتي من موقف او ما تتخذه اميركا من موقف. كما نلاحظ انه يتصل ايضا بحركة الصراع بين السياسة الاميركية والسياسة السوفياتية باعتبار ان كلا منهما يريد ساحة يشعر فيها بحرية الحركة للضغط على الآخر من خلال هذه القضية التي تأخذ باهتمام كل المنطقة وتتصل بمسألة المصير في المنطقة. ولهذا فان قضية الصراع في المسألة الفلسطينية بين الدولتين الكبيرتين لا تتخذ فقط صفة الوصول الى نتائج لخطة كل منهما في ما يتصل بالقضية، بل تتعدى ذلك الى الافادة من ساحة القضية في سبيل الحصول على مكاسب للقضايا الاخرى السياسية التي يتنازعون عليها في ما يمكن ان يحققه الصراع منها.

وهكذا نجد ان مسألة الحرب على سوريا الآن لا تتخذ مجرد حالة ضغط من ناحية الموقف من الارهاب، بل ربما كانت المسألة هي ان كل فريق دولي يريد ان يضغط على الفريق الآخر الدولي في الساحات التي يملك فيها موقع قوة ليأتي الفريق الثاني ليحاول ان يضعف هذه القوة في هذا المجال. ولهذا فاننا نعتبرها ساحة للصراع الدولي في ان ايهما يستطيع ان يربح الساحة لحسابه، اضافة الى الضغوط على المسألة السياسية والامنية التي تتحرك في الاوضاع الاقليمية والاوضاع المحلية.

لهذا فان من الصعب ان تنتهي هذه الصراعات بطريقة بسيطة او بطريقة سريعة لانها لا تتصل بالحالة المحلية او الاقليمية للمتصارعين، بل تتداخل مع الحالة الدولية مما يجعل مسألة الحل مسألة لا تتصل بطبيعة قوى الساحة لكنها تتصل، اضافة الى ذلك، بطبيعة اوضاع دولية اخرى تتقاطع مع هذه الاوضاع".

المسألة الفلسطينية

وهل تجوز معارضة ارادة منظمة التحرير الفلسطينية في الصلح مع اسرائيل، ما دامت هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وصاحبة القضية الاساسية؟

اجاب: "لم تعد المسألة الفلسطينية من خلال طبيعة الحالة الاسرائيلية مسألة فلسطينية بالمعنى الاقليمي للمسألة، بل تحولت بفعل التعقيدات التي دخلت في ساحة الصراع، وبفعل المطامع الاسرائيلية في المنطقة، وبفعل الخطط الاستعمارية التي تهيأ للمنطقة لفرض السياسة الاميركية او ما الى ذلك، الى مسألة عربية ومسألة اسلامية من خلال الاخطار التي تفرضها هذه الاجواء السياسية والامنية التي بدأت تتحكم بهذه القضية مما يمنع اي فريق حتى لو كان فلسطينيا من ان يتحكم بالمسألة بعيدا عن النتائج السياسية والامنية للمنطقة العربية او المنطقة الاسلامية (...).

ان المسألة ليست مسألة ان تعترف الدول بتمثيل جهة لشعب، بل المسألة هي ان تتحرك هذه الجهة لتمثل اماني هذا الشعب ولتحفظ له مستقبله ولتحفظ له ارضه، فلا تعطي بالوكالة عنه شرعية لجهة غاصبة تحتل ارضه بحيث يفقد الشعب في المستقبل الحق من ناحية قانونية في الجهاد لاستعادة ارضه لان الفريق الذي كان يمثله رسميا اعطى للجهة الغاصبة اعترافا بشرعية وجودها على ارض الفلسطينيين.

اننا نقول لكل العاملين في الساحة الفلسطينية: حتى لو اردنا ان نفكر فلسطينيا، ان هناك شعبا جديدا يتحفز ويتحرك من اجل ان يبدأ قضية الجهاد على اساس استعادة ارضه. فاذا كان الآخرون يقيدون خطواتكم وتحركاتكم في الحاضر، فان المطلوب منكم الا تضعوا قيودا في يد جيل المستقبل الفلسطيني، واذا كنتم قد قيدتم القضية الفلسطينية في زوايا الواقع العربي، فلا تقيدوا مستقبل الجيل الجديد باي قرار وباي توقيع لان المسألة هي مسألة شعب وليست مسألة اوضاع سياسية محدودة في حركة الواقع".

داعياً إلى الخروج من "حرب المخيمات"

"حزب الله": نهج عرفات خياني ولا يمكننا محو المخيمات

الحضور.

اكد "حزب الله" رفضه عودة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل ١٩٨٢، ودعا الى الخروج من حرب المخيمات "لان نهج عرفات خياني ولا يمكننا محو المخيمات"، مطالبا بـ"فصل الشعب الفلسطيني عن قيادته الخيانية ودعوته الى قتال اسرائيل لتحرير ارضه".

اقام الحزب امس احتفالا تأبينيا في حسينية روضة الشهيدين، لحسين سمور ومحمد سمور، في ذكرى مرور اربعين يوما على اغتيالهما في محلة الرملة البيضاء.

آي من القرآن قرأها الحاج عبدالعزيز ثم قرأ الشيخ حسن شحادة مجلس عزاء حسينيا.

والقى الشيخ زهير كنج كلمة قال فيها: "اننا نعيش حالة تعبئة نفسية بين الشيعة والفلسطينيين، لكن الاولوية المطلقة تبقى حرب اسرائيل وتشديد ضربات المقاومة الاسلامية لها (...) المشكلة عمرها ١٢ عاما، ولن تحل اذا حلت مشكلة المخيمات".

ولاحظ "ان هناك سياسة كبرى في لبنان لا تسمح بوجود قوة كبيرة على الساحة، لذلك عندما ارتفع رأس الشيعة بعدما هزموا اسرائيل، انخفض بعد حرب المخيمات وتحول العالم ضدنا وضد ايران التي تدافع عن نفسها ولا تحتل ارضا عربية كما يدعون (...)

البعض يقول اليوم المسيحي اخي. وهذا الفلسطيني غريب. انه شعب مشرد لا حل له الا باعادته الى ارضه ولا احد يحلم بغير ذلك. هناك اتفاق عالمي على منع تجاوز خطوط التماس، لانه لا بد من جمهورية لبنانية. ماذا فعلنا بالالوف التي سقطت في حرب لبنان؟ مئتان ونيف قدمناهم في المقاومة الاسلامية قلبوا موازين العالم ومعادلاته، فاية حرب في المخيمات؟

لماذا لا يشارك جيش لبنان وقوامه ٣٥ الف جندي في الدفاع عن الوطن؟ ولماذا يسلخ جلد المواطن ويسحب (الرئيس) امين الجميل الملايين من البنك المركزي لشراء اسلحة يحاربنا بها؟ لماذا يبقى الجيش في ثكنه ويقبض رواتبه وتصرف له موازنة ٣ مليارات و٣٥٠ مليون ليرة، في حين لا يقدم الى المقاومين اي قرش؟ اية دولة لكل المواطنين هذه؟ ليذهب الجيش الى الجنوب ويحارب اسرائيل ونحن كلنا معه وله.

اننا لن نعترف باسرائيل حتى لو اعترفت بها كل دول العرب، وسنظل الرقم الصعب، وكما اسقطنا ١٧ ايار سنسقط كل المخططات. ويجب الخروج من حرب المخيمات باي شكل لان نهج عرفات خياني ولا يمكننا محو المخيمات. لا تعتقدوا ان الشباب المؤمنين سكتوا في حرب المخيمات، بل استنفروا ومنعوا اي فلسطيني من الدخول الى القرى الشيعية. لا يفكر احد في العودة الى ما قبل عام ١٩٨٢، هذا غير مسموح به ولن يحصل. فلنخرج من حروب المخيمات ونحرر ارضنا اولا، لان اسرائيل تتفرج علينا وتفرح. ولذلك المطلوب فصل الشعب الفلسطيني عن قيادته الخيانية، ودعوته الى قتال اسرائيل لتحرير ارضه".

قتيل في عكار

افاد تقرير امني ان محمود سليمان رجو من وادي خالد، اصيب بطلقات نارية قاتلة لدى وجوده في خراج بلدة جبرايل في قضاء عكار.

"رابطة الكاثوليك": التمثيل في الجبهة يقرره المجلس الأعلى برئاسة البطريرك

عقدت "رابطة الروم الكاثوليك" سلسلة اجتماعات هذا الاسبوع برئاسة رئيسها السيد نعمة الله كفوري ودرست قضايا اجتماعية وسياسية وروحية واصدرت في نتيجة اجتماعاتها بيانا جاء فيه: "في ضوء الاوضاع العصيبة التي يعيشها لبنان من جراء التفكك السياسي والخلافات المستحكمة بين اهل الحكم التي انعكست سلبا على الاوضاع الاقتصادية والتي تنذر بكارثة حتمية اذا لم يتم تداركها سريعا ووقف المتاجرة بارزاق الناس ولقمة عيشهم، وموجة الغلاء لا تفرق بين مواطن وآخر، وبين منطقة واخرى، وبين طائفة واخرى. وتهيب رابطة الروم الكاثوليك بالمسؤولين التحرك سريعا والترفع عن المصالح الآنية والالتفات الى مصلحة الشعب الحقيقية ورفع كابوس المجاعة عن كاهل الانسان اللبناني (...)

وتشاورت الرابطة في الاوضاع السياسية عموما ولاسيما منها ما يتعلق بالوضع وانعكاساته على الصعيد الوطني العام. ودعت اهل الحكم الى اتخاذ قرار جريء على مستوى الاحداث بعقد اجتماع عاجل لمجلس الوزراء يتخذ سلسلة قرارات تتناول مواجهة خطر تفتيت لبنان وتقاسمه، والوقوف في وجه مؤامرة التوطين، واتخاذ تدابير سريعة لوقف الانهيار الاقتصادي.

وتطرقت الرابطة الى الاتصالات الجارية في شأن اعلان "الجبهة اللبنانية" بصيغتها الجديدة. ويهم الرابطة ان تؤكد ان موضوع تمثيل الطائفة في الجبهة منوط بالمجلس الاعلى لطائفة الروم الكاثوليك الذي يرئسه غبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم. كما ان الرابطة تنوه بالجهود المبذولة لتوحيد الصف المسيحي الذي هو مقدمة لوحدة اللبنانيين.

وتوقفت الرابطة امام الاحداث الاخيرة في صيدا وضواحيها بين حركة "امل" والفلسطينيين وتلفت الى ان هذه الحرب دارت في منطقة مسيحية هي شرق صيدا. وتساءلت الا يكفي ابناء شرق صيدا المآسي والتهجير الذي لحق بهم لتأتي هذه لتزيد المنطقة مآسي جديدة: علما بأن مؤامرة اخراج المسيحيين من شرق صيدا اخلت بالمعادلات القائمة، لان المسيحيين كانوا ولا يزالون عامل استقرار في المنطقة، وبأن ما يحصل هو اكبر من جميع الاطراف.

ويهم رابطة الروم الكاثوليك ان تنوه بالتحرك الرائد الذي يقوم به غبطة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في عاصمة الكثلكة وفي باريس حاملا صليب لبنان في محاولة لانقاذ هذا البلد من محنته".

"حراس الأرز" شيع مسؤولاً:

وعد بالنضال لاستعادة الحق

شيع "حزب حراس الارز" بعد ظهر السبت، عضو مجلس القيادة المركزية وقائد العلاقات العامة في الحزب المحامي انطوان ابو ناضر، في مأتم اقيم في كنيسة السيدة في بسكنتا، وشارك فيه رئيس الحزب السيد اتيان صقر ونقيب المحامين في بيروت السيد عصام كرم وحزبيون ومحامون واهل الفقيد ورفاقه وجمع من ابناء البلدة.

رأس الصلاة راعي الابرشية المارونية في صربا المطران ميخائيل ضوميط وعاونه كهنة. وبعد صلاة البخور القى عضو القيادة المركزية في الحزب السيد الياس مطر كلمة قال فيها: "حسبي يا رفيقي وحسب الرفاق جميعا، انا متى تذكرناك نرفع للسحب عيوننا، فينهل علينا من لدنك حب ووهج، او نخفض للثرى عيوننا فينبت لنا من فوحك صدق وعزم. ونرد العيون الى ضمائرنا، فهي لك ما المعبد للناسك. ونتلاقى فسؤال عنك وآه. ونتفرق فوجع بك وتحنان. واعلم يا رفيقنا، وقبل ان يوارى في الثرى شممك والشموخ اننا نناضل باليد والعقل والقلب والضمير واللسان لما ناضلنا من اجله معا.

ولثلاثة نناضل: لبنان حتى يعز، واللبنانيون حتى يفوزوا، والحق اللبناني حتى يستعاد".

والقى المحامي سمير ابي اللمع كلمة نقابة المحامين، قال: "ما اروع الصمت امام رهبة الموت! وما اعيا المتكلم وما احرانا جميعا بالصمت والاصغاء والتأمل. لا لسنا نبكيك، لانك حيث انت لا حاجة الى البكاء، فانت حي في ضميرنا كما انك حي في ضمير البقاء".

من جهته، تقبل اتيان صقر التعازي بوالدته من الناكبين رينه معوض وعثمان الدنا والسيدة جنفياف بيار الجميل وراعي ابرشية جونية للطائفة المارونية المطران شكر الله حرب ورئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل ابي نادر ورئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ورئيس الجهاز السياسي والديبلوماسي في "القوات" الدكتور قيصر نصر والمهندس نوري شمعون وقائد المدرسة الحربية العميد اديب سعد والعقيد فرنسوا زين والعقيد بدري غزال ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور جورج طعمة والدكتور خطار شبلي ومدير الدفاع المدني السيد ايلي حنين والمقدم طارق نجيم وعضو الرابطة المارونية المحامي جوي تابت والسيدين نادر سكر وبول عنداري ورئيس "اتحاد البيئة" الدكتور كمال مدور ووفد من "تجمع شباب الجبل".

وتلقى برقية تعزية من قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد.

٣ قتلى و١٠ جرحى في محيط مخيم البرج

اوقع امس رصاص القنص الذي سيطر على محاور مخيم برج البراجنة ٣ قتلى و١٠ جرحى من المارة على طرق الضاحية الجنوبية.

وشهدت محاور المخيم انحسارا في العمليات العسكرية، لكن رصاص القنص لم يتوقف واطلقت ظهرا رمايات رشاشة وقذائف "ب - ٧" على محور زين الدين. ولم تعقد "لجنة التنسيق" اي اجتماع، لكن الاتصالات استمرت بين اعضائها. ومن المتوقع ان تجتمع اليوم للعمل على تثبيت وقف النار.

وافاد شهود عيان ان الطرق المواجهة للمخيم اقفلت بسواتر اتقاء لرصاص القنص الذي اوقع منذ اندلاع الاشتباكات الاربعاء الماضي عشرات القتلى والجرحى من المواطنين.

وغابت امس البيانات والاتهامات المتبادلة بين حركة "امل" و"جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني".

ونقل الى مستشفى الجامعة الاميركية ٣ قتلى هم موسى حجازي وزياد عدنان وعبده علي عساف.

ونقل ٤ جرحى هم محمد موسى وفاطمة شحرور ومحمد شهاب وعلي يونس. ولم يعرف عدد الضحايا التي سقطت داخل المخيم.

وليلا، اصدرت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بيانا اتهمت فيه حركة "امل" بعدم التزام وقف النار ابتداء من ليل السبت وكذلك بعدم التزام وقف النار الذي اتفق عليه ظهر امس.

إنتكاسة على محاور بيروت والضاحية وقذائف بلغت أحياء في المنطقتين

انتكس الوضع الامني بعد ظهر امس على محاور الضاحية الجنوبية لبيروت امتدادا حتى محور بسابا - المعروفية، ودارت اشتباكات رافقها اطلاق قذائف بلغت احياء متاخمة لخطوط التماس، وسقطت اثنتان منها في بعبدا مما ادى الى سقوط جريح.

في ساعات الصباح حصلت رمايات رشاشة محدودة على محاور الاسواق القديمة، ثم اتسعت رقعتها لتشمل محور السوديكو - البريمو - البرجاوي - رأس النبع.

وفي الثانية بعد الظهر تدهور الوضع على محور بسابا - المعروفية نزولا الى كفرشيما - العمروسية - الليلكي - كلية العلوم - حي السلم - تلة حنين، ودارت اشتباكات عنيفة رافقها سقوط قذائف على طول خط التماس وعلى طرفيه الشرقي والغربي. وتساقطت قذائف في اطراف حي السلم والليلكي وكفرشيما والحدث.

وتخطت قذيفتان المواقع المتقابلة وبلغتا بعبدا حيث جرح سليم زليعة.

وظل الوضع على توتره حتى الخامسة والنصف، ثم توقف التراشق وسادت رمايات رشاشة وطلقات قنص.

واعلن القسم الخامس في حركة "امل" ان الحركة "صدت محاولة تسلل على محور العمروسية من تلة حنين مهد لها بقذائف دبابات وهاون".

وشهد محور رأس الجبل - عاليه - ضهر الوحش رمايات محدودة.

وليلا، تجددت الرمايات على محور كلية العلوم - الليلكي - تلة حنين - حي السلم - العمروسية، وحصلت رمايات مماثلة على محاور بيروت من السوديكو والبريمو والبرجاوي ورأس النبع حتى الاسواق القديمة.

وفي عطلة نهاية الاسبوع كانت الحركة محدودة على معبري الحدث - المريجة والمتحف - البربير. وينتظر مع بداية الاسبوع ان تتجدد الاتصالات بين اعضاء لجنة الترتيبات الامنية بغية تحييد "بوابة" المتحف، وذلك بان يتسلم الجيش كل المواقع المتقابلة على طرفي المعبر.

الشيخ اللبابيدي احتجز نصف ساعة

افاد تقرير امني ان مسلحين احتجزوا مساء السبت الشيخ سليم محمود اللبابيدي (فلسطيني) لدى مروره في محلة الدنا وتركوه بعد نصف ساعة.

واوضح ان الشيخ اللبابيدي اخذه مسلحون بعدما ترجل من سيارته لمحادثة احد معارفه، علما ان زوجته كانت معه في السيارة.

تشييع في العبادية

العبادية - "النهار":

شيع الحزب التقدمي الاشتراكي واهالي بلدة العبادية زياد محمد عدنان (٢٨ عاما) الذي سقط يوم السبت الماضي في اثناء الاشتباكات التي وقعت على محور عاليه - سوق الغرب. وحضر التشييع امين سر منطقة عاليه الاولى في الحزب التقدمي الدكتور سامي مروش ورئيس بلدية عاليه السيد سعيد شهيب، وجمع من المشايخ ووفود من قرى الجبل.

بعد انتهاء مراسم الصلاة القى كل من السيدين رمزي العنداري ورجا عدنان كلمة في المناسبة.

لقاء جامع في بعلبك من أجل الحفاظ على التعايش




من اللقاء في مطرانية بعلبك. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

تحت شعار: "من اجل الحفاظ على التعايش الاخوي وترسيخ الامن والاستقرار والطمانينة"، عقد لقاء في مكتب راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران الياس الزغبي في مطرانية بعلبك.

حضر اللقاء النائب السابق الشيخ قبلان عيسى الخوري والمسؤول عن جهاز الامن للقوات السورية في بعلبك المقدم محمد الشعار ومختار بلدة عيناتا السيد فيليب رحمة ومنفذ الحزب السوري القومي الاجتماعي في بعلبك السيد عباس الدبس ونائب امين فرع البقاع في منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد حسين الرفاعي وعضو قيادة اقليم البقاع في حركة "امل" السيد احمد المقداد، والمسؤول الامني في دير الاحمر الملازم الاول منطي العبد الله وناظر الاذاعة والاعلام في الحزب القومي في بعلبك السيد صبحي ياغي والاب حنا الدداف والاب انطوان عيسى من رعية بعلبك للروم الكاثوليك.

واثنى المقدم الشعار على اللقاء وابعاده الوطنية والقومية، وقال: "ان مهمتنا حفظ الامن والاستقرار والتعايش الاخوي ومنع التقسيم، وستبقى مهمتنا الاساسية في لبنان جبه العدو الاسرائيلي". واعلن "وضع كل الامكانات من اجل التعاون المشترك لما فيه المصلحة العامة وتوطيد الامن والاستقرار واشاعة الطمانينة".

ودعا الشيخ قبلان الى "التعاون والوقوف صفا واحدا في وجه كل العابثين بالامن والاستقرار وبالتعايش بين المسلم والمسيحي"، مؤكدا "ان خطنا سيبقى وطنيا وقوميا عن ايمان وعقيدة".

وحمل على الدولة "التي همها ايجاد دويلات على ارض لبنان من خلال الفرز الطائفي والمذهبي، وعلينا جميعا، ولاسيما رؤساءنا الروحيين اتخاذ الموقف الصريح الواضح حتى نعرف طريقنا، ولنضع حدا لجميع الانتهازيين والمتاجرين الذين يمصون دم الشعب (...) ان خط المسيح هو عربي، وكلنا عرب، والصهيونية العالمية تعتبر الفاتيكان العدو الاول لها كما ورد في كتاب دايان، وليس من طريق امامنا الا ان نتوحد وان تسود المحبة والالفة والتآخي مناطقنا في وقفة شجاعة، ونضع حدا لكل ازعر ومتعامل مع اسرائيل. وعلى المسلم والمسيحي ان يكونا دائما معا في وجه مؤامرة الشرذمة والتقسيم".

وتعاقب على الكلام السادة: حسين الرفاعي وعباس الدبس واحمد المقداد، واكد المطران الزغبي "اننا سنبقى اخوة وعائلة واحدة، ولن نقبل بالتفرقة والنعرات". واشاد بالتعايش الاخوي بين كل الطوائف في بعلبك، وقال: "اعتقد ان ليس من بعلبكي الا ويأسف لما يحصل من احداث تحمل بعض المسيحيين على ترك منطقتهم، وهذا استثنائي ولا يدوم، خصوصا ان اخواننا السوريين بالتعاون مع الاحزاب والقوى المحلية يسهرون على امن المواطن".

فاعليات بقاعية تؤكد التلاحم وتدين نهج عرفات وهجمته على الجنوب

بعلبك – "النهار":

عقد امس اجتماع في حسينية تمنين التحتا، حضره ممثلون لعائلات البلدة وفاعلياتها ومسؤولون من الحزب السوري القومي الاجتماعي. وتناول البحث الاوضاع وحادث التفجير الذي استهدف منزل المسؤول عن الحزب القومي السيد اسامة سمعان.

تحدث العلامة السيد بشير مرتضى، ثم السيد سمعان الذي شكر الاهالي لما ابدوه من تضامن معه، ودعاهم الى "المزيد من النضال لتحقيق النصر".

وصدر عن المجتمعين البيان الآتي:

"في سياق الهجمة الامبريالية – الاسرائيلية على قوى الصمود القومية والعربية والاسلامية والتي بلغت في المدة الاخيرة مرحلة متصاعدة من الاعمال العدوانية والاستفزازية على كل الصعد الديبلوماسية والسياسية والاقتصادية، معبرة عن ذاتها في كل المناطق اللبنانية قتالا وعمليات عسكرية بعد تراجع منطق الحوار والوفاق لوقف الحرب، تأتي منطقة البقاع من ضمن هذا المخطط بغية تفجير وحدة الحياة فيها وتمزيقها باعتبارها الخزان البشري الذي يمد جبهات المواجهة بالرجال المناضلين.

وبناء على فهم هذه المرحلة وحقيقة ما يجري، فان اهالي تمنين التحتا بكل عائلاتهم وفعالياتهم الدينية والسياسية والاجتماعية يهمهم ان يعلنوا الآتي:

اولا – ان الانفجار الذي وقع قرب منزل السيد اسامة سمعان ليل الاحد في ١٩٨٦/١٠/٢٦ انما نفذته الاجهزة المرتبطة بالمشروع الامبريالي الاسرائيلي.

ثانيا – ان هذا الانفجار لا يستهدف مناضلا صلبا ورمزا من الرموز الوطنية الفاعلة بقدر ما يستهدف المنطقة بكاملها عن طريق زرع الفتنة واثارة البلبلة.

ثالثا – ان المجتمعين يكررون ما اعلنته الجموع التي وفدت الى مكان الانفجار من مواقف التلاحم والتضامن، ويستنكرون بشدة مثل هذه الاعمال الجبانة.

رابعا – نتوجه بالشكر الى قيادة الجيش العربي السوري لاهتمامها البالغ بالعمل على مواجهة العدو الامبريالي – الاسرائيلي وعملائه.

خامسا – ادانة النهج العرفاتي الاستسلامي المرتبط بالمشروع الامبريالي – الرجعي وهجمته الاخيرة على الجنوب المقاوم.

سادسا – ادانة التحالف البريطاني – الاميركي – الصهيوني الموجه ضد سوريا الصامدة بقيادة الرئيس حافظ الاسد.

سابعا – دعوة جميع المواطنين في البلدة والمنطقة الى تفويت الفرصة على العدو وعملائه بالمزيد من التلاحم والوحدة في مواجهة اساليبه.

ان الخطر الامبريالي – الصهيوني ليس خطرا على افراد ومؤسسات، بل هو خطر على وجودنا بكامله، فالى المزيد من النضال لتحقيق النصر".

تجمع اللجان: التمدد خارج المخيمات اضراره تمس الوجود الفلسطيني

لفت "تجمع اللجان والرابطات الشعبية" في بيان وزعه امس الى "مخاطر العودة الى ما قبل ١٩٨٢ بكل ما تنطوي عليه من تمدد وتوسع وممارسة للسلطة خارج المخيمات، وهي اضرار لا تمس الوجود الوطني اللبناني فحسب وانما تمس الوجود النضالي الفلسطيني نفسه".

وحذر التجمع من "مخاطر استمرار حال الحصار والقهر والملاحقة التي تتعرض لها الكتلة البشرية الفلسطينية تحت شتى الذرائع والاسباب"، ووافق على "الموقف الوطني والقومي" الذي اعلنه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط، وشدد على "اهمية التمسك باستقلالية القرار الوطني اللبناني، والاولوية الحاسمة في هذه الاستقلالية هي التجسيد العملي للسيادة الوطنية من جهة ولعروبة النضال الوطني من جهة اخرى".

كذلك شدد على "اهمية التمسك بعروبة لبنان اطارا لاي حل حقيقي سواء بالنسبة الى العلاقات اللبنانية – الفلسطينية او العلاقات اللبنانية – السورية او العلاقات اللبنانية – اللبنانية". وقال: "ان عروبة لبنان هي تكامل مع سوريا، والتزام فلسطين، وانفتاح اخوي على كل البلدان العربية. وبالتالي هي الاطار السليم لرسم العلاقات اللبنانية – العربية عموما، واللبنانية – الفلسطينية – السورية خصوصا، وهي تحتم العلاقة المميزة مع الشقيقة سوريا، كما تحتم احتراما حقيقيا للحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني وكرامته وحريته وحقه في العمل والتنقل والتعبير والنضال من اجل استعادة ارضه وحقوقه المشروعة".

وسجل التجمع "جملة حوادث ذات دلالات خطيرة، سواء لجهة مجيئها في اطار مخطط خبيث لتحقيق الفرز السكاني الطائفي (كاغتيال جورج مسعود صاحب فندق "الكورال بيتش" او السيدة جيراكو صاحبة محل مجوهرات في الحمراء) او في اطار ضرب المؤسسات التربوية الرسمية والخاصة (كمسلسل الاعتداءات والتهديدات التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية في بيروت الغربية والضاحية) او انتقال الاشتباكات والتفجيرات (...)

واستنكر "الحملة الظالمة والعدائية البريطانية ضد القطر العربي السوري تحت ستار مكافحة الارهاب. الا ان الموقف الحاسم للامة العربية الى جانب سوريا العربية، والتضامن الملموس من كل القوى التحررية والتقدمية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي، والفشل الذي مني به المشروع البريطاني في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة، كلها علامات تشير الى ان العلم الامبراطوري البريطاني قد سقط الى غير رجعة، وان هذا العصر هو عصر الشعوب والحريات".

ووجه التجمع "اسمى مشاعر التقدير والاعتزاز" الى الثورة الجزائرية في ذكراها الثانية والثلاثين.

في انتظار نتائج الاتصالات للمعالجة الجذرية

هدوء نسبي في مخيمات الجنوب و"امل" اطلقت ٥٠ فلسطينيا في صور

المهندس سعد لدى استقباله المفتي جلال الدين والشيخ الزين والسيد الامين.



عدد من اعضاء اللجنة العسكرية في عين الدلب. (احمد منتش)

صيدا، صور – "النهار":

عرفت امس مخيمات الجنوب عطلة نهاية اسبوع هادئة لم تعكرها سوى خروقات محدودة على محاور مخيم الرشيدية (صور)، وظهور زوارق حربية اسرائيلية قرابة الثانية بعد الظهر قبالة شاطئ الزهراني، ورصد زوارق مطاطية في الثالثة والنصف قبالة شاطئ الزهراني – صور، حسب معلومات القسم الخامس في المكتب العسكري المركزي لحركة "امل".

ولم تتوجه الى الجنوب امس "لجنة التنسيق المشتركة" حسبما توقعت مصادر مطلعة في صيدا. واقتصرت الجهود السياسية على اتصالات محلية في انتظار ما ستحمله المشاورات الجارية في بيروت ودمشق لمعالجة اوضاع المخيمات.

سعد وعلماء

وشدد الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد امام وفد من علماء الدين زاره مساء السبت على ان صيدا "ليست بلدا طائفيا ولا مذهبيا، واننا بوحدة موقفنا الوطني والاسلامي نتمكن من مواجهة المرحلة الصعبة المقبلة".

وضم الوفد مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين وقاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين وقاضي الشرع الجعفري في المدينة العلامة السيد محمد حسن الامين. وحضر اللقاء "ابو جمال" رئيس اركان "جيش التحرير الشعبي" وعضو الامانة العامة في "التنظيم الشعبي" السيد حمزة البزري.

ودار بين سعد وزواره حوار هنا بعض وقائعه:

"المفتي جلال الدين: نحن نرى ان المرحلة صعبة وان الصراع انتقل الى صيدا، وعلينا مواجهة الموضوع بجدية اكثر على اساس ان يبقى القرار لصيدا في وجه كل الصراعات الاتية من الخارج.

سعد: صراعنا هو ضد العدو الصهيوني وعملائه لا غير.

المفتي: علينا تجنب الصراعات الجانبية.

سعد: موقفنا ضد الاقتتال عبرت عنه المدينة دائما وهو ليس جديدا. وقدر المدينة ان تواجه كل الاوضاع والمعطيات بوحدة موقفها لنتمكن معا من التغلب على العقبات والصعوبات.

المفتي: وحدة الموقف ظاهرة بارزة في صيدا خصوصا اذا كانت القضية تتعلق بمحاربة عدو شرس.

الامين: نحن واثقون بأن صيدا بقياداتها وتوجهاتها هي ضد الصراع. ونخشى ان يكون التركيز على ادخالها في الصراع بين الاخوة الفلسطينيين والاخوة في حركة "امل". ونعتقد ان هذا الصراع قد لا يحل بسهولة وربما كان طويل الامد. ويبدو ان الحل لا يزال متعثرا في غياب برنامج موحد. ونتمنى التوصل الى مرحلة ايجابية من خلال تنفيذ اتفاق دمشق الخاص بالرشيدية.

المفتي: اسرائيل تتفرج علينا كيف نتقاتل ونخدمها وعلينا ان نضيع عليها هذه الفرصة.

سعد: المهم المتابعة على الارض وهذا يهمنا جميعا.

الزين: عندما نركز على صيدا فانما لحرصنا على ان يأتي قرارنا معبرا بصدق عما تؤمن به المدينة من مقاومة ومحاربة لاسرائيل. ومن اجل ذلك ارتاح العلماء الى الدور الذي لعبته القيادات الوطنية ولاسيما منها الاخ مصطفى سعد، وعلينا ان نبقى، كما تربينا، رافضين للصراعات المذهبية والطائفية.

المفتي: يا اخ مصطفى انت في الواقع بين نارين واذا استطعت ان تقف موقفا شجاعا تستطيع ان تنقذ البلد ونحن معك. فسر على بركة الله.

الامين: لا نريد مجاملتك، ومن خلال التجربة ثبتت لنا الاستقامة وبعد النظر في معالجة الاوضاع. علينا التركيز على ان هذه المدينة ليست طائفية او مذهبية، وما يجري في المناطق الاخرى ينعكس هنا، وبحكمتنا ووحدة موقفنا الوطني والاسلامي نتمكن من مواجهة المرحلة الصعبة المقبلة.

المفتي: المؤكد على ان يبقى القرار في يدنا وليس من الخارج. ونحن مع "ابو جمال" مع "الجيش الشعبي" ولا حاجة الى اي قوة جديدة.

سعد: القوة العسكرية التي شكلت هي لحين اطلبها.

الزين: ان شاء الله ما نحتاجها. والظروف ستجعلنا لا نحتاجها.

سعد: في الحقيقة ان صيدا هي اول مدينة في الوطن العربي والعالم اضربت من اجل الثورة الفلسطينية، واول مدينة اضربت ضد التجاوزات الفلسطينية ايضا.

المفتي: الصراع يأتون به، لذلك علينا ان نكون حذرين وبدنا نوقف حتى يظل الموقف موحدا".

بعد اللقاء ادلى الامين بتصريح باسم الوفد اشاد فيه بالمهندس سعد ومواقفه، واعتبر ان صيدا "مؤهلة لان تلعب دورا اساسيا على صعيد وقف كل اشكال الصراعات الجانبية". واشار الى ان الوفد لمس من سعد "تصميمه على توحيد الموقف بين الاخوة وازالة كل ما من شأنه ان يدخل الجنوب في ما يخطط له من صراعات".

اللجنة العسكرية

وعقدت صباح امس اللجنة العسكرية المشتركة في صيدا اجتماعا في منزل المهندس مصطفى سعد، في حضور المراقب السوري الرائد عثمان. وعلى الاثر توجهت الى محور عين الدلب – القرية وتفقدت النقاط التي تتمركز فيها وحدات من "جيش التحرير الشعبي" للفصل بين مواقع المسلحين الفلسطينيين ومواقع حركة "امل".

وافادت مصادر فلسطينية ان الجانب الفلسطيني لا يزال مقتنعا بضرورة انهاء قضية الرشيدية وتنفيذ بنود اتفاق دمشق في هذا الصدد، قبل عودة مقاتلي "امل" الى مواقعهم السابقة في منطقة صيدا وانسحاب "الجيش الشعبي". واعتبرت ان عودة مقاتلي الحركة الى عين الدلب والقرية اللتين تشكلان خط تماس مع مخيم المية ومية، قد تعيد التوتر في ظل عدم نزع فتيل التفجير في مخيم الرشيدية.

وجال امين الشؤون العسكرية في "التنظيم الشعبي" السيد خضر سكيني على حواجز "الجيش الشعبي" ونقاط تمركزه، واطلع على اوضاع المقاتلين وابلغ اليهم توجيهات المهندس سعد بوجوب "توفير الامن والاستقرار للمواطنين والسهر على حياتهم وممتلكاتهم".

وشهد مخيم الرشيدية ليل السبت – الاحد هدوءا ملحوظا، خرقته ابتداء من ساعات الصباح الاولى رمايات رشاشة متفرقة وقذائف متقطعة.

وافرجت امس حركة "امل" عن ٥٠ معتقلا من مخيم البص ومحلة المدينة الصناعية. واثارت هذه المبادرة اجواء ارتياح في صفوف سكان المخيمات. واعاد جهاز امن الحركة في منطقة صور سيارة "مرسيدس – ٢٠٠" حمراء الى الفلسطيني مازن مرشد بعدما كانت فقدت قبل ٦ ايام في مخيم المعشوق.

واصدرت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" بيانا اتهمت فيه حركة "امل" بـ"مواصلة خرق كل الاتفاقات. فمنذ الصباح ساد رصاص قنص على كل المحاور (في الرشيدية) اضافة الى رشقات رشاشة ثقيلة ومتوسطة، وقصف متقطع بالهاون. واستمر الحصار محكما على كل المداخل لليوم الثالث والثلاثين على التوالي. وقد سقطت شهيدة في المخيم واصيبت عائلة".

كشافة الرسالة

واصدرت غرفة العمليات المركزية في مفوضية الدفاع المدني في كشافة الرسالة الاسلامية بيانا عن اعمالها ابان الاحداث الاخيرة في الجنوب كالآتي:

"١ – نقل ١١١ جريحا من محاور جنسنايا وطنبوريت – زغدرايا ومغدوشة (صيدا) والرشيدية (صور).

٢ – نقل ٤٣ شهيدا.

٣ – انشاء ٦ مراكز ميدانية على هذه المحاور.

٤ – تأمين ٥٦ وحدة دم.

٥ – توزيع ٧٠ بطانية على عدد من المهجرين.

واعطبت ٣ سيارات اسعاف على محاور كفرحتى ومغدوشة وصيدا".

وناشدت القوى والفئات المختلفة "عدم التعرض لسياراتها واحترام اهدافها الانسانية". وشكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر والجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين والدائرة الصحية ومكتب الخدمات الاجتماعية في حركة "امل" على ما قدمته ابان هذه الاحداث.

جرحى تشييع

افاد تقرير امني من بلدة طاريا (بعلبك) ان عددا من المواطنين لم ي حدد، اصيبوا بجروح من جراء اطلاق نار في اثناء تشييع.

"امل" ابنت ٨ في النبطية وصور

فقيه: ممنوع اقفال طريق الساحل وعرفات عمل لنتقاتل مع السنّة

في حسينية النبطية.

الشيخ عبد الكريم عبيد. السيد محمود فقيه. (ادمون شديد)

النبطية، صور – "النهار":

استغرب المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب السيد محمود فقيه "الا يرتفع صوت واحد في المخيمات يستنكر تلك المعارك التي تستهدف ابناء جبل عامل". وشدد على انه "لا يمكن ان يستمر اصحاب المؤامرات في جرائمهم لاننا سنقاومهم كما قاومنا اسرائيل". واتهم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بـ"محاولة جرنا الى قتال مع السنة في صيدا".

اقامت امس حركة "امل" و"المقاومة الاسلامية" واهالي النبطية احتفالا تأبينيا في النادي الحسيني في المدينة، تكريما لاحمد كمال وعلي احمد ومحمود فياض ومحمد حسن حمود الذين سقطوا قبل اسبوع في معركة مع الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" في تلة السويداء. وحضر السادة: النائب عبد اللطيف الزين، محافظ النبطية بالتكليف حسين قبلان، رئيس اتحاد بلديات الشقيف معين جابر، امام النبطية الشيخ عبد الحسين صادق، امام جبشيت الشيخ عبد الكريم عبيد، الشيخ عفيف النابلسي، الشيخ احمد صادق، فضلا عن محمود فقيه والمسؤول الاعلامي لحركة "امل" في الجنوب احمد ضيا والمسؤول التنظيمي في مدينة النبطية زكي شكر وعدد من المسؤولين في الحركة ولفيف من العلماء وجمهور من المواطنين.

آي من الذكر الحكيم، وقدم زكي شكر الخطباء، فالقى الشيخ عبد الحسين صادق كلمة دينية. وتحدث الشيخ عبد الكريم عبيد باسم "المقاومة الاسلامية" فانتقد "تعرض الاعلام المغرض لدولة رسول الله وتصويره ان هناك شقا في صف قادتها خصوصا عندما يطاول هذا الاعلام شخصية آية الله منتظري وهو من اعظم من واجه الحكم البائد". وحمل على عرفات و"من يسير في فلكه والقوى التي فرت من وجه اسرائيل"، ولفت الى "انهم يحاولون ان يعودوا الآن". وقال: "اننا قادرون على اخماد الفتنة وليعلم الجميع بأن اسرائيل تتربص بنا الدوائر".

فقيه

وتحدث محمود فقيه، قال: "نجتمع في ذكرى الشهداء لنتبرك منهم ونقدم التبريك الى ذويهم واخوانهم المجاهدين المؤمنين الذين يسيرون على الخط نفسه، ونقدم التحية والتقدير والعهد للاستمرار في طريق الاسلام والايمان بالله، طريق رفض الظلم ومقارعة الاحتلال حتى اقتلاعه من الجذور (...)

ان المتضررين من المقاومة الحسينية يعملون اليوم لاكمال الهجمة الاسرائيلية والفتنة التي تتكامل مع النظام الحاكم في لبنان. ومع الهجمة الدولية الاستعمارية التي تشن على الجمهورية الاسلامية في ايران، هذه الجمهورية التي نعتبر انفسنا جزءا منها في وجه جبهة الكفر التي يقودها صدام حسين، اضافة الى الهجمة التي طلع بها عرفات على ارض جبل عامل فيطعن المقاومة في الظهر في شرق صيدا وصور، بعدما كان اشعل الفتنة ايضا في بيروت. لهذا علينا بعيدا عن الانفعال وعن اثارة العواطف، ان نسلط الاضواء على ما يستهدفنا من حلقات، لمواجهة المشروع الاستعماري الذي يأخذ وجوها متعددة والذي يستهدف في ما يستهدف المستضعفين في كل مكان دعما لكيان اسرائيل الذي زرعته اميركا والاستعمار، وايده الجميع من شرق وغرب. فكان لنا الشرف في دحره واقسمنا لله وعاهدنا الشهداء على اننا سنستمر في مواجهته مهما كلفت التضحيات. لذلك فمن الطبيعي ان يتجمع اصحاب النهج الاستسلامي والذين قد يقبلون اية قطعة ارض سواء كانت في فلسطين او في الضفة او في لبنان ليقيموا عليها دولتهم الفلسطينية المسخ بعدما باعوا قضيتهم.

حاولوا اشعال الفتنة في صور وقدمنا الجهد الكبير لاخماد هذه الفتنة ولانهاء التفجير الذي كنا نعرفه سلفا وندركه تماما. ان بؤرة التفجير هذه تستهدف الارادة الشعبية المقاومة الموجودة عند ابناء جبل عامل والذين كانوا يزدادون اندفاعا بعد كل عملية، لأن اسرائيل لا يمكن ان تزول الا بالمقاومة الحسينية. لكن اصحاب المؤامرة يخططون بطريقة اشرس فنفذوا جريمة الشواكير في موقع لا يبعد اكثر من كيلومترين عن المخيم. وعندما حاولنا ان نتجاوز هذا الموضوع بالضغط على المخيم لهدف واحد هو انه لا يجوز ان تمر المؤامرة مرور الكرام لئلا تتكرر الجريمة. وقلنا يجب تسليم من قام بتلك الجريمة النكراء واذا بنا نفاجأ بأن "قوات القسطل" تعلن بكل اعتزاز مسؤوليتها عن العملية وتعدنا بتكرار مثلها. هكذا طالعنا الفلسطينيون العرفاتيون بهذه العملية في مقابل العض على الجرح وفي مقابل رؤيتنا الواعية ان ساحة الجنوب لا يجوز ان تستنزف في معارك هامشية تحت اي عنوان. ومن يفكر في مصلحة الشعب الفلسطيني وينبغي الحرص على هذا الشعب، نراه يجتاح منطقة شرق صيدا مكملا ما قام به جعجع، لاننا لم نكن نستخدم تلك المواقع كمواقع عسكرية بل كانت لنا فيها نقاط مراقبة للحفاظ على المسيحيين، لاننا نؤمن جيدا بأن جعجع الاسرائيلي عندما افتعل التفجير هناك كان يخدم اسرائيل وعرفات. ورأينا خطورة تلك الهجمة تستهدف المجاهدين على جبهة كفرفالوس في مواجهة مواقع العميل لحد واسرائيل في منطقة اقليم التفاح. واذا بعرفات يعلن انه لن يوقف الهجمة الا بالوصول الى الجنوب والعودة بحسب اتفاق القاهرة، واذا بالمؤامرة تنكشف اكثر فاكثر مما اضطرنا الى الاكتفاء قليلا لحماية ظهر المقاومة. نحن نفرق بين الشعب الفلسطيني وقيادته، ولكن من غير المعقول الا يرتفع ولو صوت واحد في المخيمات يستنكر تلك المعارك التي تستهدف ابناء جبل عامل. ولا يمكن ان يستمر اصحاب المؤامرات في جرائمهم لأننا سنقاومهم كما قاومنا اسرائيل، لأن هذه الهجمة الجديدة تريد اذلالنا مجددا بحيث تستخدم ورقة سياسية ضد المقاومة والشقيقة سوريا. كذلك ان هذه الهجمة تستهدف تكريس السلاح الفلسطيني في الجنوب، هذا السلاح الخائن لا السلاح المقاتل الذي لم نكن ضده في يوم من الايام. ونقول صراحة ان اية مجموعة فلسطينية تريد ان تقوم بعملية ضد اسرائيل سنوجهها الى الحدود ونشترك معها في القتال حتى تحرير فلسطين. وكذلك نقول ان الجنوب لا يمكن ان يعود مسرحا لراجمات الصواريخ وان هذا قرار مستقل حسيني في جبل عامل ليبقى كراما في هذه الارض ويبقى جبل عامل نهجا مقاوما.

حاولوا جرّنا الى هذه المعارك بعدما فشلوا على صخرة صمود شبابنا، وحاولوا جرّنا الى قتال مع ابناء صيدا. ونحن لا نريد قتال اهلنا بل نؤمن بالوحدة الاسلامية. ونعرف ان هدف عرفات ان نتقاتل مع السنة في صيدا، وهدفنا واضح، ومصيرنا واحد مع ابناء صيدا. ويجب ان تظل الطريق من الاولي حتى سينيق مفتوحة لابناء جبل عامل وممنوع على احد ان يقفلها، لأن اقفال طريق الساحل بين الاولي وسينيق يعني فصل الجنوب عن بيروت وفصل الضاحية عن المقاومة ورسم حدود الكانتونات الطائفية، لدفع الناس الى الاستسلام خدمة للفرز السكاني والتهجير وتنفيذ المشروع الاسرائيلي لجعل لبنان دويلات طائفية والاجهاز على المنطقة بكاملها".

والقى السيد حسين سلوم كلمة "ذوي الشهداء" ثم تليت برقية من رئيس الحركة الوزير نبيه بري.

معركة

وفي حسينية بلدة معركة اقامت حركة "امل" احتفالا تأبينيا في ذكرى اسبوع اثنين من عناصرها حسين زيدان وعلي الزين، حضره عدد من قادة الحركة في الجنوب والعلماء وجمهور من المواطنين.

بعد آي من الذكر الحكيم للمقرئ عبدالله زيون، قدم الخطباء السيد سليم سعد، وتكلم "ابو احمد" باسم "اخوة الشهداء"، وتبعه "ابو الحسن" بقصيدة، ثم تلا الشيخ احمد طراد مجلس عزاء. وتحدث الشيخ علي ياسين ومما قال: "ان ما نراه اليوم حول مخيم الرشيدية هو حلقة من حلقات المؤامرة التي تريد القضاء على الحالة الاسلامية في جبل عامل، والذين يبحثون عن كرسي قريبة من شامير لم يجدوا الا الجنوب. ولكن نحن نقول لا يمكن ان نسمح لقوى الالحاد والشر المطلق بأن تسود على ارض جبل عامل. ان القوم الكافرين ما زالوا مثل الذين كانوا قبل عام ١٩٨٢ فكيف نؤمن بعودتهم وهم يريدون العودة لالغاء المقاومة المؤمنة عن مقاتلة العدو؟"

والقى المسؤول العمالي لاقليم الجنوب في حركة "امل" الدكتور علي جابر كلمة تحدث فيها عن الاوضاع في الجنوب.

دير قانون

واقيم احتفال تأبيني في بلدة دير قانون – رأس العين لمناسبة ذكرى خليل حمودي الذي سقط في اشتباكات مخيم الرشيدية تحدث فيها إمام البلدة الشيخ ابرهيم مرتضى، ومما قال: "يريدون ان يفتحوا جرحا عميقا في خاصرة المقاومة حتى تتلهى عن متابعة طريق التحرير. انهم يريدون تضييع فلسطين ومعها تضييع الجنوب. ونحن نقول للاخوة الفلسطينيين لقد احتضناكم وقدمنا لكم ما لم يقدمه احد ونؤكد بالتالي اننا نرفض مبادلة الارض بالارض".

ثم تحدث المسؤول المالي لحركة "امل" في الجنوب الحاج نجيب خلف، قال: "يثيرون في وجهنا الفتنة والحرب القذرة حتى يلهونا عن متابعة واجبنا المقدس، واجب التحرير، وها هم الذين حميناهم وفتحنا لهم بيوتنا وقلوبنا. يغدرون بنا كما غدر القذافي بالإمام الصدر (...)".

"المقاومة الاسلامية" أبّنت عنصرًا:

نرفض التمدد العرفاتي واليساري وعلينا مساعدة "أمل" و"الانقاذ"

الشيخ خضر نورالدين.

الشيخ محمد عمرو.

اعلنت "المقاومة الاسلامية" رفضها لـ"التمدد العرفاتي واليساري الى المناطق الشيعية التي حررناها بدمائنا"، مؤكدة انها "لن تسمح بقطع الطريق على المقاومة والانسياق في صراع لا فائدة منه، لان دماءنا غالية وحرام اهدارها".

احيت "المقاومة الاسلامية" ذكرى اربعين ابرهيم الحاج الذي سقط في عملية سجد، في احتفال تأبيني اقامته امس في حسينية مدينة الكرامة (حي السلم) وحضره عدد من رجال الدين وجمع من المواطنين.

نور الدين

آي من الذكر الحكيم افتتاحا، وقدم الخطباء السيد حسين جمول. وتكلم الشيخ خضر نور الدين، فاكد "وجوب التمسك بالاسلام والتزام شريعته، لان ذلك هو خط الشهيد الذي يرتاح اليه". وقال: "اننا نعيش مواجهة ضد الكفر الذي يريد منا ان نقتلع الاسلام من داخلنا ومن انفسنا. ولكي نحافظ على انفسنا وعلى امتنا وديننا، لا بد لنا من ان نؤسسها تأسيسا اسلاميا قويا، وذلك لا يكون بحمل الشعارات وحدها، بل بالتعلم والتفقه والمحافظة على الاحكام الشرعية".

ودعا الشباب الى "الانطلاق نحو الاسلام بقوة"، واعطى مثلا الجمهورية الاسلامية في ايران "التي بدأت ثورتها بعملية تغيير للثقافة المشوهة، وان كان ظاهرها الاسلام، وهذه العملية التغييرية تنطلق من العلماء لان شبابنا تحول نحو الغرب ولم يعش الاسلام ولم يفهمه، ولذلك لم يحافظ عليه".

وختم: "اوصي الشباب بان ينطلقوا ليصبحوا مسلمين في افكارهم وسلوكهم، ليغيروا بعد ذلك العالم كله في اتجاه الاسلام".

عمرو

ثم القى السيد بسام ظاهر كلمة "اخوة الشهيد". وتكلم الشيخ محمد عمرو، قال:

"في هذا الزمن الذي كثرت فيه الفتن، يتوجه المجاهدون نحو الجنوب والمسجد الاقصى ليحطموا الحروب الداخلية ويغيروا مفاهيم ومعادلات يعتمد عليها قادة التنظيمات الغربية والشرقية ليقولوا لا للتبعية شرقا او غربا، نعم للاسلام. وابى الاستكبار لهذه الثلة ان تسير فحرك المعارك الداخلية، لكننا سنقطع الفتنة لانها ستأكل الكبير والصغير.

ان عرفات الذي يتغذى بالمعارك الداخلية لا تجب مقاتلته في استمرار هذه الحرب، هذا خطأ كبير لانه يجلس مع الزعماء العرب وغيرهم باسم ورقة اسمها الجنوب حينا ومخيمات بيروت حينا آخر. لذلك يجب وقف الحرب لقطع نهجه. والمطلوب من المسلمين ان يقولوا كلمتهم لوقف هذه الحرب، عليكم ان تقفوا وعلينا ان نساعد كل الاطراف بمن فيهم "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني" وحركة "امل"، ولا بد لنا من موقف حان الوقت لاعلانه: لا للامتداد العرفاتي في المناطق الشيعية، ولا للامتداد اليساري ايضا، لانها مناطقنا ونحن حررناها بدمائنا. لا نقبل بالالتفاف علينا بقطع طريق هنا وهناك. لن نسمح بقطع الطريق على المقاومة، ولا ان نساق كالنعاج في صراع لا فائدة منه، لان دماءنا غالية وحرام اهدارها. شهيد يسقط في بئر كلاب (جبل الريحان) يغير معادلات في الشرق الاوسط اما الـ ٨٥٠ الذين سقطوا في حرب المخيمات فماذا غيروا؟".

ثم تلا السيد يوسف ياسين مجلس عزاء، واختتم الاحتفال بندبة حسينية.

يموت: ما حصل لمصلحة اسرائيل وركيزة السلام لبنانية وحدوية

رأى مستشار رئيس الحكومة للشؤون الاسلامية الشيخ شفيق يموت "ان الاحداث تشير الى ان هناك عدوا شديد العداوة للبنان همه ان يبقى جرحنا مفتوحا وان يظل ينزف حتى يلفظ انفاسه". واعتبر ان "كل ما ينفذ يصب في مصلحة اسرائيل".

سألت "وكالة الانباء الصحافية" الشيخ يموت عن توقعه لاحتمالات الوضع في المخيمات، فاجاب: "في يقيننا ان هذه الحرب لن يسدل عليها الستار نهائيا الا اذا صفت النيات وخلصت القلوب وتحررت العواطف من محركات الشر ودواعي الفتنة، والا اذا اصبحت المصلحة العربية الوطنية العليا فوق كل اعتبار، والا اذا استيقن الجميع ان النجاة في الوحدة والهلاك في الفرقة، وان التعالي فوق الجروح ونسيان الاساءات والتغاضي عن الهفوات مهما كبرت هي الباب الواسع الذي يدخل منه الجميع الى الوئام الذي يوحد الصف ويجمع الكلمة ويوجه الجميع الى الهدف الواحد الذي هو محاربة العدو الاسرائيلي وتقليص ظله وتخليص البلاد منه.

فهل هذه الهدنة مبنية على هذه المعاني وناشئة عنها؟ انها ان كانت كذلك فستكون بداية اتفاق بين اعزائنا واحبائنا واخواننا المتقاتلين، والا فستعود حليمة الى عادتها القديمة ولو بعد حين، وهذا ما لا يجب ان يكون".

الاصابع الخفية

وسئل هل يعتقد ان مشكلة المخيمات في الجنوب انتهت، ام ان الوضع لا يتعدى هدنة موقتة، فاجاب: "لنعد بالذاكرة الى الوراء، الى بدء الاحداث اللبنانية ونعرض الوضع قليلا، فنجد ان خط سير التفجير كان وما زال يسير في النمط نفسه المتبع حتى الآن. فكان اذا اندلع القتال في بيروت عم الهدوء طرابلس، واذا اشتعل الوضع في طرابلس توقفت المعارك في بيروت، واذا توصل الاطراف في العاصمة الى تثبيت وقف للقتال هدرت القذائف في سماء الجبل، فاذا استطاعوا لجمها في الجبل حرقت الاخضر واليابس في الجنوب، وهكذا دواليك وكما يحدث الآن تماما. كل ذلك من اجل ان يبقى لبنان يرزح في محنته ولا يعرف طعم الراحة والهدوء والاستقرار.

فهل من غير المسموح للبنان ان يسترد انفاسه ويجمع شتاته ويلملم اشلاءه؟ وهل لنا ان نلمح تلك الاصابع الخفية المجرمة التي تحرك الفتن على ارضنا الطيبة؟ وهل يهدينا بصرنا وبصيرتنا الى مكايد اعدائنا واستدراجهم لنا واصرارهم على دوام قتال بعضنا البعض؟ ان الاحداث تشير الى ان هناك عدوا شديد العداوة همه ان يبقى جرحنا مفتوحا وان يظل ينزف حتى يلفظ لبنان انفاسه. هذا ما خطط لهذا الجسم اللبناني، وهذا ما ينفذ فيه، اما لماذا؟ فالاسباب كثيرة وشرحها يطول وكلها وبالاسف تصب لمصلحة اسرائيل".

الدور الخارجي

وعن رأيه في ما اعلنه رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك عن استعداد بلاده المشاركة في ضمانات خارجية لعودة السلام الى لبنان، قال:

"نحن قلنا مرارا ولا زلنا نقول، ان ركيزة السلام في لبنان لا بد ان تكون لبنانية خالصة منسوجة من وحدة بنيه وايمانهم بوطنهم وبالتعايش فيه، وبالايمان بانه لا بقاء لهذا الوطن الا اذا تعاون ابناؤه على اختلاف طوائفهم تعاونا صالحا ومخلصا في سبيل انهاضه من كبوته وانقاذه من عثاره. واي دور خارجي ايا كان مصدره والقائمون به، يظل بالنسبة الى عودة العافية الى لبنان دورا ثانويا يمكن ان يساعد ولكن لا يمكن ان ينهض بتحقيق ما يرجوه اللبنانيون".

وحمل يموت بشدة على مواقف بريطانيا من القضايا العربية، منكرا بوعد بلفور. ودعا العرب الى "العودة الى رشدهم وانفسهم والوقوف مع سوريا وقفة مخلصة".

"امل": كلام ممثل عرفات يمهد لمشاكل

في ذكرى اسبوع وهيب المبيض "ابو ناجي"، اقامت حركة "امل" مهرجانا خطابيا في حسينية الشياح حضره علماء دين وقياديون من حركة "امل" وجمع من المواطنين.

السيد فادي سبيتي قدم الخطباء، وتلا الشيخ سلمان الخليل آيا من الذكر الحكيم، وقرأ الحاج "ابو حسين" حرقوص السيرة الحسينية.

والقى العلامة السيد احمد زكي تفاحة كلمة، قال: "ان اساس التوحيد والوحدة العدل، والعدل هو ان تقول كلمة الحق وان تقف موقف الحق، فعلى الساكتين والقاعدين عما يجري في المخيمات من مؤامرات عرفاتية واسرائيلية ان يأخذوا موقفا واضحا، لان الشعب والتاريخ لن يرحما. والسكوت في هذه الحال هو مشاركة في الظلم والتآمر (...) ان الهجمة شرسة على شعبنا وامتنا. وان حركة "امل" هي امل الامة بعد الله، وهي الضمان الفعلي لوحدة لبنان، وهي العمود الفقري للخط الوطني والاسلامي، ومن دون حركة "امل" لن يقوم لبنان ولن نبقى وطنية ولا قومية".

وحمل بشدة على "النظام الكتائبي المتمسك بالامتيازات". وشدد على "وحدة الصف والكلمة لمواجهة الاخطار المحدقة بنا من كل حدب وصوب".

والقى "ابو جعفر" نصرالله كلمة باسم حركة "امل"، فتحدث عن "مؤامرة المخيمات التي افتعلها ياسر عرفات وزبانيته"، وعن "التطورات الخطيرة التي قد تترتب ان لم نقف موقفا حاسما من هذه المؤامرة".

وقال: "ان التصاريح التي اطلقها عصام اللوح ممثل عرفات في عين الحلوة لا تبشر بالخير، وانما تدل على ما يحاك في الخفاء لافتعال مشاكل جديدة. وهذا ما يتطلب من كل القوى الاسلامية والوطنية موقفا صريحا وواضحا. لان "امل" ليست وحدها المستهدفة".

واشاد بـ"الموقف الوطني" للوزير وليد جنبلاط.

المسح الصناعي يشارف نهاية المرحلة الأولى

الإستجابة أكبر من التوقعات وقلة تخشى الإفشاء المساعدات المحلية والدولية رهن بالنتائج

كتب ميشال مرقص:

يجمع العارفون باوضاع الاقتصاد اللبناني على ان القطاع الصناعي بات يساهم بنسبة ٤٠ في المئة على الاقل من الناتج الداخلي القائم بعدما كانت هذه النسبة نحو ٢٠ في المئة قبل بدء الحرب. وهذه الزيادة لا تعني ازدهارا في القطاع الصناعي بقدر ما تعني تراجعا في قطاع الخدمات الذي يساويه في المساهمة في الدخل القومي. ويتجه الرأي لدى هؤلاء الى ضرورة تشجيع الصناعة التي تبدو الامل الوحيد لانعاش الاقتصاد الوطني عن طريقين: تقوية الانتاج للتصدير وتأمين العملات الصعبة، وتوفير العمل للجميع.

من هنا كان توقيع بروتوكول بين مصرف لبنان والمصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي يؤمن ٥٠٠ مليون ليرة لبنانية قروضا لانماء الصناعات القابلة للحياة، ويصل الحد الاقصى للقرض الى ٢٤ مليون ليرة لبنانية.

ولكن ما هي الصناعات القابلة للحياة؟ ما هي الصناعات التي تجب مساعدتها؟ وما هي الرساميل المستثمرة والتجهيزات المتوافرة؟. كلها اسئلة لاتمكن الاجابة عنها ووضع برنامج تخطيط لها ما لم يتم المسح الصناعي الذي تجريه المديرية العامة للصناعة حاليا. ويبدو حتى الآن انه، على رغم استجابة عدد كبير من الصناعيين، لا يزال عدد لاباس به يمتنع عن الادلاء بمعلومات وفي هذا ما يعوق اي برنامج للتخطيط الصناعي في لبنان.

التعداد الصناعي

لقد جرت العادة ان تقوم اوضاع القطاع الصناعي مرة كل عشر سنين، الا ان بدء الاحداث عام ١٩٧٥ حال دون متابعة العمل على الوجه الاكمل. فأول تعداد للصناعة قامت به وزارة الاقتصاد الوطني بالاتفاق مع معهد البحوث الاقتصادية في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٥٥، وشمل المؤسسات الصناعية التي تستخدم خمسة اشخاص او اكثر. وثاني تعداد قامت به وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٦١ للمؤسسات الصناعية التي تستخدم اجيرا واحدا على الاقل. اما التعداد الاخير فقامت به مديرية الاحصاء المركزي عام ١٩٦٤ وكان الهدف منه معالجة النقص في الاحصاءات الصناعية المتوافرة والناتجة من فرز المستندات الادارية، وذلك عن طريق محاولة الحصول مرة واحدة على مجموعة من المعلومات تسمح "بتوافر معرفة ادق للبنية العامة للصناعة اللبنانية، وبتقدير الانتاج الصناعي، وبحساب القيمة المضافة".

وقد استند التعداد الى عدد المؤسسات التي احصيت في مبطقة مصلحة الصناعة في وزارة الاقتصاد الوطني عامذاك، وعددها ٦١٦١ مؤسسة، قورنت بمبطقة المؤسسات في الضمان الاجتماعي وتضم ٥١٧١ مؤسسة، وبين المبطقتين ١٧٦٠ مؤسسة مشتركة.

وتبين ان ٤٨٤٠ مؤسسة تستخدم كل منها اقل من ٣ اجراء، و٤٧١٨ مؤسسة تضم اكثر من ٣ اجراء، وبلغ العدد النهائي الداخل في التعداد ٣٠٩٩ مؤسسة.

وكان الهدف من الاستمارة الموضوعة جمع المعلومات الآتية: الشكل القانوني للمؤسسة، النشاط المفصل للمؤسسة، اليد العاملة المستخدمة، الاجور المدفوعة، القوة المحركة الموجودة، الانتاج والمبيعات لكل سلعة، مشترى المواد الاولية، استهلاك الطاقة والماء، التغييرات في المخزون، نفقات التثمير، تقدير رؤوس الاموال المثمرة.

وعام ١٩٧٤ اجري تعداد جديد للصناعة، الا ان احداث ١٩٧٥ والاضرار التي اصابت مديرية الاحصاء المركزي اتلفت النتائج المتعلقة به. ويبقي وضع القطاع الصناعي غامضا، والاحصاءات المتوافرة عنه لا توحي بالثقة.

ففي ادراج المديرية العامة للصناعة مبطقة تضم اسماء نحو ١٨ الف مؤسسة صناعية، ولكن لا يمكن الركون اليها، ذلك انها تشمل اسماء المؤسسات المنوي انشاؤها ورأس مالها وعدد العمال الذي يمكن ان توظفه، ولا يمكن احدا ان يؤكد ان المؤسسة انشئت فعلا وان رأس مالها في حال انشائها بقي كما صرح عنه، وهل تضم العدد المصرح عنه من العمال؟ ثم ماذا هدمت الحرب، ومن هجرت، وما الصناعات التي اقفلت؟ كل هذه الاسئلة جعلت اسواق بعض الدول العربية تشك في وجود مثل الصناعات المعلنة، خصوصا ان شهادات منشأ كانت تعطى لمنتوجات مؤسسات موجودة بالاسم، اي ان عددا من الذين استحصلوا على رخص لانشاء مصانع - ولاسيما خلال الحرب - كان همهم الحصول على شهادة منشأ لمنتوجات مستوردة يريدون اعادة تصديرها. وهذا ما حمل المسؤولين في المملكة العربية السعودية على زيارة عدد من المصانع القائمة والاطلاع على احوالها والسماح لهذه المصانع وحدها بالتصدير الى اسواق المملكة.

كل هذا الغموض حث المسؤولين في وزارة الصناعة والنفط وجمعية الصناعيين اللبنانيين ومجلس الانماء والاعمار وغيرهم على السعي الى اجراء المسح الصناعي، بمساهمة ومساعدة من السوق الاوروبية المشتركة التي وفرت المال اللازم لهذا المسح.

الهدف

ولا يختلف هدف أي تعداد صناعي عن هدف تعداد آخر، وان تكن انماط تنفيذ التعداد تختلف وكذلك اسئلة الاستمارة، خصوصا ان التقنيات الحديثة اوجدت ابوابا جديدة لمعرفة واقع الحال. وهدف المسح الصناعي الذي ينفذ حاليا ميدانيا هو "معرفة عدد المؤسسات الصناعية العاملة في لبنان. بحسب نشاطاتها الاقتصادية ومواقعها الجغرافية وحجمها ونوعية الاصناف المنتجة، لتبيان مستوى التقدم فيها وحجم طاقتها واهميتها بالنسبة الى لبنان، ثم الاحاطة بقيمة الانتاج الصناعي وكميته، حسب السلع والتوزيع، وكشف الفائض او النقص في الانتاج والخدمات الصناعية، ومعرفة مخزون الصناعة ووضع المؤشرات التقنية اللازمة للانتاج".

ويهدف المسح الصناعي ايضا "الى تقدير القيمة والكميات للمواد الاولية المستخدمة في كل نشاط من النشاطات ومعرفة استعمال الطاقة والمحروقات وتكاليفها فضلا عن تحديد الآلات المستعملة. وتقدير القوى العاملة وتوزيعها بحسب مواصفاتها ومعرفة الاجور المدفوعة والدخل الوطني من الانتاج الصناعي للكشف عن مواطن الضعف والقوة في القطاع. ثم درس الطاقة الانتاجية عموما لتقرير مستوى الانتاج والتوزيع والتصدير وامكان انشاء مصانع جديدة".

وقطع المسح الصناعي شوطا بعيدا على صعيد التنفيذ الميداني وشارفت هذه المرحلة النهاية. ومن المتوقع ان تظهر النتائج خلال الفصل الاول من السنة المقبلة. لكن تحفظات بعض الصناعيين والذين لا تتجاوز نسبتهم الـ١٠ في المئة تعوق استجابة الصناعيين الآخرين في الجنوب والبقاع والشمال وجبل لبنان وبيروت، حيث كانت الاستجابة اكبر من توقعات المسؤولين.

وتحفظ المتحفظين عن ملء الاستمارة اسبابه متعددة، اهمها خوف الصناعيين من افشاء المعلومات التي تتضمنها الاستمارة، وشك في جدية المسؤولين وهي ظاهرة ترسخت لدى معظم المواطنين خلال سني الحرب لان اية مساعدات لم تقر الا بعد الحاح او ضغط فالمسؤولون في لبنان ما خططوا تلقائيا لانعاش اي من القطاعات.

المديرية العامة للصناعة التي يهمها انجاز المسح الصناعي ترد على المتحفظين والممانعين بالآتي:

"اولا: ان المعلومات المطلوبة في الاستمارة الموجهة الى الصناعيين هي كالتي تقدمها سنويا المؤسسات الصناعية الى المراجع الاحصائية الرسمية في البلدان الغربية ذات الانظمة الليبيرالية الشبيهة بالنظام القائم في لبنان.

ثانيا: ان الاستمارات المملوءة لا تحمل اسم صاحب المؤسسة، والمعلومات التي تحتويها ليست لها اية قيمة فردية، لكنها تساعد على وضع معايير علمية تؤمن التشخيص والتحليل لوضع الصناعة على مستوى كل فرع وقطاع من فروع الصناعة وقطاعاتها، فكيف احتساب القيمة المضافة مثلا اذا لم تحدد بدقة المدفوعات والديون والمحاصيل؟

ثالثا: ان المعلومات المطلوبة هي من حق وزارة الصناعة والنفط ولا يمكن هذه الوزارة تأمين اية مساعدة للصناعيين في حال عدم توافرها لديها، والوزارة هي وحدها المسؤولة عن السرية وهي التي تضمن عدم نشر المعلومات الفردية او استعمالها لاغراض تشهيرية وفاقا للقوانين المرعية الاجراء، وهو ما اشير اليه في مقدمة الاستمارة.

رابعا: ان عدم توافر المعلومات المطلوبة، حد كثيرا من قدرة الدولة على تأمين المساعدات للصناعة اللبنانية. كما ان الكثير من المراجع الدولية التي كانت ابدت رغبة في تقديم مساعدات الى الصناعة اللبنانية ما زالت تشترط الحصول على مثل هذه المعلومات لادراج المساعدات في برامجها واقرارها. ومن هذه المراجع السوق الاوروبية المشتركة وهيئات في الامم المتحدة والمملكة العربية السعودية".

فالسوق الاوروبية المشتركة هي التي اشترطت هذا النوع من التشخيص المشابه لما تقوم به منظمة التعاون والانماء الاقتصادي في اوروبا للنظر في تقديم مساعدات الى الصناعة اللبنانية، والتمسك بالسرية الذي يبديه البعض سببا للامتناع عن ملء الاستمارة انما هو حكم بالعقم على الصناعة اللبنانية.

التخطيط

ولعل أغرب ما في التحفظ عن المسح الصناعي، سلوك الصناعيين في ذاته، ذلك ان أحدا منهم لا يقدم على انشاء مصنع قبل ان يقوم بدراسة لمعرفة امكانات انتاج السلع التي ينويها وامكانات تسويقها. لكن عددا من الصناعيين لا يستجيب لما تتطلبه التنمية الصناعية من القطاع العام، اذ ان برامج التنمية والمساعدات وعقد الاتفاقات التجارية ينبغي ان ترتكز على معطيات واقعية للقطاع الصناعي والتي لا يمكن توفيرها من دون المسح الصناعي، والمسح المكرر كل ٥ او ١٠ سنين، لذا فأن الامتناع عن المشاركة في توفير المعلومات الصحيحة انما هو مشاركة في غش القطاع العام وجعل اي خطة انمائية او مساعدة مادية موضوع خلل يفقد الخطة اهميتها الاقتصادية.

فالوضع الاقتصادي والمالي المتدهور يحمل مؤشرات وبراهين لا تقبل الشك في ان مفتاح الحل لمعالجة التضخم الحاصل يكمن في تشجيع النشاطات الانتاجية بما يساعد على تأمين مداخيل من الخارج ويحد من تأثر الاقتصاد بالحركة المالية ويبرز المناعة للصمود الاقتصادي في مرحلة اولى وللنمو المتكامل في مرحلة ثانية.

ان وضوح الاهداف لا يترافق حكما مع مسارات واضحة لبناء الاستراتيجيات ووسائل العمل بلوغا للاهداف المرجوة. فالمسارات في العالم المعاصر هي في طبيعتها مركبة وتتطلب اول ما تتطلب ملاحظة دقيقة للواقع وتدوينا منظما لمظاهر انمائه وتوقعا لامكانات تطوره. وهذه كلها لا تتأمن في القطاع الصناعي ما لم يتم المسح الصناعي مرتكزا على معطيات حقيقية وواقعية.

الصادرات الصناعية في تسعة أشهر

الفصل الثالث ضاعفها والمصوغات والالبسة في الصدارة

قيمة الصادرات فصليا (الف ل. ل.)

نوع الانتاج	الفصل الاول (١)	الفصل الثاني (٢)	نسبة ٢/١ (٪)	الفصل الثالث (٣)	نسبة ٣/٢ (٪)	المجموع العام	النسبة (٪) من المجموع العام
اجبان والبان	-	٣٨٤	-	٤٤	٨٨,٥ -	٤٢٨	٠,٠٣
معلبات غذائية	١٠٤٥١	٨٣٣٦	١٠,٣ -	٣٢٧١٧	٢٣٠,٥ +	٤٥٥٠٤	١,٨٧
مواد غذائية اخرى	٢٤٩٧٩	٣٢٦٣٠	٣٠,٦ +	٦١١٠٤	٨٨,٨ +	١١٩٣١٣	٤,٨٩
المياه الطبيعية والمعدنية	٤١٤٧	٣٦٠٧	١٣,٠ -	٥٤٧٠	٥١,١ +	١٣٢٢٤	٠,٥٤
المشروبات	٩٦٦	٦٧٥٠	٥٩٨ +	٦٩٧١	٣,٣ +	١٤٦٨٧	٠,٦٠
اصناف الالبسة	٦٤٧٦٢	١٢٣٧٤٣	٩١,٠ +	١٦٥٣٦٦	٣٣,٦ +	٣٥٣٨٧٠	١٤,٥٣
المنسوجات	٩٠٥١	١٣٨٥٥	٤٣,٠ +	١٠٦٣٠	١٧,٤ -	٣٣٥٣٦	١,٣٣
السجاد	١٠٨٠٠	-	-	١١٦٨	-	١١٩٩٧	٠,٤٩
الجلود المدبوغة عدا الاحذية	٧٧٥٨	١٢٩٠٥	٦٦,٣ +	٤١٠٧٧	٢١٨,٣ +	٦١٧٤٠	٢,٥٣
الاحذية	٥١٩٩	١٢٩٥٥	١٤٩,٠ +	١٦٥٥٣	٢٧,٧ +	٣٤٧٠٧	١,٤٢
الاخشاب	١٩٥٣	٣٥٢٦	٨٠,٥ +	١٨٩٢٨	٤٣٦,٠ +	٢٤٤٠٧	١,٠٠
المفروشات الخشبية والمعدنية	١٤٢٥٠	٧٠٧٨	٥٠,٣ -	٢٣٠٢٦	٢٢٥,٠ +	٤٤٣٥٤	١,٨٢
الدهانات	١١٤٩٩	٨٩٥٤	٢٢,١ -	١٥٩١١	٧٧,٧ +	٣٦٣٦٤	١,٤٩
المنظفات السائلة	١٩٩٧	١٩٠٤	٤,٦ -	٦٠٣	٦٨,٠ -	٤٥٠٤	٠,١٨
الصناعات الكيميائية الاخرى	١٥٤٧٨	٨٨٣٨	٤٢,٩ -	٢٣٧١٩	١٦٨,٦ +	٤٨٠٣٥	١,٩٧
المستحضرات الطبية	٦٠٣٣٦	٤٣٧٣٠	٢٩,١ -	٣٦٥٤٧	١٤,٤ -	١٣٩٦١٣	٥,٧٣
ورق واشغال من ورق	١٧٨٤١	١٥٦٣٤	١٣,٤ -	١٩٣٠٩	٢٣,٠ +	٥٢٦٧٤	٢,١٦
المصنوعات من كرتون	٧٠٤١	١٨٣٩٨	١٥٩,٨ +	٧٣٥٩٨	٢٩٦ +	٩٧٩٣٧	٤,٠٢
بلاط وادوات صحية	١٠٦٦٧	٢٤٦٨٣	١٣١,٤ +	٢٩٢٤٣	١٨,٤ +	٦٤٥٩٣	٢,٦٥
زجاج واوان زجاجية	١٠٤٤٣	١٢١٩	٨٧,٤ -	١٤٥٢	١٠,٠ +	١٣٢١٤	٠,٥٤
الاسمنت الابيض والاسود	١٦١٧	٢٥١٠	٥٥,٢ +	٩٩٠	٦٠,٥ -	٥١١٧	٠,٢١
المصنوعات المعدنية	١٤٧٢٧	٢٦٥١٢	٨٠,٠ +	٦٢٣٨٤	١٣٥,٠ +	١٠٣٥٢٣	٤,٢٥
مصنوعات من الالومينيوم	١٠٦١٢	٥٢٧٠٥	٣٩٦,٠ +	٦٧٥٢٧	٢٨,١ +	١٣٠٨٤٥	٥,٣٧
الخرضوات	٧٦٤	٩٦	٨٧,٤ -	-	-	٨٦٠	٠,٠٤
الاجهزة الكهربائية	٩٠٥٠	١٤٨٧٠	٦٤,٣ +	٣٠٥٦٤	١٠٥,٠ +	٥٤٤٨٤	٢,٢٤
الماكينات الصناعية والجبالات	٢٤٢٧٦	٤٢٤١١	٧٤,٠ +	١٢٠٣٨٧	١٨٣,٠ +	١٨٧١٧٤	٧,٦٨
المصنوعات البلاستيكية	١٢٨٢٨	٢٥٠٢٧	٩٥,١ +	٢٧٨٦٦	١١,٣ +	٦٥٧٢١	٢,٧٠
مصوغات ذهبية	٩٩٩٧٧	١٨٥٨٨١	٨٥,٩ +	٣٤٢١٩٢	٨٤,٠ +	٦٢٨٠٥٠	٢٥,٧٧
صناعات مختلفة	٧٥٩٤	١٤٩٩٣	٩٧,٤ +	٢٥٣٢٥	٦٩,٠	٤٧٩١٢	١,٩٧
المجموع	٤٧١١٦٤	٧١٢١٤٣	٥١,١ +	١٢٥٢٨٨١	٧٦,٠ +	٢٤٣٧٢٥٨	١٠٠,٠٠

حققت الصادرات الصناعية، المصادق على منشأها لدى المديرية العامة للصناعة، في الفصل الثالث من السنة، زيادة في قيمتها نسبتها ٧٦،٠٠ في المئة عما كانت في الفصل الثاني ونحو ٦،٠٠ في المئة عما كانت في النصف الاول. وتعزى هذه الزيادة الى عاملين اساسيين: تطور صادرات بعض قطاعات الانتاج من جهة وارتفاع اسعار العملات الاجنبية في الفصل الثالث بحيث تضاعفت تقريبا عنها في الاشهر الستة الاولى من السنة.

وهكذا نجد ان قيمة الصادرات الصناعية في الاشهر التسعة من السنة بلغت مليارين و٤٣٧ مليونا و٢٥٨ الف ليرة لبنانية، وهو مبلغ ادنى بكثير من واقع الصادرات لكنه اعلى من قيمة الصادرات الصناعية خلال عام ١٩٨٥ كاملا اذ بلغت مليارين و٢٤٠ مليونا و٨٧٦ الف ليرة لبنانية.

ويلاحظ ان ٢١ نوعا من انواع الانتاج من اصل ٢٩ نوعا حققت زيادات، الا ان الزيادات الكبرى كانت في صادرات المصنوعات من كرتون والمعلبات الغذائية والجلود المدبوغة والاخشاب والمفروشات الخشبية والصناعات الكيميائية والمصنوعات المعدنية والماكينات الصناعية والجبالات والاجهزة الكهربائية. ولا يمكن الاخذ بكل هذه الزيادات على انها مظهر من مظاهر الازدهار والنمو، لان بعضها وان جاء مرتفعا جدا (الاخشاب والمصنوعات من كرتون) هو نتيجة انخفاض في الفصل الثاني.

على ان تصنيف الصادرات يوضح نوع الزيادة.

الصادرات في ٩ اشهر

بقيت المصوغات الذهبية في صدارة الصادرات الصناعية من حيث قيمتها التي بلغت ٦٢٨ مليون ليرة، اي ما يمثل نحو ٢٦ في المئة من المجموع. وحافظت هذه الصادرات على وتيرة نموها (زيادة ٨٦٪ في الفصل الثاني بالنسبة الى الفصل الاول، و٨٤٪ في الفصل الثالث بالنسبة الى الفصل الثاني).

وبقيت اصناف الالبسة ثانية اذ بلغت قيمة صادراتها ٣٥٣ مليون ليرة ونسبتها من المجموع ١٤،٥ في المئة، وزادت في الفصل الثالث بنسبة ٣٣،٦٪ في مقابل زيادة نسبتها ٩١،٠٠ في المئة حققتها في الفصل الثاني.

الماكينات الصناعية والجبالات زادت صادراتها بنسبة ١٨٣ في المئة وبلغت قيمتها ١٨٧ مليون ليرة، اي ما نسبته ٧،٧ في المئة من المجموع. ثم المواد الغذائية المختلفة التي بلغت نسبتها ٤،٨ في المئة من المجموع، والمصنوعات المعدنية ٤،٢٥ في المئة، والمصنوعات من كرتون ٤،٠٠ في المئة.

وعلى رغم تدني صادرات بعض انواع الانتاج الاخرى، نمت صادرات المواد الغذائية ومنها المعلبات الغذائية التي زادت في الفصل الثالث بنسبة ٢٣٠ في المئة، ثم الجلود المدبوغة عدا الاحذية التي زادت هي ايضا بنسبة ٢١٨ في المئة، والمفروشات الخشبية والمعدنية التي زادت بنسبة ٢٢٥ في المئة، والصناعات الكيميائية بأنواعها.

اما التراجع فكان في صادرات الاجبان والالبان، والمنتوجات والمنظفات السائلة والمستحضرات الطبية وان تكن بقيت تمثل نسبة ٥،٧ في المئة من مجموع قيمة الصادرات وتحتل المرتبة الرابعة بين انواع الانتاج، ثم الاسمنت الابيض والاسود.

ويبدو ان ارتفاع معدلات التضخم في لبنان يشجع الصادرات الصناعية، لكنه ينعكس على الاسعار فيبرز قيمة الصادرات كانها حقيقة.

م.م.

متمنيا أن تثمر ضريبة الدم سلاما

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
حقيقة يجب تجسيدها في العالم".

وبعدما دان صفير موجة العنف التي ضربت باريس، اكد ان "العنف والارهاب لن يحلا اية قضية"، معربا عن الامل في "ان تثمر ضريبة الدم التي دفعها لبنان وفرنسا سلاما دائما في البلدين والعالم".

القداس الماروني الذي رأسه البطريرك صفير في كنيسة سيدة لبنان، تحول تظاهرة لبنانية جامعة، وتميز بحضور فرنسي رسمي وسياسي وشعبي حاشد ضاقت به ارجاء البيت اللبناني – الفرنسي.

شارك في القداس الاحتفالي المطرانان رولان ابو جودة وعبدالله البارد والمونسنيور بطرس حرفوش والاب يواكيم مبارك وجمع من الكهنة والرهبان الموارنة، وحضره السفير البابوي في باريس المونسنيور فيليسي والمونسنيور بيزربل ممثلا رئيس اساقفة باريس ومطران الارمن الكاثوليك في فرنسا المونسنيور غريغوار غابرويان ومطران الارمن الارثوذكس المونسنيور كود ناكاشيان والمعتمد البطريركي لطائفة الروم الارثوذكس في اوروبا الغربية الاسقف غفرائيل الصليبي والمونسنيور جوزف نصرالله ممثل طائفة الروم الكاثوليك في باريس والمونسنيور مارشاسون المسؤول عن الكنائس الشرقية في باريس وعدد من الكهنة الفرنسيين.

ومن الجانب اللبناني، حضر سفير لبنان في فرنسا الامير فاروق ابي اللمع ممثلا رئيس الجمهورية ورئيس البعثة اللبنانية الدائمة لدى الاونيسكو الدكتور عادل اسماعيل والعميد ريمون اده والوزير السابق فريد روفايل والدكتور بطرس ديب ومدير مكتب جهاز الاغتراب لـ"القوات اللبنانية" في باريس الدكتور نقولا الحداد. وعن الجانب الفرنسي، حضر مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السيد آلان دو جاميه ومستشار الوزير السيد دومينيك بوشيه والمسؤول عن الملف اللبناني السيد رولان دوبرتران والمستشار في الوزارة السيد جان – بيار ديستريمون وسفير فرنسا في لبنان السيد كريستيان غراف والديبلوماسي فرنسوا ابي صعب والوزير السابق السيد جاك بارو والنائب جان تيباري وسفراء فرنسا السابقون في لبنان السادة بيار دوبوا سوزون وارمان دو شايلا وبيار ميليه واوبير ارغو والجنرال دو شيرال وممثل عن الاكاديمية الفرنسية السيد لوران برسون.

وتولت خدمة القداس جوقة رعية سيدة لبنان بادارة الراهب الماروني اللبناني الاب جورج حبيقة.

كلمة حرفوش

في مستهل الاحتفال القى المونسنيور حرفوش كلمة جاء فيها: "ان الطائفة المارونية خصوصا والجالية اللبنانية في باريس وفرنسا عموما، ليست منقطعة عن جذورها. هي على اتصال دائم ويومي مع الوطن الام. لكن هذا لا يعني انها غير حاضرة حضورا كاملا في فرنسا، او انها على هامش الحياة العامة الفرنسية. ففي نشاطاتهم المتنوعة في الحقول المختلفة، ان مواطنينا يوجدون في الوسط الاجتماعي والمهني، وهم مفخرة لبلدهم بنوعية الخدمات التي يؤدونها له ولفرنسا ايضا. ان الطائفة المارونية في باريس ليست طائفة متغلقة متقوقعة على نفسها. انها تبقى رمزا ومحورا لوحدة، هي وحدة على صعيد الكنيسة ووحدة على الصعيد الوطني".

واشار الى عمل كل من الوكالة البطريركية ورعية سيدة لبنان والبيت الفرنسي – اللبناني، وانشطتها المتنوعة على غير صعيد، و"كلها في خدمة لبنان وشبيبته".

ثم شدد على ضرورة "التجديد"، ان على صعيد المكان او الاسس، او بالنسبة الى تنويع نشاطات رعية سيدة لبنان.

وتلا الانجيل بالفرنسية المطران غابرويان، ورتله بالعربية الاسقف الصليبي.

عظة صفير

والقى البطريرك صفير العظة الآتية: "يسعدنا ان نلتقي في هذه الكنيسة التي تحمل اسم سيدة لبنان، وان نلتقي في هذا اليوم الذي تدعونا فيه الكنيسة الى الصلاة من اجل راحة نفوس موتانا، وان نلتقي اكليريكيين وعلمانيين، مسيحيين واصدقاءهم المسلمين ولبنانيين وفرنسيين، لنتجه معا الى الله نسأل منه العون لتوحيد الاهداف والارادات لانقاذ نفوسنا مما تعاني ووطننا لبنان المعذب مما يقاسي.

ويطيب لنا يا صاحب السيادة ممثل قداسة الحبر الاعظم في ما بيننا، ان نتوجه اليكم باسمنا وباسم جميع المؤمنين المشتركين في هذه الذبيحة، لنعرب لكم عن خالص التقدير لما يبذله قداسته في سبيل الكنيسة جمعاء، وخصوصا في سبيل لبنان لوضع حد لمأساته الطويلة. ويسرنا ان نعلن انه عندما سعدنا بمقابلته الطويلة لاسبوع مضى، وشاركنا في الصلاة التي دعا الى اقامتها من اجل السلام في العالم، شعرنا مثلنا في كل مرة بما يكنه من محبة لبلدنا ومن رغبة صادقة في العمل على انقاذه، ونسألكم ان تنقلوا اليه خالص شكرنا ومحبتنا.

شكر لفرنسا

وننتهزها فرصة لنتوجه الى الكنيسة الفرنسية في شخص ممثلي رؤسائها الموجودين معنا في هذه الكنيسة، ونخص من بينهم صاحبي النيافة الكاردينالين لوستيجيه ودي كورتريه، بعاطفة المحبة الاخوية والشكر العميق لما اظهروه لنا وللقضية اللبنانية من اهتمام وعناية اخوية وتشجيع لمقاومة ما قد يتسرب الى القلوب من يأس قاتل.

ويهمنا ان نعرب عن عميق شكرنا للسلطات الفرنسية العليا المتمثلة في ما بيننا، والتي شاءت ان تستقبلنا استقبالا رسميا تجلت فيه جميع مظاهر التكريم الذي لا نعزوه الى شخصنا، بل الى الكنيسة التي اولانا الله شرف تحمل مسؤولياتها، والى الوطن لبنان الذي شاء ابناؤه ان يحملونا جميلا كبيرا بتكليفنا النطق باسم فريق كبير منهم لنؤكد ان دعوة لبنان في العالم هي ان يبرهن على ان العيش المشترك بين مسيحيين ومسلمين من ذوي النيات الطيبة، هو حقيقة ويجب تجسيدها في العالم، وهي حقيقة تؤكد على ان الاديان ما كانت لتفرق بين الناس، بل لتوحد وتجمع تحت جناح اب واحد هو الله لكل منهم ان يعبده بحرية ضميره، وعلى ما توحي به اليه معتقداته الشخصية، وسعيه الشخصي الى تلمس وجه الله.

ولا بد لنا أن نشكر جميع الذين ارادوا ان يعربوا لنا عن عاطفتهم طوال اقامتنا في هذه العاصمة الكبيرة العريقة من فرنسيين ولبنانيين، ونخص من بينهم سعادة سفير لبنان الذي يمثل في ما بيننا اليوم فخامة رئيس الجمهورية الذي شاء ان يعرب لنا عن عاطفة خاصة بايعازه الى السفيرين (فاروق) ابي اللمع و(عادل) اسماعيل باحاطتنا بالسهر والعناية. ولن ننسى وسائل الاعلام في فرنسا ولبنان التي كان لها دور كبير في التعريف بالقضية اللبنانية".

ضحايا العنف

واضاف البطريرك: "وبعد، نجتمع اليوم للصلاة من اجل الاموات، ولكن ايضا من اجل الاحياء. في كل يوم على ارض لبنان يتساقط موتى يذهبون ضحايا العنف، هذا العنف الذي ضرب في هذه العاصفة ضربات موجعة تألمنا لها تألم من اصابتهم واستنكرناها، وقد انتهزنا الفرصة لكي نوضح انه ليس من العدالة في شيء ان يحمل وزرها غير القائمين بها من دون الشعب الذين هم من افراده والبلاد التي ينتمون اليها، وهذا ما بدا لنا ان توجهنا اليهم قد تفهموه بما عرف عنهم من صدق نظرة وروح مسؤولية وحسن عدالة. ونشكر لهم تفهم هذا سائلين الله ان يجنبنا ويجنبهم ويجنب العالم العنف والارهاب اللذين لن يحلا اية قضية. ونأمل ان ضريبة الدم التي دفعها لبنان وفرنسا ستثمر سلاما دائما في كلا البلدين وفي العالم.

ونصلي من اجل الاحياء، من اجلنا فرنسيين ولبنانيين، ليظل التفاهم والتعاون المخلص قائما بيننا. ونصلي من اجل ان يقي الله اللبنانيين الوقوع في هوة اليأس ويفقدوا ايمانهم بالله وبوطنهم الذي يجب ان يواصلوا الكفاح اينما كانوا لاجل اعادته الى سابق عهده من الامان والاستقرار والسلام".

وانهى صفير كلمته قائلا: "ايها الاحياء. نعرف انكم مقيمون هنا وعيونكم متجهة الى لبنان، الى القرية والجبل والوادي، الى الكنيسة والجامع والبيت، وقلوبكم مشدودة في هذا اليوم خصوصا الى المقبرة التي يرقد فيها احباء لديكم ما تسنى لكم ان تشيعوهم الى مثواهم الاخير، ولا ان تنقلوهم الى تربة الآباء والاجداد، ارض لبنان الحبيب. ولكن سيأتي يوم نرجو الا يكون بعيدا، يجتمع هذا الشمل على ارض لبنان المجبولة بدم الشهداء، الارض التي تأبى الا ان نجعل منها ما كانت اصلا – وهذه دعوتها – ارض ايمان بالله وبالقيم الانسانية والروحية، ارض طمأنينة وحرية مسؤولة وامان وسلام.

حقق الله هذه الاماني ومن على موتانا بالراحة الدائمة وعلى الاحياء بابقاء شعلة الامل مشتعلة في القلوب".

ثم اقيمت حفلة استقبال في قاعات البيت الفرنسي – اللبناني، واجتمع البطريرك بعد الظهر بالكهنة الموارنة وباللبنانيين المقيمين في العاصمة الفرنسية.

وفي المساء التقى صفير جمعا من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون تحصيلهم الجامعي في الكليات الفرنسية.

الخرطوم

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
جرت التظاهرة الثانية، سادت الشوارع المحيطة بالساحة حال من الفوضى بسبب فرار الطلاب من دخان قنابل الغاز المسيل للدموع.

وعلم ان "الجبهة الاسلامية" كانت وراء التظاهرتين اللتين كان مقررا ان تلتقيا في مسيرة لتقديم مذكرة الى مجلس الوزراء السوداني حول الاوضاع الراهنة. وكانت "الجبهة الاسلامية" وزعت مناشير في المساجد الجمعة الماضي حضت فيها على مقاومة الحكومة.

جمود في انتظار نتائج المساعي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
الى مزيد من الصبر".

حكمة وروية

وقال مرجع اسلامي كبير ان معالجة الاحداث في منطقة الجنوب وفي مخيم برج البراجنة في ضاحية بيروت، تحتاج الى حكمة وروية لدى الاطراف المعنيين، فضلا عن التعمق في درس كل القضايا توصلا الى ما يحفظ مصلحة الجميع. واضاف ان ما يظهر حتى الآن لا يوجب عقد لقاء اسلامي موسع، لكن هذا لا يمنع ان يكون هذا اللقاء قيد الدرس دائما.

الوضع الجنوبي

وفي عطلة نهاية الاسبوع، غابت المعالجات الميدانية عن مسرح الاحداث في الجنوب، استعدادا لزخم جديد في مطلع هذا الاسبوع.

وفي المقابل، خيم هدوء على محاور مخيم المية ومية – عين الدلب – القرية ومخيم عين الحلوة – درب السيم – مغدوشة ودرب السيم – زغدرايا – طنبوريت.

وخرق وقف النار في مخيم الرشيدية برمايات رشاشة وقذائف متفرقة.

وافرجت حركة "امل" عن ٥٠ فلسطينيا من مخيم البص (راجع ص٦).

مخيم البرج

وغابت امس القذائف الثقيلة عن مخيم برج البراجنة ومحيطه في اليوم الخامس للاشتباكات، التي اندلعت بعد ظهر الاربعاء بين حركة "امل" والمقاتلين الفلسطينيين. وحصد رصاص القنص الذي كان سيد الموقف ٣ قتلى و١٠ جرحى في الضاحية الجنوبية. ولم يعلن الفلسطينيون عن اصابات في صفوف سكان المخيم.

المحاور والمعابر

وفي "الويك اند" انتكس الوضع على محاور الجبل والضاحية الجنوبية لبيروت، ودارت اشتباكات رافقها قصف طاول احياء آهلة في المنطقتين.

وينتظر ان تتجدد اتصالات اعضاء لجنة الترتيبات الامنية مطلع هذا الاسبوع لتحييد معبر المتحف – البربير وتسليم الجيش الابنية الاستراتيجية على طرفي "البوابة" (راجع ص٥).

هشام ناظر والدور الجديد

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
لتقييد مستويات الانتاج. وعلى رغم ان عدد اعضاء المنظمة كان اقل مما هو اليوم لم يثبت البرنامج لأن شاه ايران كان يريد تعجيل الانماء في بلده ولو على حساب تدني الاسعار، والوزير اليماني ادرك منذ ذلك التاريخ ان على المملكة تحقيق اعلى طاقة للانتاج بين الدول الاعضاء في "اوبيك" لئلا تضطر الى تبني سياسات ايران.

اوائل السبعينات تحققت الصدمة النفطية الاولى وارتفعت اسعار برميل النفط من ٢٫٠٢ دولار الى ١١ دولارا للبرميل بنهاية عام ١٩٧٣، وتوصل اليماني الى اتفاق مع شركاء الارامكو على زيادة طاقة انتاج المملكة تدريجا الى مستوى ١١ مليون برميل يوميا، لكنه في الوقت ذاته حذر من تصاعد الاسعار بسرعة وقوة. وسنة ١٩٧٨ – ١٩٧٩ عندما رفعت اسعار النفط من ١٨ دولارا للبرميل الى ٣٥ دولارا، اكد اليماني ان هذه الخطوة ستلحق الضرر بالمنتجين لان كبار المستهلكين سيتحولون عن النفط وعن النفط العربي خصوصا.

وتحققت توقعات اليماني قبل نهاية ١٩٨٢، فاسعار النفط انخفضت والانتاج تجاوز مستويات الطلب فعادت "اوبيك" الى برامج تقييد الانتاج، لكن هذه البرامج لم تنجح لأن بعض الاعضاء من المضغوطين ماديا تجاوزوا سقوف الانتاج ومنحوا حسومات كبيرة باستمرار.

ازاء هذه التطورات نصح الوزير اليماني السلطات السعودية باعتماد سياسة اغراق السوق لخفض اسعار النفط وتاليا معاقبة المخالفين من جهة، ولاكتساب سوق اوسع في الدول الصناعية من جهة اخرى. هذه السياسة ادت الى تدهور سريع للاسعار، فأصيب الجميع بأضرار ولم ترتفع مستويات الطلب بسرعة لأن تكيف الدول المستهلكة الكبرى مع اسعار النفط امر يستوجب وقتا طويلا، وهكذا ظهرت توصيات اليماني كأنها خاطئة، علما ان المطلوب انقضاء زمن اطول للتحقق من نتائجها البعيدة.

هذه التحولات في السوق انتقصت من الدور القيادي لليماني في منظمة "اوبيك"، وفي الوقت ذاته ظهرت آراء لفريق من الخبراء السعوديين على رأسهم وزير التخطيط هشام ناظر كأنها افضل. والوزير ناظر اكد دوما ان مصلحة السعودية تتمثل في انتاج مخفوض يكفي لتمويل حاجاتها الانمائية التي ترتكز على تنمية طاقات السعوديين باستمرار انما من دون انفلاش كبير في الانفاق يؤتى مشاريع ضخمة لكنها ذات فائدة محدودة للمملكة.

الى الجانب الاقتصادي، كان هشام ناظر يستحسن ابقاء السعودية بعيدة عن تحمل مسؤولية موازنة سوق النفط العالمية لئلا تواجه ضغوطا دولية تفرض عليها خيارات واختيارات قاسية.

وبما ان المملكة تجتاز فترة انكماش ناتجة من تدني اسعار النفط والمداخيل من تصديره، وتواجه اعباء صيانة منشآت ضخمة انجزت على افتراض استمرار الانتاج على مستوى يفوق ٦ ملايين برميل يوميا، بدأت تظهر آراء الوزير ناظر على انها الانسب خلال الفترة المقبلة، وعليه كان التغيير. لكن الوزير اليماني لم يخرج من حلقة السلطة ويتوقع ان يكون مستشارا للعاهل السعودي في شؤون النفط والانماء والعلاقات الدولية.

الامر الممكن قوله هو ان اليماني بسياساته جعل المملكة البلد الاهم نفطيا للعالم وانتزع زمام المبادرة من ايران، وابقى احساسا بالمسؤولية الدولية لدى منتجي النفط ومصدريه. لكن اوضاع السوق العالمية تحولت والدور المطلوب من المملكة هو غير الدور السابق، والسياسات المرجو تحقيقها تقشفية في المقام الاول، فكان التوجه الى صاحب النظرية هذه منذ اوائل السبعينات الوزير هشام ناظر.

ويفترض ان سياسة الوزير الجديد ستؤدي الى خفض الانتاج السعودي وتقليم بعض المشاريع البتروكيماوية مما يؤدي بدوره الى ارتفاع اسعار النفط من جهة وانخفاض خسائر المملكة من انتاج البتروكيماويات من جهة اخرى، وقد ارتفعت اسعار النفط عالميا نتيجة هذه التوقعات.

مروان اسكندر

ازمة بين بون وموسكو

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
الوزارة السيد بارتولد فيتي ان زيارته لموسكو التي كان مقررا ان تبدأ اليوم وتستمر يومين الغيت.

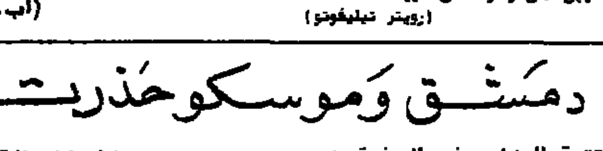
ولم يوضح سببا لالغاء الزيارة او موعدا جديدا لها.

والغت موسكو اول من امس زيارة كان سيقوم بها وزير الابحاث الالماني الغربي السيد هانس ريزينهوبر وسط خلاف مستمر حول ما تردد عن مقارنة كول غورباتشيوف بمسؤول الدعاية النازي جوزف غوبلز.

ووجه الغاء هاتين الزيارتين ضربة لم تكن متوقعة الى العلاقات بين بون وموسكو. وكانت هذه العلاقات سجلت تحسنا مطردا منذ تولى غورباتشيوف السلطة قبل ٢٠ شهرا بعد توتر شديد شهدته في النصف الاخير من عام ١٩٨٤.

(اب، رويتر)

السيد ادوارد شيفاردنادزه يتحدث الى الصحافيين لدى وصوله الى فيينا.
(رويتر تيليفوتو)



دمشق وموسكو حذرتا

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
احترت في البناية تحذيرات عدة وسحبت سفيرها. "وفي حال سوريا حذرناهم مرارا وتكرارا وسحبنا الان سفيرنا". ملمحا الى ان الولايات المتحدة ربما اوشكت ان تقدم على عمل عسكري.

وكانت ادارة الرئيس ريغان سحبت سفيرها من سوريا بعد ادانة الاردني نزار هنداوي في لندن بمحاولة نسف طائرة اسرائيلية بمساعدة مزعومة من ديبلوماسيين سوريين. وهي القضية التي جعلت بريطانيا تقطع علاقاتها الديبلوماسية مع سوريا.

لا خيار عسكريا

لكن مجلة "يو.اس. نيوز اند وورلد ريبورت" اكدت ان العقوبات المحتملة التي تدرس الولايات المتحدة اتخاذها ضد سوريا "لا تتضمن الخيار العسكري".

واوضحت انها اطلعت على تقرير سري لوزارة الخارجية الاميركية اقترح فرض عقوبات اقتصادية وديبلوماسية على سوريا. ونقلت عن مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان الهدف من هذه العقوبات هو "ثني الرئيس حافظ الاسد عن دعم الارهاب" وليس "زعزعته". ونسبت الى عضو في الاستخبارات الاميركية ان "الاسد قد يكون شخصا غير محترم الا اننا في امس الحاجة اليه(...) انه الزعيم العربي الوحيد الذي يستطيع فرض اتفاق سلام".

واستنادا الى المجلة، تدرس وزارة الخارجية الاميركية حاليا "فرض حظر تجاري يشمل اشياء معينة". خصوصا قطع الغيار لطائرات "بوينغ" وتقييد حرية تحرك الديبلوماسيين السوريين في الولايات المتحدة. وادعت ان نشاطات نزار هنداوي كانت "في اشراف" اللواء محمد الخولي رئيس استخبارات سلاح الجو السوري وهو "جهاز الاستخبارات الخاص" بالرئيس السوري و"اساس سلطته".

موسكو

● في موسكو اتهم الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة وبريطانيا بمساعدة اسرائيل في الاعداد لعمليات عسكرية جديدة عن طريق فرض عقوبات ديبلوماسية على سوريا.

وقالت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان "الاستعدادات العسكرية المحمومة لاسرائيل والتي يتابعها مراقبون تعطي سببا وجيها للاعتقاد ان لندن وواشنطن تمهدان الساحة فعلا لقيام تل ابيب بمغامرات عسكرية جديدة". واضافت ان الخطوات البريطانية والاميركية لن تجعل الدول الاخرى تقف موقف اللامبالاة.

ووصفت ما اتخذته بريطانيا من خطوات ضد سوريا بانه استفزازي ويشبه بكل تفاصيله "حملة معادية لليبيا" شنتها الولايات المتحدة. ورأت ان "كل يوم يأتي بدليل جديد على مدى تعلم هؤلاء الذين على ضفتي نهر التايمز باتقان دروس واشنطن".

واشارت الى ان بريطانيا باشرت تطبيق مزيد من الضغط المباشر لتقويض موقف سوريا.

● في دمشق حملت صحيفة "البعث" الناطقة باسم الحزب الحاكم على حكومة السيدة مارغريت تاتشر واعربت عن اعتقادها "ان قرار العدوان المتخذ في واشنطن وتل ابيب ينطوي على شقين احدهما سياسي والاخر عسكري وما نفذته حكومة تاتشر ضد سوريا هو الجانب السياسي اما العمل العسكري فهو يلوح في الافق".

وقالت: "ان الادارة الاميركية ارادت هذه المرة وضع شركاء الاطلسي امام الامر الواقع واختارت بريطانيا لفتح النار على سوريا ديبلوماسيا تم هيأت لاجتماع لوكسمبور سعيا وراء غطاء اوروبي يعطي العمل العسكري صفة الاجماع(...) ان سياسة الادارة الاميركية التي تعتمد على اتخاذ القرار اولا وتنفيذه ثانيا والتشاور في شأنه ثالثا في ما يتعلق بالشرق الاوسط لم تجد نفعا اذ ما زلنا نسمع للاوروبيين صوتا يعارض نهج العدوان".

وطالبت بان "يعلو هذا الصوت الاوروبي اكثر واكثر في مرحلة مقبلة هي اشد خطورة مما سبقها اذ بدأ المخطط الصهيوني – البريطاني المعد العكسي في اتجاه العمل العسكري من خلال ارسال فرق اميركية محمولة الى اسرائيل وعبر تعاون اميركي اسرائيلي في اطار برنامج حرب النجوم اضافة الى ترحيل واشنطن ديبلوماسييها من لبنان(...) ان الاعداد لمسرح العمليات العسكرية التي تستهدف سوريا وجماهير الامة العربية بدا واضحا ومنسجما مع تصريحات اميركية ابان العدوان على ليبيا والتي جاء فيها ان هدفنا المقبل هو دمشق(...) ان ما نراه الان هو ان الحلف الثلاثي اتخذ قرار العدوان فعلا ويريد غطاء من اوروبا". ودعت الاوروبيين الى "الحرص على مصالحهم وليس على مصالح اميركا واسرائيل لان سوريا ومعها الجماهير العربية من المحيط الى الخليج تعرف كيف تحمي الوجود العربي وتدافع عنه بل انها اثبتت انها تجيد الدفاع عن وجود امة تناضل من اجل الحق والعدالة والسلام".

(رويتر، ومرف، سانا)

رهينة اميركية اطلقت



طائرتا هليكوبتر اميركيتان تقلعان من محيط السفارة الاميركية في عوكر وقد نقلت احداهما السيد تيري وايت من لارنكا. (اب لايزرفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
الامر الى السفارة الاميركية في المنطقة الشرقية. وفي التاسعة صباحا نقل جاكوبسن في موكب من ثلاث سيارات الى بيروت الشرقية عبر طريق البربير – المتحف. واشرفت على نقله عناصر من الجيش اللبناني.

بيان "الجهاد"

وبعد ست ساعات من اطلاق جاكوبسن، تلقت "النهار" ووكالات اجنبية للانباء في بيروت البيان الآتي من "منظمة الجهاد الاسلامي":

"بسم الله الرحمن الرحيم
"والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا"
صدق الله العليّ العظيم

نعلن للرأي العام العالمي وللشعب الاميركي ولعائلات المحتجزين اطلاق سراح الاميركي ديفيد جاكوبسن محملين الحكومة الاميركية كامل المسؤولية عن مغبة عدم الاستفادة من هذه الفرصة بالاستمرار بما قد بدأته (الحكومة الاميركية) حاليا بالسير بمقدمات قد تؤدي في حال استمرارها الى حل لقضية المحتجزين، منذرين الحكومة الاميركية وعائلات المحتجزين والشعب الاميركي بأننا سننتهج نهجا مختلفا كليا في حال لم تستكمل الحكومة الاميركية هذه المقدمات للوصول الى النتيجة المرجوة، معاهدين الجميع على مواصلة الجهاد حتى اقامة حكم الله على الارض وتحطيم كل الاصنام والطواغيت ونصرة المظلومين والمستضعفين.

يريدون ويريد الله والله يفعل ما يريد.

منظمة الجهاد الاسلامي
٢ ت ٢ ١٩٨٦".

ومع انتقال الرهينة الى بيروت الشرقية حطت في منطقة عوكر حيث مقر السفارة الاميركية طائرتا هليكوبتر نقلت احداهما مبعوث رئيس الكنيسة الانغليكانية من لارنكا. وصرح وايت في اتصالين مع وكالتي "الاسوشيتدبرس" و"رويتر" في العاشرة مساء بتوقيت بيروت: "انني في بيروت امضيت ساعات مع السيد جاكوبسن. انه يتطلع الى لقاء افراد عائلته. آمل في ان نتمكن بمساعدة اصدقائي من اطلاق بقية الرهائن في الايام المقبلة. ان جاكوبسن في حال صحية جيدة".

ولا تزال "منظمة الجهاد الاسلامي" تحتجز اميركيين آخرين هما تيري اندرسون كبير مراسلي وكالة "الاسوشيتدبرس" في الشرق الاوسط والسيد توماس ساذرلاند عميد كلية الزراعة في الجامعة الاميركية. وهناك ثلاثة اميركيين ايضا خطفوا في بيروت منذ آب الماضي هم جوزف سيسيبيو وفرانك ريد وادوارد اوستن ترايسي، والثلاثة اعتنقوا الاسلام.

وعلمت عائلة جاكوبسن الموجودة في هانتغتون بيتش في ولاية كاليفورنيا بنبأ اطلاقه الا انها حرصت على عدم التعبير عن "سرورها العظيم (...) احتراما لشعور عائلات الرهائن الاخرى".

● في باريس اشادت فرنسا بالافراج عن جاكوبسن وتعهدت مواصلة الجهود من اجل الافراج عن رعاياها المحتجزين في لبنان.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية للصحافيين: "لقد علمت الحكومة الفرنسية بارتياح بالغ بالافراج في بيروت عن السيد ديفيد جاكوبسن وهي تشيد بهذه الخطوة الايجابية".

("النهار"، ومرف، رويتر، اب، يب)

افتتاح القمة الخليجية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
ومن المقرر ان يركز المشاركون في القمة على سبل انهاء الحرب العراقية – الايرانية وحماية المصالح النفطية والملاحة في مياه الخليج. واستبعدت مصادر مطلعة ان تخرج القمة بمبادرة جديدة للتوسط بين العراق وايران بعدما فشلت المحاولات التي قامت بها سابقا للتقريب بين بغداد وطهران.

وعبر عن مخاوف دول مجلس التعاون امير قطر الذي قال ان الهجمات على الملاحة في الخليج تشكل "تصعيدا بالغ الخطورة". واضاف في حديث الى صحيفة "الاتحاد" التي تصدر في ابو ظبي ان ما يسمى "حرب الناقلات" تماثل في خطورتها الهجمات على السفن المدنية في اثناء الحرب العالمية الثانية. "واخطر ما في هذا التهديد هو انه اخذ يتجه ضد الناقلات والسفن المدنية المارة من دول ليست طرفا في النزاع واليها".

ورجح ديبلوماسيون ان يناقش زعماء المجلس اجراءات مشتركة لحماية الملاحة من بينها اقتراح بانشاء قوة بحرية مشتركة وتوسيع نطاق عمل طائرات الانذار المبكر ومركز المراقبة المحمول جوا "اواكس" التي تمتلكها السعودية ليشمل كل دول المجلس.

وسيناقش اجتماع القمة تنفيذ استراتيجية عسكرية مشتركة اقترنت بالموافقة في مسقط العام الماضي. وقال الشيخ خليفة في هذا المجال ان الاستراتيجية تتضمن تنمية صناعة الاسلحة الخليجية والمناورات العسكرية الثنائية والمنفردة ومشتريات اسلحة للاستخدام الجماعي.

وستكرس القمة يوما من ايامها الثلاثة للبحث في قضايا اقتصادية عندما يناقش الزعماء تنفيذ الاتفاق الموقع عام ١٩٨١ لدعم اقتصادات بلدانهم.

ومن بين القضايا العربية التي يتضمنها جدول اعمال القمة جهود الوساطة السعودية بين سوريا والعراق والدعوة التي وجهتها الجامعة العربية الشهر الماضي لعقد اجتماع قمة عربي والجهود الرامية الى توحيد الفصائل الفلسطينية. (أب، رويتر)

قضية

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
ايجاد حل سريع لهذه القضية.

كما علم ان سفير فرنسا في لبنان السيد كريستيان غراف الموجود حاليا في باريس ليكون الى جانب البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير قرر العودة الى مقر عمله في بيروت في اسرع وقت.

والى العدد الكبير من الصحافيين الاجانب، ومعظمهم اميركيون وفرنسيون، الذين سمحت لهم دمشق بدخول اراضيها، سرت اشاعات عن وصول وفد رسمي فرنسي الى العاصمة السورية في الساعات الـ٢٤ الاخيرة.

اول بيان منذ سنتين بين "الشعبية" والحزب الشيوعي

في اول بيان مشترك يصدر عنهما منذ سنتين حددت "الجبهة الشعبية" والحزب الشيوعي الفلسطيني تسع نقاط اساسية لاستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

ومما جاء في البيان الصادر عن الجانبين بعد اجتماع عقد في دمشق ان بيان براغ الذي وقعه ممثلون لحركة "فتح" التي يتزعمها السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" والحزب الشيوعي الفلسطيني "شكل خطوة لكنها غير كافية لاستعادة وحدة منظمة التحرير". وتضمن البيان تسع نقاط اساسية لاستعادة الوحدة وهي: "التزام البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات الاجماع الوطني الصادرة عن الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتمسك الحازم بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ورفض كل اشكال او صيغ التفويض او الانابة او المشاركة في التمثيل الفلسطيني والتصدي لكل المشاريع البديلة من منظمة التحرير والغاء اتفاق عمان في شكل صريح ومعلن وقطع كل العلاقات السياسية مع نظام كمب ديفيد في مصر والرفض القاطع لقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ وكل المشاريع التصفوية والمعبرة واعتماد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكاملة وبمشاركة منظمة التحرير في شكل مستقل الاطار المناسب لمعالجة قضية الشرق الاوسط" (رويتر، ومرف)

السينما البريطانية في ١٩٨٦

أصالة ونضارة وتجديد وغير العادي

ناقد "الغارديان": أنها علامات مخرجينا، كتابنا، أفلامنا



- ١ -

من كل سينمات العالم هي البريطانية اكثرها "بندقة". نسبة كبيرة من الافلام التي تخرج سنويا من المعامل اللندنية ذات هوية اميركية، ان لم تكن اوسترالية، كندية، المانية او غيرها. والبعض يقول: "نصف الافلام الاميركية في الثمانينات من صنع انكليزي". والزعم مبالغ فيه، لكنه نتيجة تداخلات متعددة في نطاقي التمويل والصنع. والاميركيون يفضلون تصوير بعض افلامهم في لندن تحت الاعباء الضرائبية اخف من الولايات المتحدة، والمتطلبات النقابية اقل تعقيدا. وكذلك لوجود استوديوات مجهزة احدث تجهيزات والتقنيين ترسخت سمعتهم الجيدة على مدى السنين. وسلسلة افلام "سوبرمان" نعمت بالتقنيات البريطانية العالية في نطاق الخدع، وتلك المشاهد الداخلية لـ"الرسالة" و"عمر مختار" صورهما مصطفى العقاد في الاستوديو في ضواحي مدينة الضباب. وعشرات وعشرات من الافلام الاميركية الجنسية تمت في لندن وحصلت هكذا على الجنسية تمت في ... وحصلت هكذا على الجنسية الاميركية - البريطانية المزدوجة.

ومن عقود يلبي المخرجون البريطانيون الكبار نداء هوليوود، فيذهب البعض الى كاليفورنيا ويصور هناك، والبعض يصر على الاحتفاظ بحرية الحركة عبر العمل في استوديوات انكلترا.

سينما بريطانيا للثمانينات بعيدة جدا عن موجة شباب "السينما الحرة" في الستينات. واكثر من نصف الافلام الانكليزية هوليوودي الطموحات والنجوم - وهكذا ينجح في اختراق الاسواق الاميركية بسهولة تحلم بها سينمات العالم الاخرى.

في ١٩٨٥ كانت سنة السينما البريطانية: تظاهرات ولقاءات واسابيع خاصة في انحاء العالم، للمزيد من التعريف، واختتمت بفيلم بريطاني للجائزة الكبرى في مهرجان كان الدولي في ايار ١٩٨٦، وهو "الارسالية" لرولاند جوفيه ("حقول القتال")، ولولا تقاليد المهرجان لحصل، الى السعفة الذهبية، على جائزة افضل ممثل (روبرت دونيرو) وافضل تصوير. وجائزة افضل ممثل في كان ١٩٨٦ كانت للبريطاني الموهوب بوب هوبكنز لدوره في "موناليزا" لنيل جوردان، احد المخرجين البريطانيين اللافتين في هذه السنوات.

دريك مالكولم، ناقد "الغارديان" البريطانية.

●

حول السينما البريطانية في اواخر ١٩٨٦ وتطلعاتها، لقاء مع الناقد دريك مالكولم، المحرر السينمائي لجريدة "الغارديان" ومدير مهرجان لندن السينمائي الذي لا مباريات فيه وانما كل مطلع شتاء وعلى مدى اربعة اسابيع نخبة من الافلام للسنة المنصرمة.

تخرج دريك مالكولم من جامعة اوكسفورد حيث درس التاريخ والفلسفة ليعمل جوكيا ماهرا اشترك في العديد من سباقات الخيل، قبل ان يجرب حظه في مجال التمثيل المسرحي، ومن التمثيل الى الصحافة. يعمل في "الغارديان" من خمس وعشرين سنة. بدأ مسؤولا عن قسم سباق الخيل، ثم قسم الفنون حيث كتب في المسرح والموسيقى والسينما الى ان صار الناقد السينمائي للجريدة منذ اثنتي عشرة سنة. كما يكتب النقد لمجلة "الكوزموبوليتان".

بعد الانتهاء من مهرجان لندن الحالي، يستقيل من المنصب الذي شغله لثلاث سنوات متتالية ويدخل مجال التلفزيون ليتوكل ببرنامج اسبوعي للبي-بي-سي وفيه نخبة من الروائع السينمائية الاوروبية والاسيوية ومن العالم الثالث.

يقول: "على الناقد السينمائي ان يكون ملما باشياء عديدة لباقي الفنون وبالحياة. وكثيرون من النقاد يشاهدون افلاما وهم يجهلون ماذا في باقي الفنون، وفي الثقافة العامة - وهذا في رأيي نقص لا يغتفر. اذا فكرت في لائحة لاعظم فناني هذا القرن، فانك على الارجح ستقول: بيكاسو، اورسون ويلز، بونويل وغيرهم...". اذن، ستضم اسماء سينمائيين عظام الى رسامين او موسيقيين او نحاتين".

● "العدو" الاقوى

"١٩٨٥ كانت سنة الفيلم البريطاني قررها ونظمها مهنيو الصناعة وهدفها الاول محاولة استعادة الناس الى الصالات من امام التلفزيون - وهذا قوي جدا في انكلترا. وكذلك لتعريف افضل بالفيلم البريطاني في الخارج. واقيمت التظاهرة بعد سنة شهدت فيها السينما البريطانية انهيارا مقلقا في البطاقات المبيعة. والامل كان رفع نسبة الدخول ٤٠٪، ونجحت التظاهرة لرفعها اياها ٣٠٪ في انحاء انكلترا. لا اعتقد انه نجاح جاء كليا من التظاهرة، وانما خاصة لان في السوق وزع عدد من الافلام الاميركية بنجاحات جماهيرية عريضة: "غوست باسترز" وتوابعه".

● ما هي العلاقة الحالية بين الجماهير البريطانية والذهاب الى السينما؟

وهل التلفزيون حقا العدو الرقم واحد للشاشة الانكليزية الصغيرة، او الامر مجرد فقدان عادة الصالات؟

- انتهت سنة الفيلم البريطاني بانتصارين جيدين جدا في مهرجان كان ١٩٨٦، وسيستمر اهل الصناعة والمحيطون بهم من نقاد وممثلين وغيرهم، بمحاولة دفع الاشياء الى امام، وهنا صعب جدا. فالتلفزيون في انكلترا اقوى تلفزيون في العالم، وفي كل ليلة دائما ما يجذب الجميع للجلوس الى الشاشة الصغيرة، فكيف تريدهم يخرجون من منازلهم الى دور عرض مكلفة ويعانون معها العثور على مكان للسيارة، وعند انتهاء الركض الى وسائل النقل اذا كانوا بلا سيارة وفي شوارع لا تخلو من المخاطر...؟ اذن، فالحث على الرجوع الى السينما في انكلترا ليس هينا. واذا هناك جمهور لها مهم من الشباب، فهو فقط لان معظمهم يسكن في شقق وغرف ضيقة وليس لديه مكان لساعات الفراغ، لانه يعيش مع اهله ويرغب في الابتعاد عنهم. وهكذا زبائن السينما اعمارهم بين السادسة عشرة والثانية والثالثة والعشرين. والصراع حاليا لتشجيع من هم من الطبقة الوسطى وفي الثلاثين وما فوق، وسيتطلب وقتا طويلا ومصابرة.

"السينما في انكلترا، كما في اي مكان، تستعمرها اميركا - وجمهورنا معتاد الافلام الهوليوودية واحيانا البريطاني منها، لكنه غير متعود اي فيلم من اوروبا مع ترجمة انكليزية عليه. اذن فالناس حينا فآخر في حشود لمشاهدة "غوست باسترز" وغيره من الانتاجات الهوليوودية الكبيرة الواسعة الشعبية. ومن آن لآن - وقد اقول "نادرا" - يبرز بريطاني وينجح في الاستقطاب - كما حدث في سنة مع "مغسلتي الجميلة" او "رسالة الى برجنيف" والآن "موناليزا".

"اذن تفتقر السينما البريطانية، بل تحتاج الى جمهور واضح ومواظب، يذهب اليها لنقل مرة او اثنتين في كل شهر - بانتظام. لا جمهور صدفة اذا جاءه "غوست باسترز" والا فلا يفكر ابدا. والتلفزيون منتظم جدا في انكلترا، وهذا غير صحيح للسينما. منتظمة مشاهدة البرامج فيه ومنتظم استخدام الفيديو وتأجير الافلام من المتجر المجاور باسعار ارخص بكثير مما لو ذهبت الى السينما.

● ما هو سعر الدخول الى السينما في لندن اليوم؟

- مرتفع الى درجة كبيرة من جنيهين ونصف الى ثلاثة جنيهات ونصف. واذا كنت مع فتاة لفنجان قهوة قبل الدخول، وحتى لو تفاديت شراء اي شيء يؤكل في الصالة، فانت خارج من سهرتك بثلاثة عشر او خمسة عشر جنيها. والناس لا يرغبون في هذا المصروف الا نادرا، ويفضلون بيوتهم والتلفزيون. بالطبع يدفعون بعض المال للتلفزيون فالبي-بي-سي تفرض اشتراكا سنويا على كل من يملك جهازا... ويظل ارخص بكثير من السينما.

"اذن، في هذا الصدد، السينما في وضع حرج، وهناك المتزايدون من الشباب يقصدون صالات الفن والتجربة - وكنا نسميها دور الفن، والآن المتخصصة. ولدينا مجموعة من الدور في لندن والمدن الاخرى، تنعم بادارات جيدة جدا، ولها برمجة مثيرة. احيانا افلام اوروبية مطبوعة عليها الترجمة - والمدبلج منها مرفوض - وفي الاساس افضل الانتاج الاميركي والفيلم البريطاني على الصعيد الفني. واحيانا من اليابان، من الصيني: كل ما يعثرون عليه ويلمسون فيه الجودة، فيؤمنون برمجته. وسلسلة الصالات هذه - رغم صغر حجمها - ١٢ صالة في لندن وحوالي ثلاثين في باقي البلد، وكليا في ادارة معهد الفيلم البريطاني. وجمهورها يكبر سنة تلو سنة، وفي احدث الارقام انها باعت في السنة ما يقارب ثلاثة ملايين بطاقة. والشباب التي كان لسنوات في عروض نوادي السينما وجمعيات الافلام، اصبح اليوم زبون الصالات المتخصصة في لندن وفي المدن الاخرى بحثا عن افضل. هذا هو الجمهور الذي عاد ليتعود السينما - انما هو اقلية اذا قورن بزميله الذي يتدفق على افلام بلهاء من هوليوود، واحيانا اقل رداءة بقليل، ولا تخطر له فكرة فيلم مطبوعة عليه الترجمة.

"اذن فالاوضاع ليست جيدة في انكلترا. الف: لأن التلفزيون قوي جبار. باء: لأن الصالات نفسها تدهورت، لا تدير التدفئة في الشتاء او التبريد في الصيف الا اذا امتلأت، لا تصلح المقاعد المكسرة، لا تجدد التجهيزات. رويدا رويدا، تحولت الى كاراجات دون وسائل الراحة، بينما الحاجة الى صالات اصغر، مجهزة في شكل ممتاز، مريحة، جيدة الصورة، جيدة الصوت. اعتقد ان مثلها يساعد على جذب المزيد رجوعا الى السينما.

"في انكلترا، نحن في مرحلة المرور من بلد كان اهلوه يندفعون بحماسة ليملأوا صالات ضخمة الى بلد فاقوا فيه حتى العشر. ولا حل الا في تقسيم الدور الكبيرة الى صغيرة. ولا يمكن الاستمرار بدور تحتوي الفي مقعد. الحل في صالات بين مائتين واربع مائة. بدل ذلك، ارتكبوا خطأ كبيرا جدا: اخذوا الصالات الضخمة وشققوها الى صغيرة حتى لتشعر كأنك امام شاشة تلفزيون. فما الجدوى؟ اليوم، الاتجاه الى صالات من اربع مائة مقعد وشاشات ضخمة وصوت دولبي المجسم. هكذا الفرق بين فيلم في صالة وعلى شاشتك المنزلية... او تجلس في بيتك وتدفع جنيهين وتحصل على الافضل في نهاية الاسبوع ولا تدفع ثلاثة جنيهات ونصفا للخروج في الشوارع ليلة السبت. فاذا لا شاشة شاسعة وصوت مجسم مدهش، من الطبيعي ان تفضل الفيديو.

من "رسالة الى برجنيف" لكريس برنارد.

عملية عصيبة تلك التي تبغي جعل الاشياء عصرية في بلد كانت جماهيره السينمائية ضخمة، ولم تبق الا نحيفة.

"المسرح مر بهذه التجربة من قبل ونجح وها هو سوق المسرح في انكلترا اليوم مزدهر للغاية. كان له جماهير تضاءلت واقتصرت على فئة من متوسطي الدخل، لكنها كافية ليعيش مسرح منظم بالتناسق مع هذا الواقع. والاوضاع الاقتصادية للمسرح البريطاني جيدة جدا. والسينما لم تعرف بعد كيف الحجم المناسب للواقع. ربما بعد عشر او اثنتي عشرة سنة.

"ويمنع ملاحظة انكماش جمهور السينما في شكل واضح ان اثنين او ثلاثة افلام هوليوودية تأتي كل سنة وتملأ الصالات بالارقام القياسية. وهناك اثنان او ثلاثة ضخمة يرغب كل شخص في مشاهدتها، اكانت جيدة، رديئة ام بلا اهمية. مثل "غوست باسترز" او "بوليس بفرلي هيلز" او اي تفاهة من هذا النوع.

مرتين او ثلاثا في السنة، يرون جماهير غفيرة الى شباك التذاكر، وهذا يعميهم عما يحصل باقي السنة. وهذا يمنعهم من ادراك حتمية عصرنة قطاع صالات السينما في انكلترا. اذن افلام مثل "غوست باسترز" او "بوليس بفرلي هيلز" لا تنقذ السينما انما فقط تمنعها من اتخاذها الحجم الجديد الذي يلائم بقاءها على مدى السنة ولا مجرد ثلاثة اشهر من اصل اثني عشر.

ولا احد يفكر في تصغير السينما للتماشي مع الواقع. واكثر من لا يفعل هم اصحاب الصالات، اهل الصناعة والتجارة انفسهم واهل الفن. واجور النجوم عالية جدا، وتكاليف الانتاج تتضاعف. انما هناك "غوست باسترز" و"بوليس بفرلي هيلز" حصدا الملايين. وكل واحد يرغب في الملايين. حتى لا يتطلع الى عشرات وعشرات من الافلام التي كلها خسائر.

"كما قلت لك، في ١٩٨٥، ارتفعت ارقام السينما ٣٠٪ وهذا تضخم مفتعل. والخلاصة على الارجح ان فيلمين اميركيين او ثلاثة جلبت ايرادات ضخمة وكميات اكبر من الفيلمين او الثلاثة للسنة السابقة.

● مواهب، مخرجون، تقنيون

● لسنين، مكثت السينما البريطانية متعلقة بكلاسيكية خنقتها... وفجأة، في سنتين يقظة وظهور اكثر من موهبة لافتة. هل للسلطات الرسمية دور في تشجيع هذه الموجة؟

- السينما البريطانية في زوبعة تحاول فرض نفسها في وسطها. واذا كانت دور العرض ضعيفة الايراد فلا صناعة سينمائية قوية. واذا عندك فيلم بريطاني للسوق البريطانية وله معنى للبريطانيين، فلا يمكنه استرجاع مصاريفه. اذن، على انتاجك ان يباع في الخارج. ولمن تأمل بيعه؟ للاميركان. اذن، كل فيلم عليه ان لا يكون موجها فقط للجماهير البريطانية انما كذلك لابعد منها. وهذا يفسر تردد اهل المهنة في التطرق لمواضيع بريطانية.

ومع ذلك، في شكل او آخر، وفي غياب الدعم الحكومي، ومع كل العوائق في طريق افلام بريطانية الهوية، في انكلترا كمية ضخمة من المواهب. ولدينا مخرجون جيدون جدا كما تعلم. ولدينا ممثلون بارعون، لدينا تقنيون من نوعية ممتازة: لدينا عدد من اكبر مديري التصوير في العالم ومن اكبر اخصائيي الحيل السينمائية. اسماء لها وزنها: جون بورمان، جون سلشنغر، ليندسي اندرسون، كين لوش، ريتشارد أر. يمكنك تعداد عشرين مخرجا بارزا، ويمكنك تعداد من خمسين الى مائة ممثل من نوعية ممتازة. وكتاب السيناريو كذلك: ديفيد هير، ألان بنت، كلمنت فرويد، عشرات وعشرات منهم يعطون نتائج جيدة جدا. والعديد منهم يعمل للمسرح وله رغبة العمل في السينما. كل المعطيات مجتمعة، كل المواهب اللازمة، انما لا فلوس. بعض البلدان ليس لديها مواهب بل اكوام من الفلوس - وهذا وضع هوليوود في الوقت الحاضر. لديهم فلوس اكثر من مواهب. في انكلترا مواهب اكثر مما هناك فلوس. انما لا جدال، في السنتين هاتين، ان السينما البريطانية الجديدة اهم سينما جديدة في العالم. من قبل كانت الفرنسية، ثم دور المانيا، ثم شعاع من ناحية اوستراليا، اما الآن، فبريطانيا الاشد اصالة ونضارة وتجديدا في مخرجيها الشباب، في كتابها الشباب بافلام غير عادية!

روبرت دونيرو في "الارسالية" لرولاند جوفيه.

● هل تعطينا عناوين او ثلاثة لافلام ترتكز عليها في تأكيدك؟

- "مغسلتي الجميلة"، "موناليزا"، "١٩٨٤"، "رسالة الى برجنيف" وعديد. تطلع الى ما في المهرجانات الدولية منذ سنتين. من قبل، كنت تسمع: "الليلة، فيلم المسابقة بريطاني، يمكنك دعوتي الى العشاء...". الآن، ليلة فيلم بريطاني لا يمكنك الدخول الى الصالة المكتظة. انه احساس واضح ان الاشياء تحسنت كثيرا للسينما البريطانية الشابة.

"مواهبنا تتلفت بعيداً للتمول"

- ٢ -

● مصادر تمويل تعددت

● ظاهرة اخرى ترسخت في هذه العشر: اصبح من الصعب تحديد هوية الانتاج البريطاني. ففي العديد من الافلام، لا نعرف بوضوح ايها بريطاني الانتاج وايها اميركي - بريطاني او الماني - بريطاني - اسباني. اهو مجرد احساس لعين خارجية ام هناك شبه "بندقة" التصقت بصورة الانتاج البريطاني؟

- لأن انكلترا تغص بهذا القدر من المواهب وتفتقر تماما الى المال، ترى المواهب تلتفت الى اي منبع تقدر عليه للتمكن من تمويل مشاريعها. قد يتوجه السينمائيون الى اميركا، الى البنوك السويسرية، الى التلفزيون الالماني، الى صاحب بواخر يوناني او ببساطة الى مليونير اميركي.

صار من الصعب ان نعرف ما هو فيلم بريطاني، ما هو فيلم فرنسي او حتى ما هو فيلم اميركي، لان مصادر التمويل تعددت الى درجة كبيرة. اعتقد ان فيلما مثل "غرفة بمنظر" لجيمس ايفوري هو بريطاني بلا تردد. حققه تقنيون بريطانيون بممثلين بريطانيين، وجيمس ايفوري اميركي، واسماعيل مرشان هندي، لكنهما عاشا لسنوات في انكلترا وهما اكثر بريطانية من البريطانيين. اذن، انه بريطاني بتمويل مختلط بريطاني - اميركي - سويسري - تلفزيوني. انا اعتبره انه بريطاني. وهذه الاشياء ترتكز على سؤال: هل انت ترغب في اعطاء الفيلم هوية الفلوس التي صرفت عليه؟ المهم ما على الشاشة، وكل ما في "غرفة بمنظر" بريطاني.

اذن الاجابة عن سؤالك: في بريطانيا اليوم هذا القدر من المواهب، يحتاج لتمويلات من الخارج لانه لا اموال في انكلترا.

احدى مآسي السينما البريطانية الجديدة هي العدد الضخم من المواهب والعدد المهم من الافلام بنجاحات جيدة جدا، ولانها ممولة من الخارج فالمكاسب الى الخارج بدل ان تعود وتوظف في صناعة الافلام البريطانية. والمكاسب للممولين. ومن هم الممولون؟ على الارجح اميركان. فهذه الموجة البريطانية الجميلة التي لها حاليا نجاحات في اميركا تتخطى كل التنبؤات، هذه الموجة التي اعطت مثل "موناليزا" او "رسالة من برجنيف" او "غرفة بمنظر" لا تنجح في تشكيل مصدر لتمويل افلام انكليزية اخرى. وهنا مأساة السينما البريطانية: رغم قوتها الحالية، مكاسبها الى الخارج. هذا ما تسميه السيدة تاتشر: الاقتصاد الحر. وهي من دمر صناعة الفيلم البريطاني. وليس هو بالطبع باهمية قطاع الثقافة والتربية الذي دمرته كذلك، من الواضح ان هذه الحكومة مسؤولة عن ازمة الصناعة السينمائية الحالية، رافضة اي مال لها، اي معونة، اي سلفة... هذا ما يحدث حين تضج بريطانيا بالمواهب. لم ننجح في اقناع الحكومة بأن العملية الاقتصادية رابحة: لا يرغبون في استيعاب الواقع. السيدة تاتشر كارثة للفنون، نجحت حكومتها في اغلاق المسرح الوطني ووضعت الصناعة السينمائية في بؤس والاوركسترات البريطانية تكاد تكون مفلسة ومجلس الفنون الغي منحه. كل هذه المآسي تبرهن ان الفن البريطاني القوي في ابداعه هزيل في موقعه الاقتصادي، ولا احد في الحكومة يعبأ. قد لا نكون اقوياء سياسيا او اقتصاديا، انما بريطانيا تظل ثقافيا من القادة العالميين.

● الفنون لا تعيش وحدها

● من سنتين، سمعنا باتفاقات جديدة مع البنوك تخولها ارصاد اموال في صناعة السينما بمعطيات مغرية للجميع ستؤدي الى انتعاش السوق. وفجأة، انطفأ المشروع، ماذا حدث؟

- لا شيء. هذه الحكومة متخصصة باطلاق الاصوات والضجيج، ثم لا شيء. يسمون هذا فلسفة الاقتصاد الحر، والواقع انهم لا يرغبون في تشجيع ما يدعى فنا او ثقافة. يعتبرون ان الفنون ليست من مهام القطاع العام وان على الفنون ان تعيش مستقلة بما تجنيه من مدخول. بالطبع لا يمكن للفنون العيش في الاسواق بدون معونات. تصور اوركسترات او فرق اوبرا او باليه يطلب منها تمويل ذاتي! كيف يكون ذلك؟ اذا رغبت في حفلة موسيقى باوركسترا كبيرة، بدون معونة رسمية، عليك فرض اسعار بطاقات بين ثلاثين وخمسين جنيها للمقعد. واذا اردت اوبرا في الكوفنت غاردن بدون اي معونة، فالبطاقة بمائة جنيه وما فوق. وهذا مستحيل، كالمطالبة بسينما فنية تحترم نفسها محجوبة عنها كل معونة من قطاع الانتاج.

● هل اطلق فيلم "الارسالية" في السوق البريطانية؟

- يطلق في تشرين الثاني، وبالطبع يتوقع منه الكثير. هذا مثال للانتاج الدولي: الكاتب بريطاني، المخرج بريطاني، المنتج بريطاني، معظم النجوم بريطانيون - باستثناء روبرت دونيرو - التقنيون بريطانيون، انما التسعة عشر مليون دولار، حصدت في الخارج. وعلى الفيلم ان يجني حوالي ستين مليون جنيه للبدء في مكاسب. اي فيلم يكلف مليونا عليه ثلاثة ملايين ونصف من شباك التذاكر للبدء في ارباح - لاسباب تتعلق باشياء عديدة: اعادة السلفات، سعر النسخ، الدعاية، الخ. الخ.

● سياسة كانون

● بكون شركة كانون الاميركية - الاسرائيلية اشترت إي-ام-اي، اهم شركة انتاج وتوزيع بريطانية: هل تعتقد ان هذا سيساعد السينما البريطانية ان تصبح اميركية او هي خطوة - كما يقال - قد تنقذ السينما الانكليزية من ازمتها؟

- اعتقد ان كانون ترغب في جعل السينما البريطانية بريطانية اكثر. هذا قد يبدو غريبا، لكنه واقع اثبتته من قبل في البلدان الاخرى حيث عملت: في المانيا شجعت المخرجين الالمان، في ايطاليا شجعت الايطاليين، الخ. في هذا الصدد، سياسة كانون ليبرالية. وعلى اي حال، يعلمون جيدا انهم سيتعرضون للكثير من النقد اذا حاولوا امركة السينما الانكليزية اكثر مما هي، وعلى اي حال، ليسوا هم اميركانا: انهم اسرائيليون باحساس قوي جدا بهويتهم ولا يرغبون في التحول الى اميركان صرف. وفي هذا الصدد، ارى الاوضاع جيدة بدخولهم الى السوق السينمائية البريطانية بهذه القوة. الآن، المشكلة غالبا ان لا احد يعرف من اين اموالهم الطائلة، والكل يتساءل هل البالون سينفجر فجأة ويتضح ان كل شيء هواء؟ تسيطر كانون على كثير من دور العرض البريطانية: حوالى ٣٩٪، كلها من الصالات التي لها جماهيرها العريضة وتشكل في الواقع ٦٤٪ من الدور العاملة بانتظام وقوة نسبية. لديهم السينمات، لديهم الاستوديوات، لديهم الانتاج والتوزيع. يسيطرون الى درجة كبيرة على قدر قطاعات السينما في انكلترا، والى الآن بدون مسلحين بافضل النيات وشرعوا بالفعل في تمويل. بعض افضل المخرجين البريطانيين بتحضير افلام يمولونها، وبالطبع سيحتجون الى جوارها افلاما اكثر شعبية، وهذا طبيعي. لديهم مسؤول عن الانتاج وارادته انتاج اثني عشر فيلما بريطانيا كل سنة، واسندها الى بعض افضل السينمائيين بعقود نصت بوضوح على عدم تدخل الممولين في عمل المخرج - بشرط ان لا يتخطى الميزانية المرصدة.

"بالطبع، كنا فضلنا لو هذه الشركة بريطانية، والاولى اسرائيليون اكثر من اميركان. فرغم كون هؤلاء الاسرائيليين يتحلون احيانا بادعاءات بلهاء ومواقف لا تخلو من السوقية ورغم افتقارهم الواضح الى التربية والثقافة، هم في النهاية افضل من الشركات الاميركية الكبرى. الى صورتهم العامة يرغبون في الظهور بمظهر مشجعي الفنانين واهل الثقافة، وهذا يجعلهم يمولون ما لا بأس به من الافلام الطموحة ونحن في حاجة اليها.

● في مهرجان كان ١٩٨٦، قال مناحيم غولان بافتخار ان كانون جددت العديد في صالات السينما التي اشترتها وألح في شكل فظ على اعادة تجهيز الحمامات. احقا، قامت كانون بتجديدات في الصالات البريطانية؟

- اكيد. اعادوا ديكور الصالات التي وصلت الى حالة كبيرة من الاهتراء. لا يمكنني ان ادعي ان حسهم بجمالية الديكور حس رفيع، انما لا يمكن الانكار انهم عصرنوا صالاتهم وجعلوها مريحة.

● لا يقرأون النقاد

● ما هي العلاقة الحالية بين الجماهير البريطانية والنقاد؟

- تكاد تكون منعدمة. والشباب الذين يذهبون كل اسبوع الى السينما، على الارجح لا يقرأون ما يكتبه النقاد. يختارون برامجهم من خلال مقاطع قد يعرضها التلفزيون او قد يتأثرون بملصق في الشارع، ولا اعتقد انهم يقرأون النقاد.

اما للسينما التي نسميها متخصصة بالافلام الاوروبية، اليابانية او الهندية، فدور النقد مهم جدا، حي وحيوي. بالطبع الاشياء مرتبطة باي جريدة يقرأ المشاهد، انما الجاد منها - مثل "الغارديان"، "التايمس"، "التلغراف"، "الاوبزرفر"، "الصاندي تايمس" - مفعوله مهم جدا لهؤلاء الموزعين المستقلين ولهذه الصالات المتخصصة. و"الغارديان" خاصة، مقروءة لدى الشباب اكثر من الجرائد الجادة الاخرى، وموقفها نحو اليسار يجعلها اقرب للشباب. لدينا صفحة سينمائية اسبوعية لا تنعم بها اي جريدة اخرى، وهذه الصفحة ذات دور ايجابي مهم. احيانا اهدم فيلما رديئا هدما، والاهم هو العمل الذي في وسعي القيام به للتعريف بافلام جيدة.

● هل تعتبر ان في وسعك ملء صالات؟

- نعم... انما من الصعب ملء صالة والاسهل هدم فيلم. يمكنك تجنيب الناس الذهاب الى فيلم، ومن الاصعب دفعهم الى دار معينة. هذا محزن في مهنة الناقد: قوتك في الهدم اكبر من قوتك في البناء. قد يذهبون اذا قلت ان الفيلم جميل، لكنهم لن يذهبوا اذا قلت انه رديء. لذا، اشعر بمسؤوليتي والاخص نحو الموزعين الصغار الذين يحاولون الخروج عن الدروب التقليدية وتقديم افلام غير الانتاج الهوليوودي الضخم. قد لا اكون دائما على وفاق مع اختياراتهم انما علي الوقوف في صفهم، فهم الآتون بالمميز والمختلف. وهذا الموقف يجعل المهنة اكثر صعوبة وحساسية واحيانا بعيدة عن الامانة الصرفة. قد لا اهوى اسلوب روبير برسون، انما لن يخطر على بالي هدم فيلم لبرسون، حتى لو لا اتذوقه - فالكتابة عنه بسلبية تحكم عليه بأن يقدم امام صالات فارغة. والامر دقيق جدا واعتقد ان مسؤولية النقاد كبيرة لتشجيع الافلام الجيدة ومساعدتها حتى عثورها على جمهور، في لندن وفي المدن الانكليزية.

● حاوره: سمير نصري
(● البندقية ١٩٨٦)

شخصيات هامشية في السينما المصرية

البواب

- ١ -

المدينة بشكل عام هي المشهد السائد الذي تدور داخله احداث معظم الافلام المصرية. وهذه المدينة هي القاهرة او الاسكندرية التي يحذف المصريون أل التعريف منها فتبقى "اسكندرية" فقط دون ان يعرف احد لماذا.

وداخل هذا المشهد تدور الاحداث في مكان اكثر تكثيفا هو الشقة داخل العمارة. انها سينما شققية اذا صح التعبير.

وما دام في الامر شقة داخل عمارة فلا بد ان يكون هناك البواب. ومن المستحيل تخيل عمارة في مصر دون بواب.

وكما يذكرنا الطربوش بالرأس والسيارات المفخخة بالحرب الاهلية فان البواب لا بد ان يذكرنا بمطلق عمارة في مصر والعكس صحيح.

لقد اتيح لي ان اعيش في القاهرة بضع سنوات تنقلت خلالها في كثير من الاحياء، والامر مكنني من التعرف على عدد لا بأس به من البوابين.

ان "عم عبده" هو الاسم للبواب حتى لو كان اسمه آخر. وهذه عادة مصرية في اضفاء اسماء حركية على اصحاب المهن فالعربجي هو "علي عوض" مثلا.

غير ان من الدقة ان نضيف ان اسما هو "عصمان" ينافس الى حد ما "عم عبده" في كار البوابين.

ان معظم هؤلاء البوابين يأتون من الارياف طلبا للرزق. ومع الزمن والرتابة يتحولون الى كائنات بليدة، ومع ذلك، لا يخلون من بعض المهارات، فهم يستطيعون ان يوهموك - اذا كنت غريبا من سكان العمارة - انهم نهضوا عن كراسيهم الابدية على باب العمارة، لطلب الاحترام، علما ان احدا منهم لم يحرك الا بضعة ملليمترات من مؤخرته.

هذا في الواقع.

اما في السينما فان عبد الغني النجدي هو بلا جدال اشهر بواب عمارة في الافلام المصرية، واظنه لا يزال يلعب هذا الدور منذ ثلاثين سنة على الاقل.

ان عبد الغني هو البواب النموذجي للسينما المصرية. فهو ذو لهجة ريفية لم تغير شيئا من تلقائيتها حياة المدينة وهو ساذج بل عبيط يمكن استغفاله بسهولة، ولذلك فهو هدف سهل للمحتالين والمحتالات والحرامية الذين يتسللون من بين اصابعه زاعمين اشياء.

فالمفروض ان البواب هو الديدبان الذي لا يغفو ولا ينام - ومن واجبه ان يعرف الداخل والخارج في هذا العالم المتكلف حراسته. انه عين اهل العمارة الساهرة - لكن صديقنا عبد الغني ابعد ما يكون عن هذا الدور، ولذلك اقترح لو هناك نقابة للبوابين في مصر، ان يرفعوا دعوى قذف وتشهير بالمهنة لاصرار المخرجين على تصوير البواب بانه شخص غير كفء وغير جدير بالامانة الموكولة اليه.

ان دوره في الفيلم لا يستغرق عادة اكثر من دقيقتين، غالبا يفتح السيارة للبيه او الهانم ثم عليه ان يجيب عن احد الاسئلة

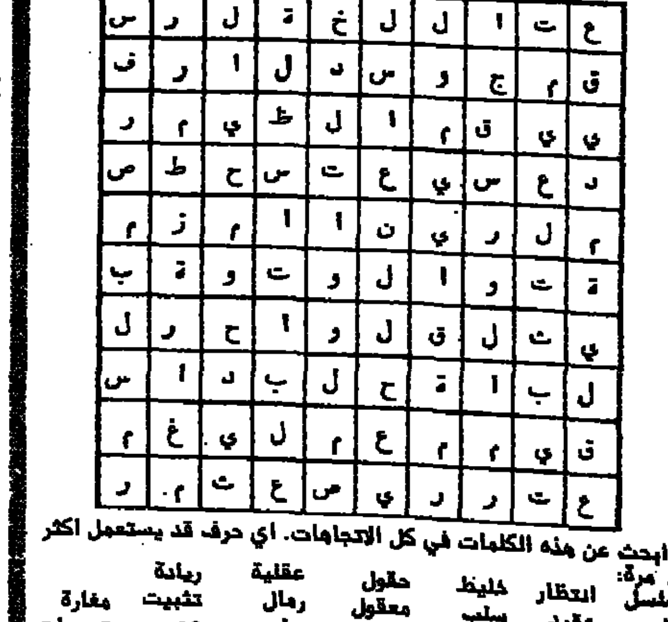
- الهانم جوّه؟

- لا يا سعادة البيه - دي خرجت. او اشياء من هذا القبيل.

وكنت على وشك ان انتقل الى فيلم "الخوف" لسعيد مرزوق الذي جعل من الحارس الصعيدي الغلبان رمزا للخوف - الكابوس، لولا انني تنبهت ان هذا الصعيدي حارس وليس بوابا والفرق واضح بالطبع.

رسمي ابو علي
(● يتبع)

الكلمة الضائعة



س	ر	ل	ة	خ	ل	ل	ا	ت	ع
ف	ر	ا	ل	د	س	و	ج	م	ق
ر	م	ي	ظ	ل	ا	م	ق	ي	ي
ص	ط	ح	س	ت	ع	ي	س	ع	د
م	ز	م	ا	ا	ن	ي	ر	ل	م
ب	ة	و	ت	و	ل	ا	و	ت	ة
ل	ر	ح	ا	و	ل	ق	ل	ث	ي
س	ا	د	ب	ل	ح	ة	ا	ب	ل
م	غ	ي	ل	م	ع	م	م	ي	ق
ر	م	ث	ع	ص	ي	ر	ر	ت	ع

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

مسلسل - انتظار - خليط - حقول - عقلية - ريادة - زوال - عقيد - سلب - معقول - رمال - تثبيت - مغارة - محاولة - معمل - مصرف - حديث - بوليسي - عصير - تجمعات

السابقة: بشعلاني

الكلمة: طائر يأكل الجراد

إقرأ هذه الكلمة

شين يا نون يا الف نون واو نون خا الف الف لام فا صاد الف دال الف لام فا دال الف لام يا الف الف لام فا الف لام فا لام الف ... فا الف حا الف الف لام فا

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: يستضيف — اعداد: ربعمد

المفكرة

الاسم	العنوان	الهاتف
آتي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بخارو	٢٨٣٠٨٢
ابي عجرم	بمكلين	
الاتحاد	المزرعة - المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان	الوردية - المعماري	٣٤٣١٧٩
ايديال	العكاوي	٣٣١٣٥٢
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	٣٣٧٧٤٤
		٣٣٣٧٤٤
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابيكيان	التباريس	٣٣٤٩٦٩
بلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بهانوريان	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	مدام كوري - الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني - الحمراء	٨٠٣٠٨٤
بنورة	الاشرفية - السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي-في-فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمّال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبل لبنان	نهر ابراهيم	
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبدالعزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانيو	الاشرفية - مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٦١٠٥
سان جورج	مستشفى الروم	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية - السيدة	٣٣٤٨٣١
السلام	فردان	٣٣٥٠٧٨
سان شارل	محطة الداعوق	٣١٣٦٠٠
سان مارك	الاشرفية - الجعيتاوي	٣٣٨٠٨٠
سان ميشال	النهر - محطة مسعد	٣٣١٨٨٩
شوران	الروشة	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	شارع عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الطريق	٣٣٣٦٦٦
شهاب	البسطة التحتا	٣٣٩٠٥٣
الشعار	راس النبع	٣٣١٠٣٨
شاكر	الطلياس	٤١٣٣٥٥
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاشرفية	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٥٦٨
العدلية	ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيو كراكاس	٨٠٨٣٥٨
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فينيسيا	جورج بيكو	٣٦٠٤٤٤
قنورة	رياض الصلح	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٥٩١٦٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كتة	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل	محطة مار مخايل	٣٤٨٠٤٧
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال	الخرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
ايت هاوس	المنارة	٨٠٥٧٤٧
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "بفرلي هيلز الاسفل والخارج" (الصعلوك القذر يبحث عن كلبه في القصر، كوميديا اميركية اجتماعية، بيتي ميدلر ونيك نولت).
٢ - "المعجب السري" (كوميديا مسلية).
٣ - "الهنر" (مغامرات في الاطار الخرافي - العلمي).
٤ - "الموت المفاجيء" (مغامرة).
٥ - "تسعة اسابيع ونصف" (الرجل والمرأة في الغرفة، في المدينة والقلق).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥): "مدينة الاقنعاء" (مغامرة طريفة وجو موسيقي ورقص).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٣٤٤): "تكس" (جوليانو جيما في وسترن).

● الدورادو (ت: ٣٤١٧٤٣): "عصابة اليد" (مغامرة).

● امبير (ت: ٣٣٣٨٠٦):
٢ - "مفرزة هوليوود" (عنف ومواجهات).
٣ - "الهنر" (مغامرات في الاطار الخرافي - العلمي).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - "اللون القرمزي" (سبيلبرغ في عالم الزنوج، ميلودراما متقنة جدا).
٢ - "بعد ساعات" (مارتن سكورسيزي في شارع "سوهو" الليلي، كوابيس المدينة والحب والواقع).
٣ - "سيلفستر" (حصان ومغامرة).
٤ - "دواليب ووجبات" (جاكي شان يضرب بقسوة).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨): "الطيارون الاميركيون" (كوميديا الجو).

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٦٧): "الكونت نينجا" (عنف من الشرق الاقصى).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣): "فتاة الوادي" (مغامرة).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ - "توب غان" (البحرية الاميركية وعالم الطائرات، انتاج ضخم).
٢ - "لم الشباب" (لعبة الهوكي على الجليد).
٣ - "بخشيش" (كوميديا طريفة).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠): "رجال الجاز" (كوميديا موسيقية لكارين شاخنازاروف).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٩٣): "خارج الايقاع" (كوميديا).

● لاسيتيه (ت: ٩١١٦٠٦):
١ - "مفرزة هوليوود" (عنف ومواجهات).
٢ - "النائب وعشيقته" (كوميديا ايطالية).
٣ - "اجبني من فضلك" (كوميديا اباحية).
٤ - "انغام" (وليد توفيق في ادارة بركات).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧): "تحت قمر الكرز" (المغني برنس واجواء صاخبة).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩): "انغام" (وليد توفيق في ادارة بركات).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١): "كتبان" (الخرافي العلمي المتقن).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): افكارك طيبة منذ صباحك للعمل. وفي المال عليك بالحذر واليقظة.

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): استفادة من صباحك لمكاشفة الشريك بما عندك. او سترى صعوبة في من يسمعك ويصغي.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): مسائل مالية تفسد عليك بعض الاجواء. ولن تعمد الى اي شيء تحت وطأة الغضب.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): اذا رغبت في الاصدقاء والخروج معهم فعليك الاتصال مبكرا. او سترى ساعاتك مناهمة.

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): هدوء في صباحك ودافع لك الى تفكير في مشاريع. ولن بنوم، فالاخرون سيعطلونه.

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): ساعات للتفكير والانتباه لرحلات. وتحاول ان تتجنب كل احتكاك حتى كلاميا.

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١): خلافات محتملة حول مال. وربما قلت وداعا لما هو اعمال بشراكة.

● العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢): علاقات بالعائلة تنقلب الى عاصفة. تركب غضبك لاجل لا شيء وتفسد ساعاتك.

● القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١): عندك اعمال كثيرة وتحاول ان تكون موجودا في نقاط كثيرة معا. وصباحك احلى من المساء.

● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢): لن تجهد كثيرا، وليست تلك وسيلة فضلى للتاثير على اصدقاء وتعزيز مصلحتك.

● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط): لن تمزج مسائل بيتية مع مسائل للاقربين. هنا سبب لسوء تفاهم وخلاف.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): لا خلافات توصل الى العاصفة. وتحاذر اشخاصا سبق ان كانوا ذوي مشاكل.

البرنامجان الاول والثاني

٥:٣٠ صور وموسيقى، ٦:٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية على البرنامج الاول، المسافر على البرنامج الثاني، ٦:٣٠ المجلة الزراعية، ٧:٣٠ ابو سليم، ٨:٣٠ الاخبار، ٩:٠٠ هنادي (مسلسل محلي) على البرنامج الاول، الارامل (مسلسل انكليزي) على البرنامج الثاني، ١٠:٠٠ فيلم اميركي.

البرنامج الثالث

٦:٣٠ الاخبار بالانكليزية، ٧:٠٠ كانانس ٢ (منوعات فرنسية)، ٨:٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٨:٣٠ الاخبار بالعربية، ٩:٠٠ ابوستروف (كتب جديدة)، ١٠:٣٠ دفاتر المغامرة (شريط وثائقي).

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اتوال (ت: ٣٤٣٦١٦): (مقفلة حاليا).

● اتينيه (ت: ٩١٣٣٢١): "مسرح الساعة العاشرة" (شانسونيه).

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٨٩٣٦

افقيا:
١ - غيظ مع حزن - ضد توالي. ٢ - أحسب - حقبة - اله فرعوني. ٣ - الزقاق. ٤ - من خلاله - حيوان مفترس. ٥ - عطالي - بعثت. ٦ - ثيابهن. ٧ - حكم على - بختي. ٨ - مرتفع - اشمل - اسم موصول. ٩ - غبرة - عطاء.

عموديا:
١ - ارق - قيدته. ٢ - مشى على يديه ورجليه - كف وامتنع - جمع. ٣ - اجسام. ٤ - حك - نصف رواة. ٥ - فناء - عاد. ٦ - فرع - سامرن. ٧ - وثاقي. ٨ - علمه بالشيء - للتفي. ٩ - يشد ويربط - نصيب.

حل شبكة امس

افقيا:
١ - الفاتحة. ٢ - المجلجل. ٣ - سانح - التمت. ٤ - بريقة - ملص. ٥ - ع هـ - القمير. ٦ - تفاني. ٧ - هوة - قد. ٨ - غبها. ٩ - دمنة - تلمظ.

عموديا:
١ - السمعة - كد. ٢ - ارهقه. ٣ - فاني - اومن. ٤ - الحضانة. ٥ - نم - تلي. ٦ - حجي - ربت. ٧ - تلثمها - هل. ٨ - جملي - قام. ٩ - التصريد.

ريــاضــة والعــاب

الدورات الدولية في كرة المضرب

بوريس بيكر بطل باريس





بوريس بيكر في نهائي دورة باريس. (رويتر تيليفوتو)



راميش كريشنان في نهائي دورة هونغ كونغ. (رويتر تيليفوتو)





الفريق الاميركي للسيدات الذي احرز كاس وايتمان (رويتر تيليفوتو)

احرز امس الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف اول بطولة دورة باريس الفرنسية الدولية لكرة المضرب داخل قاعة مقفلة اذ فاز في الدور النهائي على الاسباني سيرجيو كاسال ٦-٤، ٦-٣، ٧-٦ (٧-٣). ونال ١٠٠ الف دولار.

وكان بيكر احرز بطولتي دورتي سيدني (اوستراليا) وطوكيو (اليابان) في الاسبوعين الاخيرين.

دورة هونغ كونغ

● بات الهندي راميش كريشنان المصنف سابعا اول آسيوي يحرز بطولة دورة هونغ كونغ الدولية، بفوزه في الدور النهائي على الاكوادوري اندريس غوميز المصنف ثانيا ٧-٦ (٩-٧)، ٦-٠، ٧-٥، ونال ٤٠ الف دولار، والخاسر ٢٠ الفا.

وفي الزوجي، فاز الاميركيان غاري دونيللي ومايك ديبالمر على الاوستراليين بات كاش ومارك كراتزمان ٧-٦ (٧-٤)، ٦-٧ (٦-٨)، ٧-٥، ونال ١٢ الف دولار.

دورة سيدني

● احرز الاوسترالي بيتر دوهان بطولة دورة سيدني الاوسترالية الدولية بفوزه في الدور النهائي على مواطنه ديس تايسون ٦-٣، ٦-٢.

وفي الزوجي، فاز الاوستراليين بريت كاستر وديفيد ماكفيرسون على الصينيين ليو شو هوا وما كي جين ٦-٤، ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٢.

دورة انديانابوليس

● في الدور نصف النهائي من دورة انديانابوليس الاميركية الدولية، فازت الاميركية ميليسا غورني المصنفة خامسة على الاوسترالية ديان بالينسترات ٦-٣، ٦-٢، والاميركية زينا غاريسون المصنفة اولى على الاميركية بربارة بوتر ٦-٧ (٧-٩)، ٦-٤، ٦-١.

وفي الزوجي، فازت الاميركيتان كاندي رينولدز وآن سميث على السويسرية ليليان دريشر والالمانية الغربية ايفا بفاف ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٤، ٧-٥. وغارسون ومواطنتها لوري ماكنيل على السوفياتيتين لاريسا سافتشينكو وناتاليا فيريفا ٦-٤، ٦-١، ٧-٦ (٧-٣).

كأس وايتمان

● انزلت الولايات المتحدة اقسى خسارة ببريطانيا في مسابقة كأس وايتمان السنوية للسيدات اذ فازت عليها ٧-٠ في لندن.

في الفردي، تغلبت بوني غادوسيك على آن هوبس ٦-٢، ٦-٤، وكاتي رينالدي على جو دوري ٦-٤، ٦-٢. وفي الزوجي تغلبت اليز بورغين وآن وايت على دوري وهوبس ٦-٧، ٦-٣.

دورة استوكهولم

● تبدأ اليوم دورة استوكهولم الاسوجية الدولية.

صنف اول الاسوجي ماتس فيلاندر وثانيا مواطنه ستيفان ادبرغ وثالثا الفرنسي هنري لوكونت ورابعا الاسوجي مايكل برنفورس وخامسا الاميركي تيم مايوت وسادسا مواطنه يوهان كريك وسابعا الاسوجي كنت كارلسون.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز هيوستن روكتس على لوس انجلس لايكرز ١١٢-١٠٢، واتلانتا هوكس على نيوجيرزي نتس ١٣١-١١١، وانديانا بايسرز على ديترويت بيستونز ٩٢-٨٩، وشيكاغو بولز على نيويورك نيكس ١٠٨-١٠٢، وكليفلاند كافالييرز على واشنطن بولتس ١١٣-١٠٦، وسان انطونيو سبرز على دالاس مافريكس ١٠٨-١٠٥، وميلووكي باكز على بوسطن سلتكس ١١١-١٠٥، وبورتلاند ترايل بلايزرز ١١٩-١١٠، ولوس انجلس كليبرز على فينيكس صنز ١١٢-١١١، وسياتل سوبر سونيكس على سكرامنتو كينغز ١١٤-١٠٣، وغولدن ستايت ووريورز على دنفر ناغتس ١٣١-١٠٩.

الملاكمة: غالاكسي لما دون الديك

احتفظ التايلاندي كاوساي غالاكسي بلقبه العالمي في الملاكمة لوزن ما دون الديك (الجمعية العالمية للملاكمة) اذ فاز على متحديه الفنزويلي اسرائيل كونتريراس بالضربة القاضية الفنية في الجولة الخامسة من المباراة التي اقيمت بينهما في ويلمستاد (كوراساو).

وكان غالاكسي، الذي احرز اللقب في تشرين الثاني ١٩٨٤، يدافع عنه للمرة الرابعة وللمرة الاولى خارج تايلاند. وهو فوزه الـ٢٨ في ٢٩ مباراة. اما كونتريراس فكانت هذه خسارته الاولى في ٢٦ مباراة.

الشطرنج: ليوبوييفيتش في صدارة تيلبورغ

احتفظ الاستاذ الكبير اليوغوسلافي ليوبومير ليوبوييفيتش بصدارة ترتيب دورة تيلبورغ الهولندية الدولية في الشطرنج على اثر المرحلة الـ١١.

وقد تعادل ليوبوييفيتش والهولندي يان تيمان، وكذلك الالماني الغربي روبرت هوبنر والبريطاني انطوني مايلز، فيما خسر بطل العالم السابق السوفياتي اناتولي كاربوف امام مواطنه الكسندر بيليافسكي، وعلقت جولة السويسري فيكتور كورتشنوي والمجري لايوش بورتيش.

وفي جولة مؤجلة من المرحلة التاسعة فاز مايلز على تيمان.

وبات ترتيب اللاعبين كالآتي:

١ - ليوبوييفيتش ٦،٥ نقاط وجولة معلقة.
٢ - كاربوف وبيليافسكي ٥،٥ وجولة معلقة.
٤ - هوبنر ٥،٥
٥ - تيمان ٥
٦ - كورتشنوي ٤،٥ وجولة معلقة
٧ - مايلز ٤،٥
٨ - بورتيش ٤ وجولتان معلقتان.

بطولة نوادي شرق افريقيا ووسطها

تقام بطولة شرق افريقيا ووسطها في كرة القدم للنوادي في مدينتي كمبالا وجنجا الاوغنديتين من ٢٤ كانون الثاني الى ٤ شباط ١٩٨٧.

وتشترك في البطولة فرق من اوغندا (٢) وكينيا وتنزانيا والصومال وزامبيا وزيمبابوي وملاوي والسودان واثيوبيا وموزامبيق.

وكان المريخ السوداني احرز بطولة الدورة في تنزانيا العام الماضي.

فوز ايطالي في ماراتون نيويورك

جياني بولي في نهاية السباق. (رويتر تيليفوتو)

فاز امس الايطالي جياني بولي في ماراتون نيويورك الـ١٧ قاطعا مسافة ٤٢،١٩٥ كيلومترا في ٢،١١،٠٦ ساعتين، امام البولوني انطوني نيدشاك ٢،١١،٢١ والاوسترالي روب دو كاستيلا ٢،١١،٤٣.

أوروبا لكرة القدم

ايطاليا: ١٩ إصابة في ٨ مباريات... والكبار لم يسجلوا

١٩ اصابة في ٨ مباريات، بمعدل ٢،٣٧ اصابتين في المباراة الواحدة، كانت حصيلة المرحلة الثامنة من الدوري الايطالي لكرة القدم التي اقيمت بعد ظهر امس. لكن الفرق الاربعة الاولى التي تواجهت في ما بينها، اخفقت في تسجيل اي اصابة!

فالمتصدر جوفنتوس عاد بنقطة واحدة من كومو اثر تعادله سلبا وكومو، علما انه خاض اللعبة وهاجسه مباراة الرد للدور الثاني من كأس اوروبا مع ريال مدريد الاسباني الاربعاء المقبل. ونزل كومو من المركز الرابع الى المركز السادس.

كذلك تعادل نابولي الثاني وانترناسيونالي ميلانو الثالث سلبا بعد لقاء ساده نابولي، لكن نجمه الارجنتيني دييغو مارادونا اخفق في تهديد مرمى الفريق الضيف الذي لجأ الى الدفاع وخاشن النجم مرتين في الشوط الاول.

وكان نجم الاسبوع الهولندي كيفت الذي سجل ٣ اصابات في الدقائق ٣ و٥ و٤٤ لفريقه آ.سي. تورينو في مباراته مع افيلينو الذي خسر ١-٤. وسجل الاصابة الرابعة جيوفاني فرانتشيني في الدقيقة ٨٦، بينما سجل اصابة افيلينو كولانتونو في الدقيقة ٥٨. وشارك كيفت مهاجم الانتر اليساندرو التوبللي في صدارة لائحة هدافي الدوري ولكل منهما ٥ اصابات.

وفاز آ.سي.ميلان على فيورنتينا ٢-٠ سجلها باريزي في الدقيقة ٤٤ من ضربة جزاء "بنالتي" وفيرديس (٢) في الدقيقتين ٧٤ و٧٧.

وفاز آ.اس.روما على امبولي ٢-١. سجل للفائز بالديريزي (٢) ودوسيديري في الدقائق ٥٣ و٥٨ و٩٠، وللخاسر ديلا مونيكا في الدقيقة ٤٣.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بريشيا ٠ - سمبدوريا ١
كومو ٠ - جوفنتوس ٠
امبولي ١ - آ.اس.روما ٣
آ.سي.ميلان ٢ - فيورنتينا ٠
نابولي ٠ - انترناسيونالي ميلانو ٠
آ.سي. تورينو ٤ - افيلينو ١
اودينيزي ٢ - اسكولي ٠
فيرونا ٢ - اتالانتا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - جوفنتوس ١٢ نقطة من ٨ مباريات (١٣-٢).
٢ - نابولي ١٢ (١٠-٥).
٣ - انترناسيونالي ميلانو ١٠ (١٠-٣).
٤ - آ.سي.ميلان ١٠ (١٠-٣).
٥ - فيرونا ١٠ (١٠-٨).

انكلترا

في مباراة متأخرة من المرحلة الـ١٢ من الدوري الانكليزي، فاز ويستهام يونايتد على افرتون ١-٠ سجلها الان ديكنز في الدقيقة ٤٩ اثر رمية ركنية.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - نوتنغهام فوريست ٢٦ نقطة من ١٣ مباراة (٣٠-١٥).
٢ - ارسنال ٢٤ (١٦-٨).
٣ - ليفربول ٢٣ (٣٠-١٨).
٤ - ويستهام يونايتد ٢٣ (٢٤-٢٢).
٥ - نوريتش سيتي ٢٢ (٢١-٢٠).

اسبانيا

في المرحلة الـ١٢ من الدوري الاسباني، تعادل برشلونة متصدر اللائحة وخيون سلبا. وكان ريال مدريد فاز اول من امس على سابادل ٤-٠، فشاركه في الصدارة نقاطا، وفاز اسبانيول الثالث على قادش ١-٠.

وهنا النتائج:

اتلتيكو بلباو ٢ - اتلتيكو مدريد ٠
اسبانيول ١ - قادش ٠
خيون ٠ - برشلونة ٠
ريال مدريد ٤ - سابادل ٠
ساراغوسا ١ - اوساسونا ٠
فالادوليد ١ - اشبيلية ٠
مورسيا ٢ - مايوركا ٠
لاس بالماس ٣ - سانتاندر ٢
بتيس ١ - ريال سوسييداد ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - برشلونة ١٧ نقطة من ١٢ مباراة (١٨-٦).
٢ - ريال مدريد ١٧ (٢٤-٩).
٣ - اسبانيول ١٥ (١٦-١٠).
٤ - بتيس ١٤ (١٦-١٦).
٥ - اتلتيكو مدريد ١٤ (١٥-١٥).

هولندا

في المرحلة الـ١٤ من الدوري الهولندي، فاز اجاكس امستردام متصدر اللائحة على فينورد روتردام الثالث ٣-٢، وبي.اس.في. ايندهوفن الثاني على رودا ٤-٠، ودن بوش الرابع على فورتونا سيتارد ٣-١.

وهنا النتائج:

غروننغن ١ - سبارتا روتردام ١
اف.سي.تونتي انشكيده ١ - غوأهيد ايغلز ديفنتر ١
دن بوش ٣ - فورتونا سيتارد ١
فينورد روتردام ٢ - اجاكس امستردام ٣
اوتريشت ٠ - ا.زد. ٦٧ الكمار ٠
فينلو ١ - دن هاغ ٢
هارلم ٠ - اكسلسيور ١
بي.اي.سي.زفول ١ - فيندام ١
رودا ٠ - بي.اس.في.ايندهوفن ٤

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اجاكس امستردام ٢٤ نقطة من ١٤ مباراة (٤٣-١٣).
٢ - بي.اس.في ايندهوفن ٢٤ (٣٦-٩).
٣ - فينورد روتردام ١٩ (٣١-١٨).
٤ - دن بوش ١٩ (١٩-١٢).
٥ - رودا ١٦ (١٩-٢٢).

البرتغال

في المرحلة التاسعة من الدوري البرتغالي، فاز بنفيكا متصدر اللائحة على ريو آفي ٣-١، واف.سي.بورتو الثاني على سبورتنغ لشبونة ٢-٠، وفيتوريا غيمارس الثالث على تشافيش ٣-١.

وهنا النتائج:

بنفيكا ٣ - ريوآفي ١
بوافيستا ١ - براغا ٠
فارنزي ١ - اكاديميكا ٢
فيتوريا ٣ - تشافيش ١
الفاش ٠ - سالفويروس ٠
اف.سي.بورتو ٢ - سبورتنغ لشبونة ٠
فارزيم ٢ - بيليننسيس ١
ماريتيمو ٠ - بورتيموننسي ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بنفيكا ١٦ نقطة من ٩ مباريات (١٨-٧).
٢ - اف.سي.بورتو ١٥ (٢٤-٥).
٣ - فيتوريا غيمارس ١٤ (١٥-٦).
٤ - بيليننسيس ١٢ (١٨-٩).
٥ - سبورتنغ لشبونة ١٢ (١٢-٩).

سويسرا

في المرحلة الـ١٣ من الدوري السويسري، تصدر نوشاتيل اللائحة بدل غراسهوبرز زوريخ بفوزه على لوكارنو ٧-٢، في حين خسر الثاني امام يونغ بويز ٠-١، وتعادل سيون الثالث وفيفي ١-١.

وهنا النتائج:

بيلنزونا ٥ - لاشو دو فون ١
لوزان ٤ - بال ٢
نوشاتيل ٧ - لوكارنو ٢
سيرفيت جنيف ٣ - ارو ٢
سيون ١ - فيفي ١
ويتنفن ٢ - لوسيرن ٢
يونغ بويز ١ - غراسهوبرز زوريخ ٠
زوريخ ٣ - سانت غال ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - نوشاتيل ٢٠ نقطة من ١٣ مباراة (٣١-٩).
٢ - غراسهوبرز زوريخ ١٩ (٢٥-١٢).
٣ - سيون ١٨ (٣٠-١٤).
٤ - بيلنزونا ١٧ (٢٦-١٨).
٥ - سيرفيت جنيف ١٥ (٢٨-٢١).

النمسا

في المرحلة الـ١٨ من الدوري النمسوي، فاز اوستريا فيينا متصدر اللائحة على ادميرا فاكر ٢-٠، وخسر رابيد فيينا الثاني امام فويست لنز ٣-٤، وفاز تيرول الثالث على غاك ١-٠.

وهنا النتائج:

ايسنشتات ١ - لاسك ١
تيرول ١ - غاك ٠
فويست لنز ٤ - رابيد فيينا ٣
اوستريا فيينا ٢ - ادميرا فاكر ٠
فينرسبورت كلوب ٤ - فيينا ١
شتورم غراتس ٢ - اوستريا كلاغنفورت ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اوستريا فيينا ٢٩ نقطة من ١٨ مباراة.
٢ - رابيد فيينا ٢٥.
٣ - تيرول ٢٤.
٤ - شتورم غراتس ١٩.
٥ - لاسك ١٩.

اليونان

في المرحلة السادسة من الدوري اليوناني، فاز اوفي متصدر اللائحة على اريس ٣-١، وهيراكليس الثاني على ابولون ١-٠، وتعادل باوك سالونيك الثالث وباناثينايكوس سلبا.

وهنا النتائج:

ايك اثينا ٠ - اولمبياكوس بيرايوس ١
كالاماريا ٠ - لاريسا ٢
يانينا ٠ - بانيونيوس ٠
دوكسا ١ - دياغوراس ١
اثنيكوس ٤ - فيريا ١
هيراكليس ١ - ابولون ٠
اوفي ٣ - اريس ١
باناثينايكوس ٠ - باوك سالونيك ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اوفي ١١ نقطة من ٦ مباريات (١٢-٥).
٢ - هيراكليس ١١ (١١-٦).
٣ - باوك سالونيك ١٠ (١٢-٤).
٤ - اولمبياكوس بيرايوس ١٠ (١٣-٨).
٥ - بانيونيوس ٨ (٤-٣).

ايرلندا الشمالية

في الدوري الايرلندي الشمالي سجلت النتائج الآتية:

ارنز ٠ - لارن ٥
كاريك ٣ - باليمينا ٢
كوليراين ٥ - بانغور ١
كروسايدرز ٢ - غلينتوران ١
لينفيلد ١ - كليفتونفيل ٠
نيوري ٢ - غلينافون ١
بورتاداون ١ - ديستيليري ١

تركيا

في المرحلة الـ١١ من الدوري التركي، فاز سمسون سبور متصدر اللائحة على فنربخشه ٤-٠، وغلطة سراي الثاني على زونغولداك ٢-٠، وتعادل بشيكطاش الثالث واسكيشهر سلبا.

وهنا النتائج:

سمسون سبور ٤ - فنربخشه ٠
زونغولداك ٠ - غلطة سراي ٢
بشيكطاش ٠ - اسكيشهر ٠
انقرة كوجو ٢ - طرابزون سبور ١
بولوسبور ٢ - كنجلر برلكي ٢
ساريير ٥ - دياربكر ٠
الطاي ٢ - انطالية ٠
ريزي سبور ٢ - كوجا آلي ٠
بورسة ٠ - مالاطية ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سمسون سبور ١٦ نقطة من ١١ مباراة (٢١-٧).
٢ - غلطة سراي ١٤ (١٣-٨).
٣ - بشيكطاش ١٣ (١٢-٦).
٤ - انقرة كوجو ١٣ (١٥-١٠).
٥ - طرابزون سبور ١٣ (١١-٧).

الاتحاد السوفياتي

انفرد دينامو موسكو بصدارة لائحة الدوري السوفياتي اذ فاز في المرحلة الـ٢٩ على توربيدو كوتايسي سلبا، في حين تعادل سبارتاك موسكو الثاني ودينامو تبيليسي سلبا، علما ان المتصدر لعب ٢٥ مباراة والوصيف ٢٧.

وهنا النتائج:

توربيدو كوتايسي ٠ - دينامو موسكو ٤
زنيت لينينغراد ٠ - توربيدو موسكو ٢
ارارات يريفان ٢ - دينامو كييف ٢
دينامو تبيليسي ٠ - سبارتاك موسكو ٠
شاختيور دونتسك ٢ - دينامو مينسك ١
زالغيريس ١ - كايرات الما آتا ١
ميتاليست خاركوف ١ - تشيرنومورتس اوديسا ٠
باكو ٢ - دنيبر ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - دينامو موسكو ٣٢ نقطة من ٢٥ مباراة (٢٤-٢١).
٢ - سبارتاك موسكو ٣١ من ٢٧ (٤١-١٩).
٣ - زنيت لينينغراد ٢٩ من ٢٦ (٣٦-٢٦).
٤ - شاختيور دونتسك ٢٩ من ٢٧ (٣٧-٣٣).
٥ - دينامو تبيليسي ٢٩ من ٢٧ (٢٩-٢١).

تشيكوسلوفاكيا

في المرحلة الـ١١ من الدوري التشيكوسلوفاكي، فاز سبارتا براغ متصدر اللائحة على دوكلابانسكا بيستريكا ٣-١، وخسر بوهيميانز براغ الثاني امام فيتكوفتشي ٠-٢، وفاز دونايسكا ستريدا الثالث على بلاستيكا نيترا ١-٠.

وهنا النتائج:

سلافيا براغ ١ - دوكلا براغ ٢
تاتران بريسوف ٦ - سبارتاك ترنافا ٠
سيلينا ٢ - سيغما اولوموك ١
فيتكوفتشي ٢ - بوهيميانز براغ ٠
دينامو بوديوفيتش ١ - بانيك اوسترافا ٠
شب ٢ - سكودا بلزين ١
دونايسكا ستريدا ١ - بلاستيكا نيترا ٠
سبارتا براغ ٣ - دوكلابانسكا بيستريكا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - سبارتا براغ ١٨ نقطة من ١١ مباراة (٢٥-٣).
٢ - بوهيميانز براغ ١٤ (٢٢-١٤).
٣ - دونايسكا ستريدا ١٤ (١٨-١٠).
٤ - بانيك اوسترافا ١٣ (٢١-١٢).
٥ - فيتكوفتشي ١٣ (١٤-١٠).

المجر

في المرحلة الـ١١ من الدوري المجري، فاز اوجبشت دوجا متصدر اللائحة على ديبريسين ٤-٠، وخسر ام.تي.ك. الثاني امام هونفيد بودابست ٠-٢، وفاز هالاداش الثالث على بيش ١-٠.

وهناك النتائج:

اوجبشت دوجا ٤ - ديبريسين ٠
تاتابانيا ٤ - بيكيشابا ٠
زالاغيرشيغ ١ - ايغر ٠
هالاداش ١ - بيش ٠
شيوفوك ٠ - دونايفاروش ٠
هونفيد بودابست ٢ - ام.تي.ك ٠
فرنسفاروش ١ - رابا ايتو ١
فيديوتون ٢ - فاشاش ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - اوجبشت دوجا ١٧ نقطة من ١١ مباراة (٢١-٥).
٢ - ام.تي.ك. ١٤ (١٩-٩).
٣ - هالاداش ١٤ (١٥-١٠).
٤ - فرنسفاروش ١٤ (١٢-٧).
٥ - بيش ١٤ (٧-٣).

روبسون يغيب عن المنتخب الانكليزي

سيغيب بريان روبسون ساعد دفاع فريق مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم عن المنتخب الانكليزي الذي سيلتقي يوغوسلافيا في ١٢ من الجاري في تصفيات كأس الامم الاوروبية، بسبب اصابته في المباراة مع كوفنتري سيتي اول من امس في الدوري الانكليزي.

مارادونا مع الاهلي والزمالك؟

نسبت امس "وكالة الصحافة الفرنسية" الى الاوساط الرياضية في العاصمة المصرية ان النجم الارجنتيني في كرة القدم دييغو مارادونا سيصل الى القاهرة في اول كانون الاول ليشارك في مباراة استعراضية بين الاهلي والزمالك يرصد ريعها لنقابة الصحافيين. واوضحت ان مارادونا سيلعب شوطا مع كل من الفريقين، وسيتقاضى عن المباراة ١٧٥٠٠ دولار.

واضافت انه بعد مصر سيخوض مارادونا مباراة استعراضية في سلطنة عمان في مقابل ٣٥ الف جنيه استرليني.

كأس افريقيا: صعد افريكا سبورت

صعد امس افريكا سبورت من ساحل العاج الى الدور النهائي من كاس افريقيا لابطال الدوري في كرة القدم، بتعادله سلبا ٠-٠ ونكانا رد ديفلز من زامبيا في مباراة الاياب للدور نصف النهائي في ابيدجان، وكان الفريقان تعادلا ١-١ ذهابا في ابيدجان، فاحتسبت اصابة افريكا سبورت خارج ارضه اصابتين.

ويلتقي بطل ساحل العاج الزمالك المصري في الدور النهائي.

الولايات المتحدة أولى في دورة دارلينغتون للسباحة

احرزت الولايات المتحدة بطولة دورة دارلينغتون الانكليزية الدولية في السباحة جامعة ٢٦١،٥ نقطة. وتلتها بريطانيا ٢٠٢،٥. ثم اوروبا ١٩٥.

وهنا النتائج الفنية لليوم الثاني الاخير:

الرجال

● ١٠٠ متر حرة:
١ - سكوت ماك كانم (الولايات المتحدة) ٥٠،٤١ ثانية.
٢ - اريك ران (اوروبا) ٥١،٠٨
٣ - مارك فوستر (بريطانيا) ٥١،٢٥.

● ١٠٠ متر صدرا:
١ - ادريان مورهاوس (بريطانيا) ١،٠٢،٧٤ دقيقة.
٢ - ريتشارد كورهامر (الولايات المتحدة) ١،٠٥،٤٣.
٣ - نيك جيللينغهام (بريطانيا) ١،٠٥،٤٧.

● ٤٠٠ متر حرة:
١ - كيفن بويد (بريطانيا) ٣،٥٢،٧٦ دقائق.
٢ - جون مايكانن (الولايات المتحدة) ٣،٥٥،٧٣.
٣ - جيف يوتش (الولايات المتحدة) ٣،٥٦،٧٣.

● ١٠٠ متر ظهرا:
١ - ريك كاري (الولايات المتحدة) ٥٧،٤٩ ثانية.
٢ - هانس فريدين (اوروبا) ٥٨،٨٦.
٣ - ريك كارنوغ (الولايات المتحدة) ٥٩،٦٨.

● ١٠٠ متر ظهرا:
١ - اريك ران (اوروبا) ٥٦،٠٩ ثانية.
٢ - تيم جونز (بريطانيا) ٥٧،٢٧.
٣ - ريك كاري (الولايات المتحدة) ٥٧،٣٨.

● البدل ٤ × ٥٠ مترا حرة:
١ - اوروبا "أ" ١،٣٤،٩٧ دقيقة.
٢ - بريطانيا "أ" ١،٣٥،٢٩.
٣ - الولايات المتحدة "أ" ١،٣٦،٣٧.

السيدات

● البدل ٤ × ٥٠ مترا متنوعة:
١ - اوروبا "أ" ١،٥٨،٨٤ دقيقة.
٢ - الولايات المتحدة "أ" ١،٥٩،٨٣.
٣ - بريطانيا "أ" ٢،٠٠،٥٦.

● ٢٠٠ متر صدرا:
١ - غانيور ستانلي (بريطانيا) ٢،٣٢،٢٩ دقيقتان.
٢ - سوزان جونسون (الولايات المتحدة) ٢،٣٣،٢٥.
٣ - ليندا موس (اوروبا) ٢،٣٦،٧٠.

● ٢٠٠ متر متنوعة:
١ - ويتني هيدجبت (الولايات المتحدة) ٢،١٩،٣١ دقيقتان.
٢ - جين هيل (بريطانيا) ٢،١٩،٧٤.
٣ - ريبيكا بودف (اوروبا) ٢،٢١،٢٨.

● ٢٠٠ متر فراشة:
١ - تيفاني كوهين (الولايات المتحدة) ٢،١٤،١٩ دقيقتان.
٢ - بام هايدن (الولايات المتحدة) ٢،١٤،٥٢.
٣ - هيلين بيولي (بريطانيا) ٢،١٦،٥٤.

● ٤٠٠ متر حرة:
١ - كوني فان بنتوم (اوروبا) ٢،٠١،١٠ دقيقتان.
٢ - بام هايدن (الولايات المتحدة) ٢،٠١،٨٨.
٣ - تيفاني كوهين (الولايات المتحدة) ٢،٠٢،١٤.

● ٥٠ مترا حرة:
١ - كوني فان منتوم (اوروبا) ٢٦،٢٤ ثانية.
٢ - غريس كورنيليوس (الولايات المتحدة) ٢٦،٦٢.
٣ - كارين برينيس (اوروبا) ٢٦،٦٧.

● ٢٠٠ متر ظهرا:
١ - بت بار (الولايات المتحدة) ٢،١٦،٢٠ دقيقتان.
٢ - اندريا هايز (الولايات المتحدة) ٢،١٧،٢٠.
٣ - يوهانا لارسون (اوروبا) ٢،١٨،١٢.

---

٢٧ رقما في اثقال الخريف

اقام نادي الصحة والقوة في صالته مسابقة كأس الخريف الـ٢٢ في رفع الاثقال لاعضاء النادي، في اشراف اتحاد رفع الاثقال والتربية البدنية. وسجل خلالها ٢٧ رقما قياسيا للبنان وبيروت وللنادي حققها خضر منير عليوان وغسان منيمنة وخضر احمد عيتاني.

وحضر الامين العام للاتحاد السيد محمد القيسي والامين العام المساعد منير عليوان والحكام الدوليون عبد الرحمن شومان ونورالدين بدر ومحمد عليوان وخضر طرابلسي.

طائرة الاستقلال

في المرحلة الثانية من دورة الاستقلال في الكرة الطائرة التي ينظمها نادي الشبيبة البوشرية على الملعب المقفل لمدرسة المركزية جونية، فاز مساء امس الهلال طرابلس على المنصف ٣-١ (١٥-٩، ٣-١٥، ١٥-٩، ١٥-٤)، وابولو البترون على الاندلس العقيبة ٣-٠ (١٥-٧، ١٥-٩، ١٥-٦)، والانوار الجديدة على عمشيت ٣-٢ (١٢-١٥، ١٥-١٧، ١٥-١١، ١٥-٧، ١٧-١٥)، والحياة الدامور على القلب الاقدس ٣-١ (١٥-٥، ٧-١٥، ١٥-٧، ١٥-٨).

قاد المباريات الحكام الدوليون فؤاد عماري والياس طايع وغابي صليبا والحكمان الاتحاديان طوني موسى وفادي الحاج.

سرعة السيارات

بسبب الامطار ورداءة الطقس قررت اللجنة الفنية للسيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة تأجيل السباق الاخير للسرعة لبطولة لبنان الذي كان مقررا صباح امس في منطقة كفرذبيان - فقرا الى موعد يعلن.

"الدورة السادسة لكأس الأضحى"

الشبيبة غلب شباب الساحل ٢-١

زكريا هاشم "زيكو" مهاجم شباب الساحل محرعا يديه في الهواء فرحا اثر تسجيله اصابة التعادل لفريقه في الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني، وبدا الحارس المزرعاني نخلة جمال "مايك" يتابع الكرة في حسرة.

يوسف زواوي - الى اليمين - لحظة تسجيله اصابة الفوز للشبيبة ٢-١ في الدقيقة ٢٣ من الشوط الثاني، وامامه بلال صبرا، والى اليسار رضا حسين. وبدا الحارس الساحلي غازي صالح (١) بين مدافعيه غسان رضا (٣) وعادل الساحلي (٥) ومحمود علامة (١٠) ومحمد باغي على الارض. (يوسف بدر الدين)

ترتيب الدورة بعد المرحلة ٦

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١ - الانصار	٣	٢	١	-	٣	٢	٥
٢ - شباب الساحل	٣	١	١	١	٤	٤	٣
٣ - الصفاء	٢	١	-	١	٤	٣	٢
٤ - الشبيبة	٢	١	-	١	٤	٤	٢
٥ - التضامن	٢	-	-	٢	-	٢	-

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الشبيبة المزرعة على فريق شباب الساحل ٢-١ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة في المرحلة الخامسة من "الدورة السادسة لكاس الاضحى" في كرة القدم التي ينظمها نادي الصفاء. كذلك اعتبر الانصار فائزا بنقطتي مباراته مع التضامن (بلا اصابات) في اطار المرحلة السادسة بسبب عقوبة الايقاف التي اوقعتها اللجنة المنظمة على التضامن لانسحابه من مباراته وفريق الصفاء في الدقيقة ٣١ من الشوط الاول في ٢٥ تشرين الاول الماضي.

قدم الفريقان الشبيبة وشباب الساحل عرضا طيبا اتسم بالقوة والسرعة والاثارة والندية ولم يخل من اصابات وفرص لو استغلت لضاعف كل فريق غلته، ذلك ان الاخطاء التي ارتكبها المدافعون بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت قبيل المباراة وحولت الملعب الى ارض زلقة سهلت مهمة المهاجمين. فوصلوا الى المرميين مرارا وتكرارا، لكنهم، بالبطء تارة، وبالتسرع وسوء التسديد والانانية تارات. اهدروا الفرص تباعا واشعلوا المدرجات حماسة انقلبت في بعض فترات الشوط الثاني الى "عصبية" خرج بسببها بعض الجماهير على حدود المألوف فتفرغوا لمواكبة جهاز التحكيم بالموشحات الاستفزازية اكثر مما واكبوا فريقهم بالهتافات والاهازيج لحثه على البذل وشد ازره.

في الشوط الاول كانت كفة المزرعانيين اكثر رجحانا: فرصهم اكثر، وهجماتهم اخطر، وخطوطهم اكثر تماسكا، وافرادهم احسن انتشارا، وهم لذلك نجحوا في انهائه في مصلحتهم ١-٠. وفي الشوط الثاني انقلبت الاسطوانة فانتزع الساحليون الزمام وكانوا اكثر حركة وبركة وتمكنوا من تحقيق التعادل ١-١ ولو لم يجانبهم الحظ ويقف البقص الايسر في الدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني في وجه صاروخ نجمهم محمود علامة لحققوا التعادل ٢-٢ ولقاسموا المزرعانيين الغلة. ويقينا لو لم يصح هؤلاء في النصف الثاني من الشوط الثاني وتتالق وسائطهم الدفاعية في الذود عن مرمى مايك جمال لكان لنا عن النتيجة قول آخر.

في اي حال لاحت للمزرعانيين فرص ترجموا منها اثنتين ولاحت للساحليين فرص مثلها فلم يترجموا الا واحدة فاقتنص المزرعانيون النقطتين عن جدارة وفقد الساحليون شيئا من امل في استمرار الصراع على القمة.

ابرز الساحليين كان محمود علامة من خط الوسط وزكريا هاشم ومحمد خير الدين في خط الهجوم وابرز المزرعانيين كان رباعي خط الظهر ويوسف زواوي وسطا ورضا حسين هجوما.

الشوط الاول

في الدقائق السبع الاولى تحركات مساجلة على طريقة جس النبض. وفي الدقيقة ٨ انفرد يوسف زواوي فخاشنه الحارس الساحلي غازي صالح على مشارف المنطقة ونال جزاءه انذارا بموجب بطاقة صفراء ونجا المرمى الشبابي من اصابة محققة.

في الدقيقة ١٢ ضربة حرة ساحلية ارسلها خير الدين عكسية واطاحها زكريا هاشم. وفي الدقيقة ١٤ قنيفة لرضا حسين متياسرا مسحت خط المرمى مسحا وانحرفت عن اسفل القائم الايسر سنتيمترات ونجا المرمى الساحلي من اصابة اكيدة.

في الدقيقة ١٦ انفرد يوسف ديب اثر تمريرة من زيكو فاهدر فرصة لا تهدر. وفي الدقيقة ١٨ مرر يوسف ديب الكرة الى محمد خير الدين وهو على باب المرمى المزرعاني فاخطأ الكرة وشاط الهواء واهدر فرصة ساحلية مئة في المئة. وفي الدقيقة ١٩ قنيفة ليوسف ديب عطلها كساب في رجولة وحولها رمية ركنية لم تثمر. وفي الدقيقة ٢١ غربل رضا حسين نصف مدافعي شباب الساحل وقارب خط المرمى وبدل ان يرسلها بالعرض الى ثلاثة من زملائه متربصين على باب المرمى شاط منحرفا فذهبت كرته الى الكورنر وضاعت على المزرعانيين فرصة ولا اندر. حتى الدقيقة ٣٠ هنا وهناك. وفي الدقيقة ٣٣ واحدة ليوسف ديب طالت واخرى لزيكو اطاحها

في الدقيقة ٣٤ عرضية رائعة لبلال صبرا اثر مجهود فردي عطلتها الوسائط. وفي الدقيقة ٣٥ انفرد يوسف ديب، لكن عباس كساب كسب الجولة وانقذ المرمى المزرعاني من ورطة. وفي الدقيقة ٣٦ راسية للزواوي اثر تمريرة من يوسف بدر الدين لم تثمر.

وفي الدقيقة ٣٨ تلقى الظهير المتقدم احمد جابر الكرة من بلال صبرا فارسلها عرضية على باب المرمى فشتتها المدافعون الحمر وهيأوها عن غير قصد لصبرا المتابع فاطلقها قنبلة فنجح الحارس الساحلي غازي صالح في صدها، لكن رضا حسين المتربص في مواجهة المرمى الساحلي لم يتوان في خطفها ارضية ماكرة في قلب الشبكة الحمراء مسجلا اصابة التقدم للمزرعانيين ١-٠.

في الدقيقة ٣٩ انفرد محمد خير الدين اثر تمريرة من زيكو وشاط لحظة خروج الحارس لملاقاته فتحولت كرته رمية ركنية. وفي الدقيقة ٤١ تلقى يوسف زواوي الكرة من ربيع الحسن عبر احمد جابر فامعن في المراوغة وهو متفرد واهدر فرصة نادرة. وفي الدقيقة ٤٣ "خذ وهات" بين يوسف ديب ومحمد خير الدين افسدها كساب.

وفي الدقيقة ٤٥ صفرة تنهي الشوط الاول مزرعانيا ١-٠.

الشوط الثاني

في مستهل الشوط الثاني حل يوسف ياسين جناحا ايسر في شباب الساحل بدل محمد علي شحادة، ولم يبدل المزرعانيون. وفي الدقيقة ٢ واحدة لخير الدين في بطن الحارس. وفي الدقيقة ٦ كورنر احمر اثر هجمة في قيادة زيكو. وفي الدقيقة ٧ صاروخ ارض - ارض لمحمود علامة طاش الى يسار القائم سنتيمترات وواكبه الجمهور الشبابي بالآهات.

في الدقيقة ١٢ خرق محمد خير الدين الجبهة الدفاعية الشبيبية اليمنى وارسل الكرة الى زيكو متوسطة الارتفاع فقابلها في حرفنة ببطن قدمه اليسرى فاخترقت الزاوية اليمنى للمرمى المزرعاني وسجل لشباب الساحل واحدة من اجمل اصابات الدورة وكان التعادل ١-١. وفي الدقيقة ١٤ راسية ليوسف زواوي بين يدي الحارس. وفي الدقيقة ١٨ عرضية "مقشرة" ليوسف ياسين اثمرت رمية ركنية ارسلها علامة ولم تجد المترجم.

في الدقيقة ١٩ حل عماد فرشوخ محل ربيع الحسن في المزرعة. وفي الدقيقة ٢٢ ارتدت احدى قذائف رضا حسين، من على خط الـ١٦، من يدي الحارس غازي صالح وتهيأت امام يوسف زواوي فخطفها في براعة في قلب الشبكة الساحلية وسجل اصابة الفوز للمزرعانيين ٢-١.

في الدقيقة ٢٦ حل جمال بري محل محمد باغي في الساحل وفي الدقيقة ٢٨ صاروخ من طراز ارض - جو لمحمود علامة انفجر في المفصل الايسر لمرمى مايك جمال من خارج وضاعت معه اندر فرصة ساحلية في اللعبة.

وفي الدقيقة ٢٩ انفرد عماد فرشوخ العائد من فرنسا بعد غيبة وقال الكل "غول" لكن عماد شاطها كيفما اتفق واهدر فرصة مزرعانية لا تهدر. وفي الدقيقة ٣٣ انفرد فرشوخ مجددا وتباطأ واهدر. وفي الدقيقة ٣٥ ركنية ساحلية ارسلها محمود علامة وحطها زيكو الى يمين القائم وفي الدقيقة ٣٧ انفرد فادي صبح وسدد الى جسم الحارس وحصل على رمية ركنية لم تثمر.

في الدقيقة ٣٨ انفرد جمال بزي، ومن داخل المنطقة ارسلها بالعرض، وكان في امكانه ان يشوط. "فشاطت" اعصاب الساحليين. وفي الدقيقة ٣٩ واحدة ليوسف ديب الى جوار القائم الايمن. وفي الدقيقة ٤٣ تلقى فرشوخ الكرة عرضية من صبرا فتلكأ واضاع فرصة نادرة. وفي الدقيقة ٤٥ صفرة تنهي الشوط الثاني والمباراة بفوز الشبيبة على شباب الساحل ٢-١

وهذا هو الفوز الرقم ١ للشبيبة وبه ظل في المركز الرابع بنقطتين والتعثر الرقم ١ لشباب الساحل وبه ظل ثانيا وله ٣ نقاط.

مثل الشبيبة الحارس نخلة جمال واللاعبون احمد جابر وعباس كساب وعلي حلاني ويوسف بدر الدين ويوسف زواوي وفادي صبح وربيع الحسن ومروان عرابي وبلال صبرا ورضا حسين.

ومثل شباب الساحل الحارس غازي صالح واللاعبون محمد باغي وعادل الساحلي وحسين اسعد وغسان رضا ومحمود علامة وناصيف ضريبم ومحمد خير الدين ويوسف ديب ومحمد علي شحادة وزكريا هاشم.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه حكما التماس طالب رمضان وعمار عمار.

التحولات حتى اندفاع ريغان صعداً

"المبادرة الدفاعية الاستراتيجية الاميركية او حرب النجوم"، دراسة قدمها الدكتور حسن صعب (لبنان) الى الادارة العامة للشؤون العسكرية ادارة الدراسات والبحوث في جامعة الدول العربية. ومنها مقتطفات هنا، مع قمة ريغان - غورباتشيوف اخيرا وسبب انيع انها فشلت به، وهو "حرب النجوم".

- ٢ -

لا تخدم الاقمار الصناعية الاغراض الاستخبارية وحدها. بل انها تخدم اغراضا اخرى. يخدم بعضها الاغراض الاتصالية. ويخدم بعضها الاغراض "المنارية"، بأقمار جيوفيزيائية تضع خرائط للاراضي ولحقول الجاذبية. وتفيد هذه الخرائط في برمجة الصواريخ المصوبة نحو العدو. اما الاقمار الاوسيونغرافية، فانها تساعد على تحديد طرق الغواصات القاذفة للصواريخ. كما تساعد المخططين الدفاعيين على التعرف على احوال الطقس في انحاء المعمورة. وقد بلغ عدد الاقمار الصناعية التي اطلقت حتى ١٩٨١ الفا وتسع مائة وسبعة عشر قمرا، وخمسة وسبعون في المئة منها لاغراض عسكرية.

اقلق هذا الانتشار المتزايد للاقمار لاغراض عسكرية خبراء الدفاع الاميركيين والسوفيات. فأخذوا يتلمسون طرق مقاومتها. وظهر ما يعرف "بقتلة" الاقمار الصناعية. وهؤلاء "القتلة" ظاهرهم ظاهر سائر الاقمار الصناعية، وحقيقتهم انهم يطلقون مجهزين لتفجير الاقمار الصناعية العسكرية، فور بلوغهم المواقع المقررة لهم في الفضاء. ويزعم الاميركيون ان السوفيات سبقوا في استخدام هذه المتفجرات الفضائية. ولكن في وسعهم هم ايضا ان يستخدموها لدى نشوب الحرب(١).

وهنا يفسر قول الاميركيين، ان السوفيات يعارضون مبادرة ريغان الفضائية، لا لأنهم ضد الحرب في الفضاء، بل لأنهم سبقوا في الاعداد لهذه الحرب.

والاميركيون يهتمون بانتاج سلاح مضاد للاسلحة السوفياتية الفضائية العسكرية، وهذا السلاح قمر صناعي يطلق لاعالي الفضاء من الطائرة النفاثة ف ١٥. ولا يلبث ان ينقض على هدفه ويدمره(٢).

ويتفادى الخبراء السوفيات والاميركيون التفجيرات الفضائية النووية، لان التفجير لا يصيب الاقمار الصناعية المستهدفة وحدها، بل يتجاوزها حتى المئات بل الآلاف من الكيلومترات، حيث اقمار صناعية صديقة او عدوة. كما ان التفجير يمكن ان يصيب الاجهزة الالكترونية، التي تقود من الارض الاقمار الصناعية.

ويمكن استخدام اشعة الليزر العالية الطاقة في الفضاء على الاقمار الصناعية العسكرية. والاقمار المصورة تستأثر بالنور الكثيف. وتستطيع اشعة الليزر ان تعميها. وهنالك اقمار تعتمد على الرصد البصري لتستقيم وجهتها الارضية. واشعة الليزر قادرة على وقف طاقتها الرصدية. وتطلق اشعة الليزر المضادة للاقمار الصناعية من الارض او من الطائرات او من اقمار صناعية اخرى. واطلاقها من اقمار مجاورة للاقمار المستهدفة يصون كل فاعليتها (٣).

ولكن السوفيات والاميركيين لم يتوصلوا الى اطلاقها الا من الارض او من الطائرات، وهم يعملون لاطلاقها من الاقمار الصناعية، وذاك امر في غاية الدقة. ويتوقع ان يبلغوا ما ينشدون في اواخر الثمانينات او التسعينات(٤).

ان الخبراء الذين تعاطوا هذه الاقمار الصناعية العسكرية هم رواد "المبادرة الاستراتيجية الدفاعية" وابطال "حرب النجوم" في صورتها الاولية. صورة لشتات من الادوات الفضائية تتحرك في خدمة الاستراتيجية النووية للجبارين. وقد راودت الكثيرين منهم فكرة ابدال الاستراتيجية النووية استراتيجية فضائية قبل ان يتبناها ريغان.

وكان اعضاء المجموعة المعروفة بمجموعة "الحدود العالية" التي اتخذت واشنطن مقرا لها من السباقين الى الدعوة للاستراتيجية الفضائية. ويعاون المجموعة فريق من الجنرالات المتقاعدين ومن مهندسي تكنولوجيا الفضاء. وتقترح المجموعة بناء اقمار صناعية دفاعية يجهز كل منها بمركبات فضائية غير نووية. وتطلق هذه الاقمار فوق الاتحاد السوفياتي. وتدعى "المركبات القاتلة". وتظل محلقة تتربص بأي هجوم نووي سوفياتي، لتقضي على صواريخه فور انطلاقها. وتتولى اقمار اخرى تصفية اية رشقة لاحقة من الصواريخ بعد القضاء على الرشقة الاولى. وتساعد قذائف من الارض الاقمار الصناعية في مهامها، وتستهدف مواقع العدو، التي تتطلب اصابتها المزيد من الدقة. ويقدر الداعون لهذا المشروع ان انجازه يقتضي بضع سنوات، وان تكاليفه تبلغ حوالي عشرين بليون دولار(٥).

ويدعو عضو مجلس الشيوخ الاميركي مالكون والوب لمشروع دفاعي فضائي يفوق بفاعليته مشروع مجموعة "الحدود العالية". ووالوب شيخ جمهوري محافظ من وايومين، يرى ان تقام اربع وعشرون محطة فضائية قتالية، تجهز كل منها بأشعة ليزر طاقتها خمسة وات حمراء. ويحركها مضخ كيميائي. وبمرآة تسديد قطرها اربعة امتار. وقدم والب مشروعه هذا الى الكونغرس الاميركي فرفضه زملاؤه في الكونغرس. والبنتاغون رحب به. وهو ينفق على اعداده مئة مليون دولار في السنة. وفكرة المشروع مستوحاة من الاقمار الصناعية التي تستخدم الليزر. ولكن المحطات المقترحة، من عضو مجلس الشيوخ، والتي يتعهدها البنتاغون، يجب ان تكون اقوى بكثير من الاقمار الصناعية "الليزرية"(٦).

واخطر المشاريع الاستراتيجية الفضائية هو الذي ظهر في تقرير نشرته مجلة "افييشن ويك آند سبيس تكنولوجي" وقوامه استخدام اشعة اكس الليزرية، ببناء مشروع محطة قتالية ضخمة فيها خمسون جهازا لتوليد اشعة ليزر. وتتوسط الليزر قنبلة نووية صغيرة، يؤدي تفجيرها الى اطلاق كل اشعة الليزر. فيصيب الشعاع كل صاروخ نووي فور اطلاقه. والبحث في المشروع داخل ادارة الطاقة الاميركية. والداعي اليه هو العالم الطبيعي ادوارد تيلر، الذي يعتبر ابا القنبلة النووية(٧).

حتى ريغان

ان التقدم التكنولوجي الفضائي، واختلال التوازن النووي الاميركي السوفياتي هما السببان الرئيسيان للتحول من الاستراتيجية النووية الى الاستراتيجية الفضائية. وقد طالعتنا بوادر هذا التحول العملية في وجوه الاقمار الصناعية للاغراض العسكرية. وطالعتنا البوادر النظرية في مشاريع التحول التي اقترحت، والتي قدمنا امثلة عليها. ولكنه تحول ظل احتمالا او تطلعا حتى اعلن ريغان مبادرته، فاصبح مشروع بحث حكوميا. وبات المشروع تصميما يصر ريغان على المضي فيه، بالرغم من المنتقدين والمعارضين داخل الولايات المتحدة وخارجها. والمعارضة القوية في الداخل من الذين يعتقدون ان مشروع البحث سيكلف الكثير، وليس له من النجاح الا الامل الضئيل. ويتجاوز ريغان المعارضين مأخوذا بالتقدم التكنولوجي الفضائي، ومذعورا من امكان التفوق النووي السوفياتي. وريغان يعتقد ان الشيوعية شر، وان الاتحاد السوفياتي يهدد الاميركيين وسائر البشر بهذا الشر. فاذا توافر للاتحاد السوفياتي التفوق في شره الايديولوجي وشره التكنولوجي، دقت ساعة النهاية لاميركا وللعالم كله.

وتولى ريغان رئاسة جمهوريته بعقليته المحافظة، التي جعلت شغله الشاغل القلق بلاده من الشر السوفياتي، ايديولوجيا وتكنولوجيا. وقامت حملته الانتخابية على اتهام اسلافه في الرئاسة، بأنهم تساهلوا مع الاتحاد السوفياتي، وتهاونوا في تعزيز دفاعهم الوطني. ورأى اوج هذا التهاون في عقد معاهدة الحد من الصواريخ البالستيكية المضادة، التي اقرها الكونغرس الاميركي في ١٩٧٢، والمعروفة بمعاهدة آي. بي. ام. وتنص هذه المعاهدة على التزام الاميركيين والسوفيات، بأن لا ينتجوا اسلحة مضادة للصواريخ البالستيكية، وبأن لا يحولوا بلادهم الى قاعدة لهذه الاسلحة.

والفكرة السائدة وراء هذا الالتزام، فكرة توازن الرعب القائم على التكافؤ في التسلح الاستراتيجي البالستيكي. فهذا التوازن يكره الاميركيين على أن لا يبدأوا هجوما ضد السوفيات، ويكره السوفيات على ان لا يبدأوا هجوما ضد الاميركيين. لان كلا يدرك ان ابتداء الهجوم سيؤدي الى هجوم مضاد يهلك الفريقين، فكانت تسمية استراتيجية الاتفاق استراتيجية "التدمير المتبادل المؤكد".

ولكن الخبراء الاميركيين يعتقدون ان الاتحاد السوفياتي لم يتقيد بالتزامات المعاهدة. وانه شرع فور توقيع المعاهدة في رفع تسلحه الصاروخي الى مستوى رهيب. وانتج جيلا رابعا من الصواريخ البالستيكية العابرة القارات، اقوى وادق من كل ما سبقها من صواريخ. وفي وسعها ان تضرب مواقع الصواريخ الاميركية وتدمرها. فيتعذر بذلك على اميركا توجيه الضربة المضادة، ويختل التوازن الذي اقيمت عليه معاهدة الصواريخ البالستيكية المضادة.

ويشمل الجيل الرابع من الصواريخ، التي بناها السوفيات الصاروخ أس أس ١٨ وهو يكبر الصاروخ ام اكس مرتين. ويحمل عشرة رؤوس نووية. وقوتها الانفجارية خمسة ميغاتون اي خمسة ملايين طن من مادة ت. ن. ت الشديدة الانفجار. ويمكن رفع عدد الرؤوس النووية لهذا الصاروخ حتى الثلاثين. ولدى السوفيات ثلاث مائة وثمانية صواريخ اس اس ١٨ وزعت توزيعا ميدانيا. ونشر السوفيات في الميدان ٣٦٠ صاروخا من النوع الجديد المعروف بـ اس اس١٩، في حجم صواريخ ام. اكس. ويحمل مجموع صواريخ اس. اس ١٨ و١٩، خمس مئة رأس نووي يمكنها ان تدمر مواقع الصواريخ الاميركية وغيرها في القواعد الاستراتيجية الاميركية الهامة. والقدرة التدميرية لهذين الصاروخين وحدهما تفوق مجمل طاقة قاذفات القنابل الاميركية من الصواريخ والقنابل النووية. وقد حدث كل هذا الاختلال في التوازن، منذ ان وقعت معاهدة آي. بي. ام.

وليس المهم ان الصواريخ تتطور في انواعها او اعدادها، بل الاهم انها تتحسن دقة اصابة اهدافها. فتستطيع الجديدة ان تخترق مسافات اطول عبر القارات، وان تبلغ اصغر الاهداف العسكرية بمقدار ما تبلغ اكبر المدن. ويتطرق السوفيات الى جيل خامس من الصواريخ لا يقل دقة او قوة عما سبق من اجيال. والجديد فيها انها لا تحتاج الى قواعد ثابتة، تنقل على عربات متحركة في مختلف انحاء البلاد، فيستعصي رصدها على الاقمار الصناعية الاميركية.

ويستطيع الاتحاد السوفياتي ان يطلق صواريخ أس. أس ٢٠ من القطب الشمالي وان يوجهها نحو الولايات المتحدة ونحو اليابان واوروبا الغربية. ويبلغ ما صنع من هذه الصواريخ الاربع مائة. ويتوقف عدد رؤوسها النووية على مسافة الهدف المقصود. فاذا كان بعيدا قل العدد. واذا كان قريبا كثر العدد. ولدى المصادر الاميركية ان عدد الرؤوس النووية التي تقذف بهذا النوع من الصواريخ الجديدة يبلغ الالاف، تضاف الى خمسة الاف من رؤوس الصاروخ أس. أس. ١٨ وأس. أس١٩. فيتكون منها اسطول من الصواريخ يوجه قذائفه نحو مختلف القارات، فتصيب قواعد الصواريخ، وتفجر الغواصات وغيرها من الاهداف العسكرية.

وارتفاع مستوى الدقة في الاسلحة الصاروخية النووية يفتح افقا جديدا في الاستراتيجية النووية. افق امكان التحول عن الضرب العشوائي للاهداف المدنية الى العسكرية وحدها. فاذا بلغ اي فريق من الفريقين المتصارعين درجة من الدقة تتيح له ان يصيب القواعد العسكرية للفريق الآخر بدون ان يعرض المدن للاذى فان في وسعه ان يتفادى خطر الضربة المضادة، ويتفادى الاتهام بتعريض الحياة الانسانية للهلاك. ويصبح الخطر على المدنيين من الاشعاع النووي لا من القصف النووي المباشر.

الثالوث الاميركي

وظلت القدرة النووية الاميركية حتى عشرين سنة تعتمد في الدرجة الاولى على ما يعرف بالثالوث الاستراتيجي النووي، من الصواريخ ارض/ ارض وقاذفات القنابل الاستراتيجية ب - ٥٢ والغواصات الحاملة الصواريخ.

ولكن هذا الثالوث البري - الجوي - البحري بات مهددا بتقدم التسلح السوفياتي. فمرابض صواريخ مينوتمان في متناول الصواريخ السوفياتية. ويعتقد الجنرال جوهن فيسي رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية ان ضربة سوفياتية مفاجئة، يمكن ان تدمر سبعين الى خمسة وسبعين في المئة من هذه الصواريخ، ثم ان درجة الدقة في الجيل الخامس من الصواريخ، وهي تتوافر للقذائف السوفياتية، تتيح للسوفيات ان يدمروا مراكز الضباط الاميركيين الذين يضغطون ازرار الصواريخ الاميركية، وتمكنهم من نسف الاسلاك التي تنقل اوامر الرئيس الى هؤلاء الضباط. فيزول بذلك مفعول الركن الارضي للثالوث الاستراتيجي. ويضعف امكان توجيه الضربة الصاروخية الاميركية المضادة الى الضربة السوفياتية المفاجئة.

والركن الجوي للثالوث اشد تعرضا للدمار. فسبعون في المئة من قاذفات ب - ٥٢ عائدة بدون تأهب. ويمكن ان يدمر بالصواريخ السوفياتية قبل ان يتحرك. وما ينجو من هذه القاذفات لا يمكن ان يبلغ اهدافه السوفياتية، لان لدى الاتحاد السوفياتي نظاما منيعا للدفاع الجوي.

ولهذا النظام الفا طائرة مقاتلة، وسبعة الاف رادار، وعشرة الاف صاروخ ارض / جو (سام). ثم ان القاذفات الاميركية ب - ٥٢ هرمة. ومتوسط عمر الواحدة خمس وعشرون، وهي مصابة بثغرات فنية تجعلها قابلة للكشف في الرادار السوفياتي، وتحلق ببطء وعلى علو منخفض. فيسهل على الرادار السوفياتي رصدها والانذار بها وتاليا قصفها بالصواريخ المضادة قبل ان تبلغ اهدافها. ويعترف وزير الدفاع الاميركي واينبرغر "... بأن القاذفات ب - ٥٢ الهرمة لن تستطيع اختراق الخطوط الجوية الدفاعية السوفياتية في اواسط الثمانينات". وتحاول وزارة الدفاع الاميركية تدارك شيخوخة قاذفات ب - ٥٢ بانتاج ب - ١ ب لتحمل صواريخ كروز الى الحدود السوفياتية، وتطلقها نحو اهدافها. ولكن عملية الانتاج تسير ببطء. ويصبح الركن الجوي للثالوث الاستراتيجي الاميركي مهددا.

ويبقى الركن الثالث، الركن البحري. وعماده الغواصات النووية، ويبدو لاول وهلة انه اقوى الاركان الثلاثة. فاسطول الغواصات النووية الاميركية اسطول ممتاز. مجهز احدث تجهيز.

ويستطيع ان يبلغ بصواريخه النووية الاهداف السوفياتية من اعماق البحار. ولكن للسوفيات غواصاتهم النووية ايضا. ثم انهم يقومون الآن بأبحاث للاهتداء الى مادة تجعل البحار والاوقيانوسات شفافة، لتكشف هذه الشفافية الغواصات المعتصمة باعماقها. فاذا اصبحت هذه المادة في متناولهم، فان لهم تهديد الركن الثالث "الثالوث" الدفاعي الاميركي، وتعرض الثالوث كله لخطر الانهيار. اولا يكفي مثل هذا الخطر لحمل الرئيس الاميركي على البحث عن استراتيجية بديلة للاستراتيجية الصاروخية النووية فيستطيع الاعتماد عليها في الدفاع عن بلاده؟ ان هذه الاستراتيجية تحكم على الرئيس الاميركي، كما يقول هنري كيسينجر، بأن يقرر الضربة الاولى، فيقضي على الملايين من المواطنين السوفيات ولكنه سيقضي على ملايين من المواطنين الاميركيين من الضربة السوفياتية المضادة. فلا يكون امامه الا "... الانتحار او الاستسلام".

حسن صعب

(● يتبع: جزء ثالث)

(١) Soviet Military Power 1983, Gouvrnment Printing office, Washington, 1983, P. 67.

(٢) Organization of the Joint Chiefs of Staff, United States Military Posture, 1983, P. 77.

(٣) Jeff Hecht, Beam Weapons, Plenum, NewYork.

(٤) Jeff Hecht, War in Space, in Future War, Armed Conflict in the Next Decade, Editor, Frank Barnaby. Facts on Life Publications, New York, 1984, Chap8, P.97 - 105.

(٥) Martha Smith and Eberhardy Rechin, C is the Heart of Any War in Space, (interview) Military Electronics - Countermeasures, 8, 111 Nov. 1982, P. 9 - 20

(٦) Malcom Wallop, Opportunities and Imperatives of «Ballistic Missile Defense». Strategic Review, Fall 1979, P.P. 13 - 21.

(٧) Clarence A. Jr Robinson, Advance Made on High Energy Laser, Aviation Week and Space Technology, Feb. 23, 1981, P.P. 25 - 27.

"أحاديث في الأيمان"

راتزينجر عند البنيان الرسولي

- ١ -

جرت العادة على التمثيل بهيلدير كامارا ان لم يكن بكاميليو توريس، والاول مطران ريسيف في البرازيل والثاني كاهن من اميركا اللاتينية قتل في معركة بين الثوار والجيش في منتصف العقد السابع، تمثيلا على الصلة المثلى بين الكنيسة الكاثوليكية وبين الفقراء، او بينها وبين ما دعي ويدعى بحركات التحرير، ولو افضت الى اشد ضروب الاستعباد والاستبداد ثقلا. فالمطران، او الحبر، او الراعي الامثل هو من يرفع صوته مجلجلا في الدفاع عن المقهورين والمحرومين والمعذبين في الارض، وفي تقريع الظلمة والاغنياء وقساة القلوب والاعين. وهم اذ يدافعون ويقرعون لا يعدون الاختيار بين وظيفتين او دورين للكنيسة، لا ثالث لهما: الانحياز الى اهل القوة وخدمتهم، او الانحياز الى اهل الضعف وخدمتهم. فالكنيسة، شأن المؤسسات "العلوية" (من البنى العليا الاجتماعية) الاخرى، ينبغي ان تنحاز او ان تلتزم، لانها شاءت ام أبت منحازة. فإذا قالت: انا اعمل من اجل جماعة المؤمنين، على سبيل المثال، قهقه الذين يعلمون وقالوا: هذا مثال الكلام الذي يموه الانحياز الى اصحاب الامتيازات ويقنعه، فمن قال بالوحدة، وحدة جماعة، ولم يقسم ويفرق، غشي على وعي من لن تقوم لهم قائمة الا بنشر انقسامات الجماعة وتوسيع خرقها.

كثر مثل هذا الكلام وشبهه في اعقاب حدث كنسي كبير هو المجمع الفاتيكاني والمسكوني الثاني الذي انقضى على ختامه، في كانون الاول ١٩٦٥، نيف وعشرون. ولم يخلف هذا الحدث اثرا يذكر في لبنان ما خلا ظهور بعض الكهنة العمال، والذين يربي عددهم على اثنين او ثلاثة، وتوقيع بعض المثقفين الشباب عريضة توجهت الى الكنيسة المارونية باللوم على اتساع رقعة املاكها وكثرة الروابط التي تشدها الى الحكام والمالكين سعيدا في هذا العالم. وما خلا بعض المقالات في مجلة "آفاق"، وقعها المطران غريغوار حداد، دعت الى حل المؤسسة الكنسية والتوحيد بينها وبين عمل الكرازة والتمثيل على حضور المسيح فعلا وعملا.

لا ترمي هذه الاسطر الى الاحتفال، متأخرة، بختام المجمع او الى التذكير به. فما يستوقف كاتب هذه السطور اليوم، امر آخر ليس بينه وبين الاحتفال علاقة او آصرة. ان ما يشترك فيه الذين حملوا مناقشات المجمع الثاني ومقرراته على محمل التحرر والتجدد ومجاراة العالم والزمن ومماشاتهما، والذين يصفون الحركات الاسلامية الحالية بالصحوة والاحياء وبعث الاصول، ان ما يشترك الاثنان فيه هو انكارهما على الحال التي سبقتهما الاستظهار بعلة من العلل على حقها (حق الحال السابقة) في الوجود والدوام. فهي، في زعم الاثنين جميعا، جاهلية غاشمة، وانحلال خالص، وفساد لا قوام له غير تطفله على جذع الكون. وعلة الفساد غائية، لاحقة الفساد، وما ينزع اليه. انها التمهيد للحق والكشف عن الحاح ظهوره.

والحق ان اعتداد حركات الاصلاح بنفسها، لاسيما اذا جنحت الى الغلو كما كان شأنها مع بعض الكهنة الذين استحلوا القتل من اجل البشارة بالناصري وكما هو شأنها مع بعض الذين يوحدون الاسلام بثقافة القوة وقلب ميزانها، ان اعتداد هذه الحركات بنفسها حملها دوما على نفي علة الوجود والكون عن الخصم او العدو. فهو عقبة في طريق التقدم الاكيد، تارة، وهو تارة اخرى من مخلفات زمن او دور فات وانقضى. وهو قوة خالصة وصماء بينها وبين المعنى والروح جفاء وطلاق، تارة ثالثة. ذلك ان الحركات الغالية تأنف من كل ضروب الثبات والاستقرار، وترى فيها مرآة موتها والمؤذن بنهايتها المحتومة. فما يستقر ويثبت، عرفا كان ام قانونا وشرعا، يتحول الى سابقة وذاكرة، ويدعو الى الضبط عليه، والى رد الفرق المحدث اليه. فيستحيل الامر الحادث الى جزء او الى حلقة في سلسلة بينما تنزع حركات الغلاة الى نصب نفسها مطلقا لا يحتكم الا الى بدء ومثال مجردين. وهما جريا على هذا النحو للفتوى بأن الواقع كله مخالف للبدء والمثال، وخارج، منهما، فينبغي تدميره جملة. هذا من وجه. اما من وجه آخر فجريا للفتوى بأن الموت وحده جدير بهما ويتفق مع صورتهما في مرآة الغلاة.

يدير الغلو، دينيا كان ام علمانيا، التدمير والموت ادارة ماهرة باسم اصل لا يبلغ، وحركة ينبغي أن لا تستقر ولا تهدأ، ومرام لا تنفك تجلو عن العين واليد وتبعد منهما. الا ان ادارة التدمير والموت لا تحول بأصحابها دون الوعد بالفرج والخلاص والنصر اليوم قبل الغد. بل ان الفرج والخلاص والنصر امور انجزت. واذا لم يتحقق الناس البشرى بعد فلأن على اعينهم غشاوة، او لأنهم ما زالوا يفكرون بأفكار الماضي. هكذا ملأ ستالين البطون الخاوية طعاما، وقطف هتلر الهزيمة تلو الهزيمة انتصارات على كل الجبهات، ورفع ميشال فوكو الانقلاب الى مصف الروحانية. وهكذا نولم دمنا ولحمنا وليمة فاخرة ونزعم انها من لحم الدب الذي قتلناه او كدنا نقتله.

رأس الازمات

يذهب احد كبار رجال الكنيسة الكاثوليكية اليوم، الكاردينال جوزف راتزينجر (●)، وهو القائم بشؤون العقيدة والايمان في الفاتيكان، ورئيس دائرتهما التي خلفت دائرة التفتيش الشهيرة، الى ان رأس الازمات هو مأزم مفهوم الكنيسة نفسه. فهو علة شبهات واغلاط اوردت اللاهوت والوعي الكاثوليكي العادي موارد الخطر وضعضعتهما. اذ عزفت الكثرة عن النظر الى الكنيسة نظرتها الى حقيقة شاءها السيد نفسه. بل ان بعض اللاهوتيين يرون فيها بناء بشريا، انسانيا، يحل بناؤه على وجه آخر في ضوء الظروف واملاءاتها. وتنحو هذه الرؤية نحو الكنائس الحرة في اميركا الشمالية، والتي نشأت ردا على قالب "كنيسة الدولة، الاصلاحية، البروتستانتية، من غير الاخذ بمفهوم الكنيسة الكاثوليكية. فعمد اللاجئون الى البر الجديد الى خلق كنيستهم هم والى صنعها . على مثال حاجاتهم واحوالهم.

لا يشك الكاثوليكيون في ان الكنيسة مؤلفة من بشر هم وجهها الظاهر. غير انهم لا يشكون ايضا في ان وراء هذه الصفحة ابنية اساسية ارادها الخالق نفسه، ولا يجوز تغييرها. فلا المصلح، ولا دارس الاجتماع، ولا المنظم، يسعهم ادعاء سلطان على حقيقة تتجاوز الانسان ويقصر دونها. اما اذا اخضعت الكنيسة لمشيئة البشر فلا شيء يحول دون تحكم هذه المشيئة في مضمون الاعتقاد نفسه وفي مطالبه، والحكم تاليا بتعسفها وامكانها، دون وجوبها وضرورتها. اذ لا مناص من ان ينتمي البناء البشري، او الشكل البشري، الى الالتباس بمضمون من نوعه ونسيجه. فيغدو الانجيل برنامج يسوع، ويؤول دعوة الى التحرر الاجتماعي او الى امر تاريخي آخر من الامور التي قد تبدو دينية الا انها، في جوهرها، غير دينية.

ينطوي هذا النحو في تناول الكنيسة على احتمال آخر هو ترك العهد الجديد الى العهد القديم، والاقتصار عليه. وما "شعب الله" في الكتاب المقدس الا ابناء اسحق المتعبدون للرب والامناء على ميثاقه. لكن القبول بهذه العبارة وحدها تعريفا للكنيسة يغفل اسمها ويقف بها على إرث ولد اسحق وذريته. فالكنيسة في العهد الجديد هي "جسد المسيح". ويلج المؤمن اليها من طريق الاتحاد بجسد السيد، عمادة ومناولة، وليس من طريق نسب اجتماعي واواصر اجتماعية. وتغليب هذه على تلك انما هو من اثر اعتبارات سياسية وعصبية وجماعية. اما اعضاء الكنيسة، الاحياء والاموات، فتؤلف بينهم حياة نبعها ومعينها اتحادهم واجتماعهم في جسد المسيح. وقد دأب اللاهوت الكاثوليكي في تسمية هذه الحقيقة "امة القديسين"، والقديسون هم كل من غمس في العمادة.

آل اشتباه مفهوم الكنيسة هذا واستبهامه الى انحلال مفهوم الطاعة، والى الطعن فيه، ورده الى ماضي قائم على التسلط والرأي القاطع، اي الى ماض فائت. وهو مآل منطقي ومتماسك المقدمات مع النتائج. فإذا كانت الكنيسة كنيستنا نحن، ولم تكن الا نحن، وليس بنيانها بمشيئة المسيح، لم يعقل وجود مراتب في خدمة المعمدين اقامها وسواها المسيح نفسه. فجاز، بذلك، رفض الدين بالطاعة والخضوع لسلطة او لدالة ارادها الله، وتصدر عنه، ولا تصدر عن اتفاق كثرة اعضاء التنظيم، على غرار ما يجري في المنظمات السياسية. والكنيسة، بديهة، ليست حزبا، ولا اخوية او رابطة، وليست ناديا. وبنيانها العميق والثابت غير ديموقراطي لأنه يقوم على الرسم والسيامة والمباركة. لذا فهو مرتبي او رتبي (من رتبة). وركن المراتب التعاقب الرسولي. اذ لا غنى عن اتصال السلسلة الرسولية للبلوغ الى قوة الرسم والسيامة والمباركة والى حقيقتها. والدالة هي دالة المسيح، والسلطان سلطانه هو، وقد شاء ان يعطيها بشرا ينوبون عنه الى حين عودته.

ينبغي ان لا يعني الاسّ المسيحي عصمة الكنيسة من الاصلاح. بل ان الكنيسة، امة القديسين والاطهار، تفتقر دوما الى الاصلاح، ولو لم يجز ان يحمل مسلك ابنائها عليها، او ان توصم به. وتفصل الصلاة بين كل الكنيسة وجميعها وبين ابنائها واعضائها حين يقول مقيمها، مخاطبا السيد: لا تنظر الى خطاياي ولكن انظر الى ايمان كنيستك. ولا يعني احلال "خطايانا" مكان "خطاياي" الا اضعاف قيام الشخص الفرد بفعله، وجدارته بمسألته عنه، وتهوين هذه المسألة. فضمير المتكلم الواحد انما يتكر بضرورة الاقرار بالخطيئة اقرارا شخصيا، فرديا، كما ينكر بأن الانقلاب الى الايمان، او الهداية، فعل المؤمن والمهتدي. وهذا على نقيض النزعة التي تغلب الجمع، والجماعة، والنظام، والانسانية جمعاء. فلا خطيئة ولا من يخطئون اذا اشترك الكل في اقتراف الخطيئة، ولم اسأل "انا" عما فعلت.

ينبغي على كل من في الكنيسة، ولا استثناء، الاقرار بأنهم خطأة، وعليهم طلب الغفران والطهارة من خطيئتهم. وذلك لا يفضي الى القول بأن الكنيسة نفسها خاطئة. فهي فوق اعضائها، واكثر من جمعهم بعضهم الى بعض بما لا يقاس، على نحو لا يدرك ولا يعقل. وما خطيئتي التي استوهب مغفرتها، والصفح عنها، الا نقيض الايمان بكنيستي. بيد ان بعض المسيحيين، اليوم، يقلبون الصلاة ولسان حالهم: لا تنظر الى خطايا الكنيسة ولكن انظر الى ايماني. فهم غافلون عن ان الايمان هو اجابة الكنيسة المسيح، وهي كنيسة لأنها فعل ايمان، وعلى قدر ما هي فعل ايمان يشترك فيه من تتألف الكنيسة منهم، معا وجماعة. لذا فالاصلاح الحقيقي يتزع الى اطراح، ما امكن، ما هو منا، ليظهر اجلى وجه، ما هو من المسيح. واذا كانت الكنيسة تحتاج الى شيء فاحتياجها الى القداسة وليس الى ادارة الاعمال والتكيف مع الظروف.

الكاهن

يخالف الايمان الكنسي، الكهنوتي خاصة، بعض مسلمات العصر الحاضر خلافا ينتهي الى المناقضة التامة. ويصيب الخلاف هذا اول ما يصيب حال الكاهن. اذ لا يفهم، اليوم، كيف يجوز ان لا ينهض دور او وظيفة على غير اتفاق الكثرة وتواضعها على امر وقبولها به. ولا يعقل، تاليا، معنى ان يندب آخر، مباين ومفارق، امرءا الى تمثيله، وان ينيط به السلطان الذي له. فيبدل الذين لا يعقلون سلطان التمثيل هنا، وهو صفة الكهنوت الكاثوليكي وخاصيته، ما لا يعقلونه الى "خدمة تنسيق الاتفاق"، اي الى مدرك بشري بينه وبين الثقافة المعاصرة وئام وألف. فيتناءون عن سر البنيان المرتبي، المتأصل في المسيح، ويحجون الى ما يجري مجرى السنة البشرية ومتعارفها.

غير ان متعارف البشر وسننهم لا يتفقان مع دور الكاهن الذي عليه ان يتخلف عن المسيح القادر وحده ان يحل الخاطي من خطيئته، وعليه ان يقدم المسيح على نفسه. والتخلف والتقديم هذان من وجوه الاحتفال الطقسي، وجمعه بين البشر والغيب، وندبه بشريا ليقول لمثيله ونظيره: احلك من خطاياك. فكيف يمكن لانسان ان يملك مثل هذا السلطان، وهذه القوة، لو كان مرجعه الى اتفاق الناس وليس الى المسيح نفسه. ولا ريب ان من امارات الغفلة عن هذه البداهة الكهنوتية سرور بعض الكهنة بتحول الاعتراف الى "محاورات تكفيرية" تعوض حميميتها - يزعمون - عن ندرتها وتقطعها. وينتهي الامر بالكاهن والمعترف الى رد الخطيئة الى اسباب تخفيفية، والى اجراء ممحاة هذه الاسباب عليها وانكار ان يسأل صاحبها عنها. فيتلاشى القدس من بعد ان امسى ثقلا ينوء بحمله من اوكل اليهم حمله، وكان، من قبل، مدعاة تعاظم انتهى الى الكبر احيانا.

لم تغير قرارات المجمع المسكوني في البنيان المرتبي شيئا ولم تبدل فيه. وليست مجالس المطارنة والكرادلة وندواتهم استثناء. اذ لا اصل لاهوتيا لها، ولا هي من بنيان الكنيسة وهيكلها الثابت، ولا قيمة غير القيمة العملية للوثائق التي تصدر عنها. اي ان الجمعي لا يحل مكان شخص الحبر ولا يقوم مقامه. فالحبر هو العلامة (الدكتور)، وهو معلم الايمان للمؤمنين من رعيته، والتعليم وقف عليه. وافراد الحبر، او المطران، بهذا الدور هو ضامن البنيان الرسولي والحبري الذي تتماسك به الكنيسة، فلا تخل الى فدرالية كنائس وطنية وقومية، وتحول دون التحجر على المرتبية الوطنية التي ليست بعدا كنسيا. والكنيسة تنهض بالموازنة بين الشخص والجماعة، والجماعة هي كل كنيسة من الكنائس المحلية المتحدة بالكنيسة المسكونية، اما الشخص فهو من يرئس الابرشية ويسأل عنها. وهنا، اي دور العلاقة بين الشخص والجماعة، ما جاءت التجربة النازية الفظيعة لتذكر به وبحيويته. فصدرت النصوص القاطعة في حكمها على النازية عن مطارنة شجعان ومعزولين. اما النصوص التي صدرت عن مجلس المطارنة في زوريخ، مدينة الكاردينال راتزينجر، فكانت هزيلة لا تنهض بالحمل الثقيل.

وضاح شرارة

(● يتبع: جزء ثان)

(●) الكاردينال جوزف راتزينجر: احاديث في الايمان. مع فيتوريو ميسوري، ١٩٨٥، باريس. دار فايار.

"الكيان اللبناني: ولادة ومواقف"

جلسة ثانية لمتخرجي المقاصد

جلسة ثانية من الحلقة الدراسية التي تنظمها جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية في مركزها وموضوعها "اللبنانيون امام قضايا رئيسية"، حاضر فيها امس الدكتور محمد البسام عن "الكيان اللبناني: ولادة ومواقف".

وقدم رئيس الجلسة المهندس عصام بكداش المحاضر ومما قال: "اعجبتني فكرة الولادة، اولا لانها حقيقة تاريخية، وثانيا لانها تجعلنا دائما نتساءل عن الامراض الجنينية التي يحملها المولود، ثم عن احوال او حتى احتمالات عمر شبابه او شيخوخته وكذلك احتمال ولادته المتكررة وذلك بالتفاعل طبعا مع معطيات بنيته الجنينية ومعطيات سلوكه وادارة نفسه".

وقال الدكتور البسام في بحثه ان ولادة الكيان اللبناني الجديد "تعود الى الايام الاولى التي تلت الحرب العالمية الاولى ودخول قوات الحلفاء (...) الى سوريا ولبنان". ورأى ان قرار الجنرال اللنبي اعتبار الاراضي السورية من "اراضي العدو المحتلة". كان اول اشارة الى حنث بريطانيا بوعودها للعرب والى النيات الاستعمارية للحلفاء وايذانا باندلاع صراع سياسي ومن ثم عسكري بين المشاريع السياسية الكبرى المعدة للمنطقة وهي اربعة: استقلالي عربي، استعماري انكليزي، استعماري فرنسي واستقلالي لبناني "ينادي به سكان جبل لبنان ويطالب باقامة كيان لبناني بحماية فرنسية".

واضاف ان هذا المشروع عمل على خطين: "المساومة السياسية". و"الترهيب والترغيب السياسي". واستفاد من العامل الدولي "بقبول الانكليز بحلول فرنسا عسكريا في المنطقة الغربية من سوريا"، الى سياسة "فرق تسد" التي اتبعتها فرنسا في ما بعد للسيطرة على المنطقة وكانت "ولادة لبنان الكبير من ضمن هذه السياسة التقسيمية".

وستعقد الجلستان الاخيرتان في ٢١ و٢٢ من الجاري، الاولى وعنوانها "نحو مشروع وطني للانقاذ" للنائب نجاح واكيم، والثانية "دولة الاستقلال ونقض الدولة الطائفية" للمحامي سليمان تقي الدين.

● وقعت امس اخطاء مطبعية في مقطع من خلاصة بحث الدكتور طلال عتريسي، ونعيده هنا مصححا:

"ان اعداد "النخبة" التي ستتربع على رأس الكيان (اللبناني) هو الهدف الحقيقي غير المستتر بكل ما بذله اليسوعيون وشد ازرهم فيه الفرنسيون (...) وقد نجح اليسوعيون في اعداد "نخبة" من الموارنة في شكل خاص (...) وكان لا بد لهذه "النخبة الوفية" ان تسعى الى تثبيت شرعية السلطة التي تربعت عليها من خلال تأكيد الانتماء الى جذور حضارية وثقافية لها وللكيان على حد سواء (...)".

بكير

(للبنت اللي رجعتني بتكي صبي زغير)

... ورجعت طفل زغير
بيركض وراء العصافير
بيطيرين ... ويطير

●

ورجعت على المدرسي
ع كتفي الشنتا ملاني
كتب
واقلام
ودفاتر
ومحابر
وبرايات
ومحايات
وطيارات
وطباشير
وشخاتير
وكعك... وقضامي... ويويو
والشنتا ملاني مشاوير
شو مشاوير
... وبتمّي ملبّسي

●

ورجعت ع البحر العتيق
ورجعت ع الرمل العتيق
ورجعت ع الشجر العتيق
وحلمت... وحلمت... هو حلمت!
وحلمت اني ما رح فيق.

●

... وانو البحر
شلحلي سمكي ملوني
وانو الشجر.
خطفني لفوق... فوق
وقطفلي نجمي وسوسني
وانو القمر
قعد حدي
وحكالي... وحكالي... وهو حكالي
ونساني الدّني
وحلمت ... هو حلمت... هو حلمت!
....
تندهتلي الدّني!

●

بكير يا دني بعد بكير.

ابرهيم الحريري

انتقل الى رحمته تعالى
حنا الخوري شلالا
والد إيفون ارملة المرحوم حنا ناصيف القزي.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ من الجاري في منزل الفقيد في بيت شلالا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
محمد عباس قازان
ارملته فاطمة خليل علي كنج، اولاده المهندس زهير والمحامي غسان ونزار ومنذر ورافت، اصهاره علي حسن كنج ونبيه زين كنج ومحمد زين الدين.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الاثنين.
تقبل التعازي قبل الدفن في حسينية الشياح وبعده في منزل الفقيد شارع العيتاني في ملكه.
الاسفون آل قازان وكنج والزين وزين الدين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
الياس رشيد ابي عاد
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين الساعة الاولى والنصف في كنيسة مار يوحنا في الاشرفية ويوارى في حومال.
تقبل التعازي غدا الثلثاء ٤ من الجاري في منزل شقيقه انطوان في الاشرفية شارع المطران غفرائيل ويوم الاحد ٩ منه في منزل الفقيد في حومال.

انتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٢ تشرين الثاني المأسوف عليه
محمود عثمان عيلا
شقيق الدكتور عبد الرحمن ومنير والمرحومين موسى ومحمد ووفيق وفوزي، اصهاره محمد سويره وعادل ريحاوي وثروت ديه والمرحوم اسماعيل عيلا.
تقبل التعازي اليوم الثاني وفي الثالث والاسبوع في منزل الفقيد طلعة جنبلاط بناية كلاجيان.
الاسفون آل عيلا وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة فاطمة محمد ارناؤوط
زوجة الحاج محمد علي خليل الطبش والدة الدكتور خليل والمهندس فيصل وابرهيم ومروان ورندة، شقيقة عفيف وخضر والمرحوم مصطفى ارناؤوط.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٣ و٤ و٥ تشرين الثاني في منزل زوجها محمد علي الطبش في الروشة شارع اوستراليا قرب اوتيل كارلتون في ملكه.

انتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ٢٨ تشرين الاول ١٩٨٦ في فرنسا المأسوف عليه
شوقي فؤاد القزي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ من الجاري في كنيسة مار جرجس الرعائية في النكوانة.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل شقيقه بشير في شبعة، عوكر طريق تامبريان قبالة مفرق سيدة المغارة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج اسكندر مسعود
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه السبت اول تشرين الثاني.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في منزل شقيقة الفقيد السيدة اميل عيسى في الحازمية، برازيليا، ويوم الاربعاء ٥ منه في منزل الفقيد في الرملة البيضاء بناية قاسم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
لويس موسى عون
زوجته فايزة قسطنطين الخوري
والد رياض وغلوريا زوجة المهندس عميد خوري.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٣ و٤ من الجاري في منزله في الاشرفية شارع اللعازارية ملك نبس.
برقيا: عون الاشرفية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة ناديا محمد مغربي
زوجة الحاج عفيف خضر دمشقية
والدة وليد
شقيقة المهندس سمير مغربي
صهراها حسام الشماع والمهندس هشام فانوس.
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاثنين ٤ من الجاري في مسجد البسطة التحتا ويوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للنساء في منزل شقيقها المهندس سمير مغربي في فردان قبالة سيار الدرك زاروب الجداول بناية الراجي الطابق الرابع، وللرجال في منزل المرحوم الحاج بهيج دمشقية في فردان خلف صيدلية مليمنة الطابق السادس.
وفي الثاني والثالث في منزل وجيه وعاطف خالد دمشقية شارع عويني المتفرع من شارع القصار خلف دار الهندسة قبالة دار الكرامة ملك العماد.
الاسفون آل مغربي ودمشقية وذو القربى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
انطوان الياس فهد
زوجته انطوانيت الشيخا الدويهي
شقيق جان وبرينيه زوجة دياب فهد وناديا.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٣ من الجاري في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان في عشقوت.
الاجتماع والتعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويومي الثلثاء والاربعاء ٤ و٥ منه في منزل الفقيد في عشقوت.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

موظفو شركة انترميديك (جان فرح وشركاه) ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه
جان فيليب فرح
رئيس مجلس الادارة
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الجمعة ٣١ تشرين الاول ١٩٨٦.

حزب حراس الارز
نقابة المحامين في بيروت
زوجته الهام الخوري
طفلاه كميل وجو
اشقاؤه جورج والكسندرا ونوال وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه
المحامي انطوان كميل ابو ناضر
عضو مجلس القيادة المركزية في حزب حراس الارز
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ من الجاري في منزله في الدورة خلف شركة مرسيدس بناية جورج باروكي، ويومي السبت والاحد ٨ و٩ منه في منزله في بسكنتا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

حزب حراس الارز - الحركة القومية اللبنانية
ينعى بمزيد الاسى فقيده الغالي
المحامي انطوان كميل ابو ناضر
عضو مجلس القيادة المركزية
قائد العلاقات العامة
قائد الشباب سابقا
الذي قضى وهو في ذروة شبابه وعطائه ونضاله من اجل القضية اللبنانية.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ من الجاري في منزله في الدورة خلف شركة مرسيدس بناية جورج باروكي، ويومي السبت والاحد ٨ و٩ منه في منزله في بسكنتا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

محفل مجد لبنان الاكبر
ينعى الى جميع الاخوان في عشيرة البنائين الاحرار
رئيس محفل امير لبنان المحامي الاخ
انطوان كميل ابو ناضر
تقبل التعازي اليوم الاثنين ٣ من الجاري في منزله في الدورة خلف شركة مرسيدس بناية جورج باروكي، ويومي السبت والاحد ٨ و٩ منه في منزله في بسكنتا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

جوزفين بشارة خديج
فيليب فرح وعائلته
ايلي فرح وعائلته
ميشال فرح وعائلته
بيار فرح وعائلته
عليا فرح
ينعون بمزيد من الاسى الزوج والاب والحما المأسوف عليه
جان فيليب فرح
تقبل التعازي في صالون الكنيسة اليوم الاثنين ٣ تشرين الثاني في منزل الفقيد في برمانا طلعة اوتيل برمانا ملك مترى خوري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ٤ تشرين الثاني ١٩٨٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
كمال فران
والد المهندس الزراعي اشرف فران
زوجته وفاء نعمة
والده حسن فران
اشقاؤه جمال وجلال وعلي ومحمد والدكتور عامر وناصر.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة الثانية بعد الظهر، للرجال في نادي الامام الصادق في صور، وللنساء في النادي الحسيني في محلة الخرايب - صور.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا الثلثاء ٤ تشرين الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
محمود فؤاد ميكائيل
اعمامه حسن وعلي ومحمود وغسان ومصطفى
اخواله احمد وابرهيم وعلي الكيشوري
فتتلى آي من الذكر الحكيم في منزل والده فؤاد محمد ميكائيل في طرابلس كوع القبة قبالة مدرسة الاميركان للصبيان طوال النهار.

محادثات لملك اسوج مع مبارك

الباز: سوريا في الواقع لا تزال تعارض المؤتمر الدولي

ملك اسوج والرئيس مبارك بين زوجتيهما في العشاء الذي اقامه الرئيس المصري لضيفيه في قصر القبة مساء السبت (رويتر تيليفوتو)

الملك كارل غوستاف والملكة سيلفيا في منطقة اهرام الجيزة. (رويتر تيليفوتو)

اجرى امس ملك اسوج كارل غوستاف محادثات في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك، فيما اجرى وفدان حكوميان محادثات منفصلة تركزت على الوضع في الشرق الاوسط.

واستغرق اجتماع كارل غوستاف ومبارك زهاء ٤٠ دقيقة وصرح بعده الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري ان العاهل الاسوجي والرئيس المصري عرضا الوضع في الشرق الاوسط ومبادرات السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية.

ورأس عبد المجيد الجانب المصري في المحادثات المنفصلة ورأس الجانب الاسوجي وزير الزراعة السيد ماتس هيلسترويم.

وكان مبارك اعرب مساء اول من امس عن شكره لاسوج لمساندتها مصر في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي الذي يناقش شروط مساعدة القاهرة في تسديد اقساط ديون اجنبية باهظة. وقال في عشاء اقيم تكريما للعاهل الاسوجي ان البلدين يريدان تغييرا في النظام الاقتصادي العالمي. واضاف ان مصر واسوج تريدان ايضا اقامة مناطق اقليمية خالية من الاسلحة النووية خصوصا في الشرق الاوسط.

وقال كارل غوستاف ان اسوج ترحب بكثير من اوجه السياسة المصرية من بينها سعي مصر الى اقامة سلام طويل الاجل في الشرق الاوسط.

واجرى وزير الزراعة الاسوجي ايضا محادثات مع وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي. وصرح هيلسترويم على الاثر ان بلاده تؤيد عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط وقال: "اننا مهتمون بسماع وجهة نظر مصر".

وافاد مسؤول في وزارة الخارجية المصرية ان غالي اطلع الوزير الاسوجي على التحركات المصرية لتعزيز السلام في الشرق الاوسط وسعي الى الحصول على مساندة الدول الاسكندينافية واوروبا الغربية لوقف انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة.

الباز

من جهة اخرى صرح الدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية لصحيفة "السياسي" المصرية الاسبوعية: "ان سوريا لا تزال تعارض عقد المؤتمر (الدولي) من الناحية الواقعية... لانها لا تريد – كما هو واضح – ان تمضي جهود السلام قدما (...) انها ترى انه لا يصح للعرب ان يدخلوا في ترتيب سلام الا بعد ان يزول الخلل في التوازن الاستراتيجي بينهم وبين اسرائيل".

وكرر موقف بلاده القائل بان عقد مؤتمر دولي يشترك فيه جميع الاطراف المعنيين بصراع الشرق الاوسط والدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن سيكون فاتحة لمحادثات مباشرة.

وقال ان الاتحاد السوفياتي يؤيد "بحماسة" عقد مؤتمر دولي، لكن الولايات المتحدة لا تزال مترددة "تتقدم خطوة وتؤجل اخرى"، مشيرا الى ان مصر والاردن ومنظمة التحرير "تصر على ان تتم جهود حل القضية في اطار المؤتمر الدولي".

ورحبت صحيفة "الاهرام" المصرية بما ورد في خطاب العرش الذي القاه الملك حسين اول من امس امام مجلس النواب الاردني ورأت ان الخطاب "يبعث الامل في امكان التغلب على الخلاف الموقت بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية". واضافت ان الامر يتوقف الان على المنظمة للاستجابة "للعناصر الايجابية" في خطاب العاهل الاردني لكي تتعزز قضية السلام.

(أب، رويتر)

اليماني منصرف إلى التأمل

جلود: الملك فهد اقترح تحديد سعر النفط بـ ٣٠ دولاراً

في اول تصريح ادلى به منذ اعفائه الاسبوع الماضي من وزارة النفط والثروة المعدنية السعودية التي تولاها عام ١٩٦٢ قال الشيخ احمد زكي اليماني في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة "الاسوشيتدبرس" في منزله في الرياض انه لا يزال من السابق لاوانه الحديث عن مشاريعه المستقبلية. واغاظ مخاطبا الصحافية التي اجرت معه الاتصال: "انا في مرحلة تأمل. اعطني اسبوعا وساقول لك انشاء الله ما هي خططي".

واشار الى اولاده فقال انه "فخور جدا بهم". وهم سبعة تراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة والعشرين.

وذكر انه كان مريضا في الايام الاخيرة من مؤتمر "اوبيك" الذي انعقد الشهر الماضي في جنيف واستمر ١٧ يوما، وانه شعر بتسمم نتيجة تناوله السمك.

جلود

● في طرابلس قال الرائد عبد السلام جلود ان الملك فهد اقترح ان تحدد لجنة الاسعار التابعة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" سعر برميل النفط بـ ٣٠ دولارا، علما انه يبلغ الآن ١٤ دولارا.

ووصف جلود، في خطاب القاه اول من امس في طرابلس الغرب، وزير النفط السعودي السابق بانه عميل للغرب قائلا انه كان يضلل زعماء السعودية.

واوضح ان اقتراح العاهل السعودي ورد في رسالة بعث بها قبل ثلاثة ايام الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. ورحب بالدعوة السعودية للجنة الاسعار ووصفها بانها خطوة في الاتجاه الصحيح. وتوقع ان تجتمع اللجنة الاثنين او الثلثاء.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية في وقت سابق عن مصادر نفطية رسمية ان اللجنة التي تتألف من وزارة النفط للكويت وليبيا والاكوادور ستجتمع في غضون الايام العشرة الاولى من تشرين الثاني الجاري.

واضاف جلود ان ليبيا شكرت للملك فهد مبادرته وانها تعتبر ذلك بداية طيبة ستعيد الوفاق والوئام الى "اوبيك" التي ستسيطر على الاسعار والانتاج وستصير قوة اقتصادية لها شأنها.

واكد انه كانت هناك مؤامرة من دول وشركات غربية لاغراق السوق بالنفط حتى يصل سعره الى سعر الماء. و "من الواضح اننا جميعا خسرنا من جراء سياسة اغراق السوق" وان الغرب كان المستفيد الوحيد. "اننا لا نحمل حكومة المملكة العربية السعودية ولا الملك (...) مسؤولية سياسة اغراق السوق. نحن نلقي اللوم على المعلومات الخاطئة وعلى جهات معادية لنا".

وكشف انه ستبرم اتفاقات مع السعودية لم يكن اليماني لينفذها، واتهم الوزير السابق بانه "ضلل الاشقاء في المملكة العربية السعودية". الى ان قال: "لقد رأيتم كيف بدأ الغرب يبكي وينتحب بسبب ابعاد يماني (...) هذا دليل على انهم يبكون على يماني لانه كان عميلهم الذي كان ينفذ سياستهم".

(أب، رويتر)

سوريا: السجن بين ١٥ و٢٥ سنة لكل متعامل بالعملات الاجنبية

دمشق – رويتر – منع قانون سوري التعامل بالعملات الاجنبية الا عن طريق المصارف الرسمية في سوريا تحت طائلة السجن.

واقر مجلس الشعب السوري قانونا يقضي بمعاقبة كل من يتعامل بالعملات الاجنبية الا عن طريق المصارف الرسمية السورية ومنع المضاربات والمراهنات او اخراج العملات السورية الى الخارج.

واوضح الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري "ان الغاية من هذا التشريع الجديد هي وضع الروادع الضرورية لحماية الاقتصاد الوطني وثرواته ومنع المضاربات والمراهنات بالعملات ولتوجيه الاموال في اتجاه الاعمال الاستثمارية الانتاجية التي من شأنها زيادة الثروة الوطنية والدخل الوطني".

وعالج القانون الجديد ثلاثة مواضيع اساسية، يتعلق الاول منها بمنع تهريب القطع الاجنبي او اخراج العملة السورية الى الخارج خلافا للمبالغ التي سمح للمواطنين باخراجها وهي ٢٠٠٠ ليرة سورية لكل مسافر الى لبنان او الاردن والف دولار لكل مسافر الى الخارج. اما المريض الذي يود العلاج في الخارج فيحق له اخراج عملات اجنبية بما قيمته ٣٠ الف ليرة سورية.

وحددت للمخالف في هذه العمليات عقوبة السجن بين ١٥ و٢٥ سنة.

ويتعلق الموضوع الثاني بمنع التعامل بالعملات الاجنبية داخل سوريا عن غير طريق المصارف السورية الرسمية. ولم يمنع القانون حيازة هذه الاموال بل منع التعامل بها او تداولها. والعقوبة للمخالفين السجن من ٣ الى ١٠ سنين.

اما الموضوع الثالث فيتعلق بادخال المعادن الثمينة واخراجها والمضاربة بها لغير غايات التصنيع تلبية لحاجات الاستهلاك المحلي او اعادة التصدير. والعقوبة للمخالفين السجن من ٣ الى ١٠ سنين. الا ان الحلي والمجوهرات الشخصية المتعارف عليها وعلى حملها فمسموح بادخالها واخراجها.

وتسمح انظمة القطع الاجنبي في سوريا للاجانب بادخال اية مبالغ بالقطع الاجنبي الى سوريا شرط الا يسمح لهم باخراج الا ما يبقى لديهم منها بعد صرف ما يصرفونه لدى المصارف الرسمية السورية. كذلك تسمح للسوريين بادخال العملات السورية الى سوريا وتحرم اخراجها إلا في حدود مبلغ الفي ليرة سورية لكل مسافر الى لبنان او الاردن.

مع اعلان نتائج الانتخابات

ترجيح بقاء العطاس رئيساً

رجح ديبلوماسيون في عدن اعادة انتخاب المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيسا للدولة في اليمن الجنوبية بعد فوزه بمقعد نيابي في الانتخابات العامة التي انتهت الخميس الماضي.

وكان العطاس (٤٧ عاما) وهو تكنوقراط عين رئيسا موقتا للدولة في شباط الماضي بعد اشتباكات عنيفة دارت بين فئات الحزب. ولاحظ الديبلوماسيون انه حصل على تأييد لسياسة المشاركة في السلطة التي يتبعها ولمحاولته تحسين العلاقات مع الدول المجاورة.

وجاء في بيان رسمي انه فاز ايضا في الانتخابات السادة ياسين سعيد نعمان رئيس الوزراء وعبد العزيز الدالي وزير الخارجية وعلي سالم البيض الامين العام للحزب الحاكم والرائد هيثم قاسم طاهر رئيس اركان الجيش الذي لعب دورا اساسيا في اطاحة الرئيس السابق علي ناصر محمد. وقال البيان ان ٨٩ في المئة من المسجلين في قوائم الشطب ادلوا باصواتهم. ولجميع الرجال والنساء الذين تزيد اعمارهم عن ١٨ عاما في هذه الدولة المطلة على البحر الاحمر والتي يبلغ عدد سكانها ٢٠٢ مليون نسمة الحق في الاقتراع. وهذه الانتخابات الثانية منذ حصول اليمن الجنوبية على استقلالها من بريطانيا عام ١٩٦٧.

● في جيبوتي اصدرت وزارة الخارجية بيانا اعلنت فيه اعادة الاتصالات الجوية والبحرية مع اليمن الجنوبية بعد حظر استمر ١١ اسبوعا.

وكانت جيبوتي حظرت الرحلات الى اليمن الجنوبية ومنها بعد اعتراض سلاح الجو اليمني الجنوبي في ١٧ آب الماضي طائرة ركاب كانت في طريقها من صنعاء الى جيبوتي واجباره اياها على الهبوط في مطار عدن.

(رويتر، وصف)

نسبة الاقبال كانت ٦٠٪

الانتخابات العامة في تونس قاطعتها كل احزاب المعارضة

اغلقت الساعة السادسة مساء امس صناديق الاقتراع في تونس وقدرت وزارة الداخلية نسبة الاقبال على التصويت في الانتخابات العامة بنحو ٦٠ في المئة. وادلى الرئيس الحبيب بورقيبة بصوته في مدينة قرطاج قرب مدينة تونس.

وكان ٢،٥ مليون تونسي دعوا الى الادلاء باصواتهم في انتخابات قاطعتها كل احزاب المعارضة بما فيها تلك المرخص لها والاحزاب المحظورة.

وشكل الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم لوائح في الدوائر الانتخابية الـ٢٣ يتوقع ان تفوز كلها. والمنافسة الوحيدة للحزب الحاكم كانت في دائرتين شكل فيهما مرشحون مستقلون لائحتين الاولى باسم "التحدي الديموقراطي" والثانية "الاتحاد الديموقراطي".

(وصف، اهرا)

باكستان: ٢٠ قتيلاً وعشرات الجرحى في اعمال عنف اتنيه في مدينتين

متظاهرون في كراتشي يحرقون سيارتين امس. (رويتر تيليفوتو)

تجددت امس اعمال العنف الاتني في كراتشي لليوم الثالث على التوالي.

وجاء في تقرير غير رسمي ان الاضطرابات تسببت في مقتل ٢٠ شخصا، بينهم ١٤ في كراتشي و٦ في حيدر اباد حيث لا يزال منع التجول مستمرا.

وقتل ٤ اشخاص على الاقل ليل السبت – الاحد في كراتشي على رغم منع التجول ووجود قوات عسكرية كبيرة. وافادت مصادر المستشفيات انها استقبلت نحو ٣٠ جريحا. ولم يكن ممكنا التأكد مما اذا كان هؤلاء اصيبوا برصاص قوى الامن لانتهاكهم منع التجول.

ويذكر ان منع التجول فرض ليل الجمعة الماضي في كراتشي عقب مواجهات دامية بين اعضاء من طائفة باتان وآخرين من طائفة المهاجرين. وكانت هذه المواجهات بدأت في حيدر اباد.

وقالت الشرطة انها اعتقلت السيد عاطف حسيني رئيس الحركة الوطنية للمهاجرين واتهمته "بالتآمر ومحاولة القتل وباثارة اضطرابات والتسبب في حرائق"، مشيرة الى ان عدد المعتقلين في حيدر اباد وكراتشي وصل الى ٤٠٠.

واتخذت القوات العسكرية الحكومية مواقع استراتيجية اثناء رفع منع التجول ساعتين، في حين كان الناس يسارعون الى المتاجر لشراء المواد الغذائية الضرورية.

وقد احرقت سيارات عدة لاشخاص من الباتان امس واول من امس في كراتشي.

وطالب عدد من النواب في العاصمة باقالة الحكومة المحلية في الجنوب الذي كان مسرحا للاضطرابات "لعدم قدرتها على فرض احترام القانون". كذلك طالبوا خلال مناقشة للوضع في مقاطعة السند بتطبيق القانون الفيديرالي فيها.

(وصف)

الفيليبين: رئيس اساقفة مانيلا يتوسط بين اكينو وانريلي

رئيسة الفيليبين كورازون اكينو تشرف امس على وضع الزهور على ضريح زوجها بينيو في مناسبة "يوم جميع الارواح" التي تحتفل به البلدان الاسيوية المسيحية فقط. (رويتر تيليفوتو)

مانيلا – رويتر، أب – اعلن امس الكاردينال خايمي سن، اكثر رجال الكنيسة نفوذا في الفيليبين، انه يحاول التوسط بين الرئيسة كورازون اكينو ووزير الدفاع السيد خوان بونسيه انريلي.

وقال في مقابلة مع وكالة "رويتر" ان الكنيسة ستؤيد دستورا جديدا يجرى استفتاء عليه في كانون الثاني المقبل، لكنه اوضح ان حشد التأييد للتصويت بـ "نعم" متروك للعلمانيين من اتباع الكنيسة.

ووصف الخلاف بين اكينو وانريلي الذي ينتقد حكومة اكينو ويتحدى سياساتها وشرعيتها بانه يشبه الخلاف بين "زوج وزوجةيتشاجران".

واحدى التهم التي يوجهها وزير الدفاع الى الحكومة الفيليبينية هي ان ليس لها اساس شرعي منذ الغت الدستور الذي وضعه الرئيس السابق فردينادد ماركوس ليتلاءم مع متطلباته ومنذ الغت الجمعية الوطنية (البرلمان). ويثير انريلي ايضا تساؤلات عن مدى شرعية دستور بديل يضعه اشخاص عينتهم اكينو.

وردا على سؤال عن دور الكنيسة في الاستفتاء على الدستور الجديد قال رئيس اساقفة مانيلا: "ان اشتراكنا سيرمي الى العمل على اقرار الدستور الجديد".

من جهة اخرى نفى امس انريلي ان يكون حوّل اموالا من مساعدات اميركية الى حسابه الخاص قائلا: "انني انفي نفيا قاطعا هذه الادعاءات وارحب باي تحقيق في هذه القضية". واضاف في بيان اصدره مكتبه: "ليس لدي ما افعله بمال مثل هذه المساعدات الاميركية".

وكان مسؤولون في وزارة العدل الاميركية كشفوا اول من امس ان وزير الدفاع الفيليبيني الذي ينتقد بشدة سياسات الرئيسة الفيليبينية هو موضع تحقيق اميركي نشط في شأن تحويله اموال مساعدات اميركية الى حسابه وحساب زوجته السيدة كريستينا، وهي اموال "تبخرت" عندما كان انريلي عضوا في حكومة ماركوس.

ابرامس أكد أن متمردي "الكونترا" سيكثفون عملياتهم ضد الساندينيين

اعلن امس مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الاميركية السيد اليوت ابرامس ان متمردي "الكونترا" الذين يقاتلون الحكومة الساندينية في نيكاراغوا سيزيدون عملياتهم العسكرية ضد نظام ماناغوا بمجرد تلقيهم المساعدة الاميركية التي اقرت اخيرا وقيمتها ١٠٠ مليون دولار.

وقال: "سنشهد تكثيفا لعمليات الكونترا العسكرية". مذكرا بان الكونغرس الاميركي اقر نهائيا في ١٨ تشرين الاول الماضي المساعدة التي اقترحتها الادارة الاميركية ومؤكدا ان هذه المساعدة "ستساهم في التعاون" بين مختلف مجموعات المتمردين. واضاف: "ان مشكلة المعارضة هي انه ليس لديها الكثير من السلاح والالبسة والاحذية والغذاء والتدريب... وبالوسائل التي ستوفرها لها ستستطيع تطوير كفاحها". ورأى "ان الطريقة الوحيدة للتوصل الى الديموقراطية في نيكاراغوا والى السلام في اميركا الوسطى هي الضغط العسكري المتزايد على الحكومة الساندينية".

وتطرق الى الجهود التي بذلتها مجموعة "الكونتادورا" التي تضم بناما والمكسيك وكولومبيا وفنزويلا، معتبرا ان هذه "الضغوط الديبلوماسية" ليست قوية ما يكفي وان "حظها ضئيل في الوصول الى نتيجة" اذا لم تستعمل الوسائل العسكرية.

وجاء تصريح ابرامس بعد يوم واحد من اعلان متمردي "الكونترا" انهم خاضوا اشتباكات عنيفة ضد القوات الساندينية في منطقة قريبة من الحدود بين السالفادور ونيكاراغوا وانهم كبدوا القوات الحكومية ٢١ قتيلا وعشرات الجرحى. ولم يرد تأكيد او نفي من سلطات ماناغوا لهذه المعلومات.

(وصف)

الثوار الافغان تسلموا صواريخ "ستينغر"

بكين: اعلان الانسحاب السوفياتي خدعة تخفي تعزيزاً عسكرياً

اتهمت الصين امس الاتحاد السوفياتي بانه سعى الى "خداع الرأي العام العالمي" باعلانه سحب قسم من جنوده من افغانستان، في حين كان يعزز قواته في هذا البلد.

ونشرت "صحيفة الشعب" ان الاتحاد السوفياتي، قبل ان يعلن سحب ٨ آلاف جندي، ادخل الى افغانستان ١٥ الف رجل مجهزين باحدث الاسلحة. وقالت: "ليس من الصعب رؤية كون الانسحاب الجزئي يخفي تعزيزا (عسكريا)".

وكانت الصين اكتفت حتى الآن بالقول ان الانسحاب الشامل للقوات السوفياتية من افغانستان يتيح التوصل الى حل سياسي للازمة الافغانية، من غير ان تشكك في صدق الكرملين. لكن ما اوردته "صحيفة الشعب" امس يوحي بتغيير في لهجة القادة الصينيين.

واضافت الصحيفة ان هدف الاتحاد السوفياتي "خداع الرأي العام العالمي في الوقت الذي تضاعف القوات السوفياتية اعمالها البربرية في افغانستان".

ويذكر ان تدخل الجيش الاحمر في افغانستان هو احدى ثلاث عقبات ترى بكين انها تقف في طريق اعادة علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي الى طبيعتها، مع العلم ان العقبتين الاخريين هما: دعم موسكو الاحتلال الفيتنامي لكمبوديا ونشر قوات سوفياتية كبيرة على الحدود الشمالية للصين. ولاحظ مراقبون غربيون انه على رغم تأخر الصين في اعلان موقفها من الانسحاب الجزئي السوفياتي، فان هذا الموقف يرضي واشنطن وهو يأتي قبل بضعة ايام من وصول سفن تابعة للاسطول الاميركي الى ميناء كينغداو في شرق الصين في زيارة مجاملة.

● في لندن كشفت صحيفة "الصنداي تلغراف" ان "المجاهدين" الافغان الذين يخوضون قتالا ضد القوات الافغانية الحكومية تلقوا اول شحنة من صواريخ "ستينغر" الاميركية التي يمكن ان تقلب ميزان الحرب لغير مصلحة كابول.

واوضحت ان خبراء عسكريين اميركيين يتولون تدريب الثوار الافغان على استخدام الصواريخ في معسكر سري قرب العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وافاد مراسل الصحيفة راديك سيكورسكي انه رأى الصواريخ في ايدي اعضاء "الحزب الاسلامي" في اقليم ننجرهار في شرق افغانستان. واضاف ان الثوار استخدموا بنجاح خمسة من هذه الصواريخ الشهر الماضي في اسقاط ثلاث طائرات هليكوبتر سوفياتية على الاقل ومقاتلة واحدة. واشارت الى ان استخدام صواريخ "ستينغر" التي تطلق من على الكتف ضد الطائرات المقاتلة اجبر السلطات الافغانية على وقف عملياتها في منطقة جلال اباد.

وقالت "ان الاميركيين قدموا في البداية ٤٠٠ صاروخ، الا انهم سيقدمون صاروخين في مقابل كل طائرة معادية يتم اسقاطها. وان الرماة الذين سيخطئون في اصابة هدفهم سيعودون الى معسكر التدريب لاستجوابهم والحصول على مزيد من التدريب".

(وصف، رويتر)

القاهرة: توفي فرحا

القاهرة – وصف، يب – توفي امس احد المصريين فرحا، بعد ان تبلغ انه سيحصل اخيرا على خط هاتفي طلبه قبل ١٥ عاما.

ونشرت صحف القاهرة ان السيد عادل عطيه مصطفى (٥٠ عاما) وهو موسيقي اصيب بنوبة قلبية اول من امس بعدما توجه الى مركز البريد لتوقيع اتفاق مد خط هاتفي الى منزله في بولاق الدكرور وهي منطقة عمالية في الضاحية الجنوبية للقاهرة.

ومعلوم انه على رغم الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية لتلبية الطلبات الكثيرة للحصول على خطوط هاتفية، فان كثيرين من المصريين ينتظرون سنوات عدة قبل ان "تتحقق امنيتهم".

